الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
tère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientil
بن جديد الطارف الجامعة الشاذلي
Université Chadli Bendjedid-El Tarf
كلية الآداب و اللغات
Faculté des Lettres et des Langues
قسم اللغة العربية والأدب العربي
Département of Language and Arabic Lettres

البنية الطرازية للتعريف في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي مقاربة عرفانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في لسانيات تطبيقية

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة	مؤسسة الانتساب
حفصية بوخضرة	أستاذة محاضر (ب)	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
عابد رمضان	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
سميرة دين	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

إعداد الطلبتين
- بوطربوشة أميرة
- كداية عائشة

إشراف الأستاذ:
عابد رمضان

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

لا يسعنا إلا أن نشكر الله وحده على توفيقه بكل معان الشكر

والاحترام نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى أستاذنا

الفاضل والمحترم "الأستاذ رمضان عابد"

الذي أشرف على هذه المذكرة وتابعها بدقة،

ولم يبخل علينا بتوجيهات ومساعدته القيمة

حيث كان له الأثر في إنجاز هذا العمل

وتحويله من فكرةإلى واقع ،فجزاه الله خير الجزاء.

وشكر لكل أساتذة قسم اللغة العربية وأدابها.

ومن علمنا حرفا بداية من نعومة أظافرنا إلى اليوم.

إهـــــداء

أ

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء و من أحمل

اسمه بكل افتخار وأرجوا من الله أن يمد في عمره لنرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار "والدي" العزيز.

إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب والحنان والتفاني ، بسمة الحياة وسر الوجود

من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب " أمي الحبيبة ".

إلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منه تعلمت المثابرة

والاجتهاد ،من لهم أكبر وعليهم اعتمد وإلى من بوجودهم اكتسب

قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة

أخواتي وأخي وإبن براعم العائلة أبناء أختي وأخي (تنسيم، تسبيح، غفران، محمد، قصي، سجى، محمد آدم) وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء

وإلى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة

والحزينة إلى من كانت معي عن طريق النجاح والخير "عائشة"

أميرة

إهـداء

أهدي ثمرة هذا الجهد والنجاح

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نوار لدربي.

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة

وأخوات وزوجي الغالي حفظه الله وأدامه لي .

إلى رفيقة المشوار التي قاسمتني

اللحظة رعاها الله ووفقها "أميرة. "

إلى كل أساتذتي بقسم اللغة والأدب العربي

بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف .

إلى كل من كان لهم اثر على حياتي و كل

من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

عائشة

مقدمـــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي أنزل كتابه المحكم المبين والصلاة والسلام على أفضل العرب لهجة وأصدقهم محَجّة وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

تعد اللغة وسيلة ضرورية في حياة الفرد ،حيث تؤدي دورا هاما في عملية التواصل بينه وبين بني جنسه، كما تعمل على نشوء الحضارات وبناء المجتمعات، وهي مركز اهتمام الباحثين والدارسين، وقد تعددت الاتجاهات والنظريات اللسانية وتطورت عن طريق رقي الفكر اللغوي، ومن بينها نذكر اللسانيات العرفانية التي ظهرت خلال السبعينات نتيجة تساؤلات كثيرة حول اللغة، وهي من أرقى الدراسات الحديثة، كما تعد مدرسة للسانيات الجديدة نسبيا وواحدة من المقاربات الأكثر ابتكارا وإثارة لدراسة اللغة والفكر فهي تقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها المادي والاجتماعي، كما أنها ارتبطت بعدة علوم نذكر منها علم النفس وعلم الأعصاب والفلسفة والذكاء الاصطناعي... الخ.

ومن بين النظريات التي انبثقت منها اللسانيات العرفانية نظرية الطراز التي جاءت بها الينور روش I.Rouh وهي تعتمد على مبادئ ومفاهيم عرفانية أحدثت ثورة معرفية على النظريات والمناهج التي سبقتها، وبما أن التعريف هو أهم عنصر في المعجم فكل التعريفات هي تعريفات طرازية . وهذا ما سنحاول اثباته في هذا البحث المعنون بطرازية التعريف المعجمي في كتاب العين مقاربة عرفانية.

وقد تنوعت الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وهي:

أ / الأسباب الموضوعية:

- حداثة هذا الميدان الدلالي العرفاني وقلة الدراسات العربية.
- إبراز الجوانب الطرازية في العريف المعجمي في كتاب العين باعتباره مفتاحا لكل معجم .
- تنوع وتعدد أشكال الطراز داخل معجم العين.

– باعتبار كتاب العين طرازا أوليا للمعجم العربي جمعا ووضعا وتعريفا.

ب/ الأسباب الذاتية :

– الرغبة والميل للبحث في موضوع جديد.

– محاولة البحث في مجال لساني عرفاني جديد والتوسع في الدراسة اللسانية والخروج من حيز الدراسات البنيوية.

وتكمن أهمية البحث في أنه :

– يعرفنا بالبنية الطرازية للتعريف المعجمي الذي احتوى عليها كتاب العين.

– إنه بحث ريادي في المعجمية العامة باستخدام منهاج جديدة تتعلق بنظريات في الدلالة العرفانية.

– تقديم قراءة جديدة للمعجم العربي القديم .

ومن هنا انبثقت إشكالية البحث على محورين أساسيين الأول يتعلق باللسانيات العرفانية على العموم والدلالة العرفانية بوجه الخصوص، و الثاني يتعلق بالبنية الطرازية للتعريف في كتاب العين ليتفرع عن هذين المحورين الأسئلة الآتية :

– ما المقصود باللسانيات العرفانية؟ ما موضوعها الأساسي؟ وما هي خصائصها؟

– كيف تناولت الدلالة العرفانية المعنى؟ ما هي لدعائم التي يقوم عليها المعنى؟

– فيما تتمثل البنية الطرازية للتعريف؟ وهل التعريف أهم عنصر في المعجم؟

– وما هي أنواع الطراز؟

اعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه يخدم طبيعة الموضوع، واستعنا في ذلك بالمنهج التحليلي والتفسيري لكون البحث يندرج ضمن الدلالة العرفانية، ولأنه أيضا يسعى للكشف عن الحقائق .

وعليه قسم البحث إلى: مقدمة وفصلين تتلوهما خاتمة.

مقدمة: تناولت الخطوط العريضة للبحث من موضوع وأهمية وأسباب اختياره،إضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا وأهم المراجع التي اعتمدها البحث عليها،والصعوبات .

الفصل الأول: جاء معنونا باللسانيات العرفانية ونظرية الطراز، وقد قسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (التعريف، النشأة، الموضوع، الخصائص، علاقتها بالعلوم الأخرى) والدلالة العرفانية (النشأة والموضوع).

المبحث الثاني: بعنوان نظرية الطراز وتناول (مفهوم الطراز،الدلالة العرفانية ونظرية الطراز ،مسألة التعريف في الدلالة المعجمية، في حدود التعريف، في خصائص التعريف، نظرية الطراز لجورج كلايبار).

الفصل الثاني: خصص للجانب التطبيقي وجاء بعنوان طرازية التعريف المعجمي في كتاب العين وتناول: المعرف طرازا باعتباره مستوى قاعديا وأوائل دلالية ومشهدا طرازيا وقالبا مكرورا، كما تطرقنا للحديث عن البنية الطرازية للتعريف بالمشترك والترداف والتضاد ،مستعينين في ذلك بنماذج من كتاب العين للتعريف لكل منهما والتوضيح أكثر.

خاتمة: تناولت أبرز نتائج البحث.

اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع القديمة منها والحديثة والعربية والأجنبية ومن بينها:

-المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف لفاطمة بكوش.

- من قضايا الفكر اللساني نحو الدلالة واللسانية لصابر الحباشة.

- نظريات لسانية عرفانية للأزهر الزناد.

- اللسانيات العصبية للغة في الدماغ لعطية سليمان أحمد.

- نظرية الاستعارة التصورية والخطاب الأدبي مقاربة عرفانية لعمر بن دحمان.

وغيرها من المصادر والمراجع الأخرى.

ولا يخلو البحث من صعوبات ومن بينها نذكر:

– قلة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع.

– كثرة الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد وتعددت المفاهيم من باحث لأخر.

– كثرة المراجع الأجنبية التي تناولت الموضوع وصعوبة ترجمتها .

وفي الأخير نحمد الله على توفيقنا وتثبيت خطانا لإتمام هذا العمل ولا يفوتنا أن نتقدم بكلمات الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف (الأستاذ عابد رمضان) على تفضله بالإشراف على بحثنا ولى نصحه ومتابعتة المستمرة ، كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق إلى أعضاء لجنة المناقشة لما سيقدمونه من إضافة وتقويم وتصحيح وسد خلل لهذا البحث سائلين الله عزو جل أن يجازيهم خير الجزاء .

قال القاضي الفاضل أستاذ العلماء البلغاء عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه "إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به وذلك أني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده 'لو غُير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يُستحسن ولو قدّم هذا لكان أفضل ولو تُرك هذا لكان أجمل 'وهذا أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر "

والحمد لله والشكر لله العلي العظيم على أن وفقنا لانجاز هذا البحث أولا و آخرا.

الفصل الأول:

اللسانيات العرفانية

المبحث الأول : اللسانيات العرفانية وعلم الدلالة ألعرفاني

أولا : تعريف اللسانيات العرفانية. نشأتها. موضوعها. خصائصها.

1/- تعريف العلوم المعرفية :

تعددت أراء العلماء حول تعريف العلوم المعرفية حسب تخصصاتهم المختلفة ففي علم الفلسفة:هي النظرية المعرفية نظرية تبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وفي الصلة بين الذات المدركة والموضوع المدرك.

وبيان إلى أي مدى تكون تصوراتها مطابقة لما يؤخذ فعلا مستقلا عن الذهن وتتميز من السيكولوجيا الوصفية المحضة التي تقتصر على التفرقة بين العمليات الذهنية ووصفها دون الفحص عن صحتها أو زيفها وهي جزء من السيكولوجيا الذي يعسر فيه تجنب الميتافيزيقيا، ما دمنا بصدد البحث عما يفترضه الفكر سابقا على الفكر نفسه.

أما في علم النفس :فهي النظرية المعرفية نظرية في التعلم تقرر أن ما نتعلمه هو بنية معرفية لا مجرد استجابة لمثيرها، وأن التعلم إنما هو إعادة البنية المعرفية للفرد، ينطلق علم النفس في نظرية المعرفية من قضية التعلم، فالمعرفية ترتبط بعملية التعلم داخل الدماغ باعتبار التعلم إعادة تشكيل للبنية المعرفية للفرد، فما يكسبه الفرد من معلومات تؤدي إلى إعادة تشكيل هيكلة البناء المعرفي داخله فنغير رأيه في الأشياء ومفهومه عنها .[1]

ويشير هذا المصطلح في العموم إلى اتجاه كبير في البحث العلمي المعاصر يعمل على جمع كل المشاريع والجهود النظرية والتطبيقية التي تدرس الإدراك البشري بوصفه ظاهرة اتصالية عابرة للتخصصات للخروج بمقاربة جديدة تعالج المشاكل والصعوبات التي أنتجتها المقاربات السابقة .[2]

---

[1]–عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2019م، ص 17 – 18.

[2]–عبد الكريم جيدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغة واكتسابها، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة في الجزائر، مجلة العلمية، الجزائر، العدد الخامس، ديسمبر 2017، ص301.

2/- اللسانيات العرفانية :

تجرى اللسانيات العرفانية تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات ولكنها مختلفة ومتنوعة ومتداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها وهي تنقسم في المنطلق إلى اتجاهين كبيرين متصارعين- الأنحاء العرفنية والنحو.

التوليدي في آخر تطور له (البرنامج الأدنوي أو الأدنوية) وللسانيات العرفانية صلات بالعلوم العرفنية من حيث برنامجها ومفاهيمها العاملة وتقصيها لها ليس عرفنيا في المنطلق وفي اللسانيات الشكلية بوجه خاص.

وقد نهضت اللسانيات العرفانية على نقض تيارات سابقة نقضا منهجيا بالأساس، فكان الخروج عن المنهج الإجرائي القائم على الوصف البنيوي والتوزيعي وعلى المنهج الشكلي بما في ذلك الأنحاء المركبية والتحويلية والمقولية والرياضية وعلى المنهج المنطقي القائم على شروط الصدق أو الشروط الضرورية والكافية.[1]

للسانيات العرفانية شقان أوروبي وأمريكي تغلب على المؤلفات الانجليزية متابعة الشق الأمريكي ويغلب على المؤلفات الأوروبية عامة والفرنسية خاصة في حدود ما أطلعناه عليه.الشق الأوروبي دون إهمال الشق الأمريكي حيث يجرى التذكير ببوادر اللسانيات العرفانية في أوروبا عامة وفي أعمال قوستاف Gustofe قيوم خاصة وممن سعى الى بلورة تناول عرفني يواصل الالية ويبلورها او ينشىء تناولا اخر. ولكن يبدو أن الغلبة للسانيات الانجليزية (الأمريكية والبريطانية) نوعا وكما[2]

تعرف اللسانيات العرفانية بكونها توجها في البحث متعددة الاختصاصات، ظهر مع أواخر سنة 1950 في الولايات المتحدة، ويهتم هذا التوجه بالنظر في طبيعة الذهنية في اكتساب المعارف واللغة وطرائق استعمالها).

---

[1]-الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دروس في البلاغة العربية ، ط 1 , 1992 .ص 27 – 28.

[2]-ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1441هـ – 2019م ، ص 96.

3/- نشأة اللسانيات العرفانية :

اللسانيات العرفانية مدرسة جديدة نسبيا وواحدة من المقاربات الأكثر ابتكاريه لدراسة اللغة والفكر،كان انبثاقا ضمن الميدان المعاصر للدراسة المتداخلة التخصصات المعروف باسم العلم المعرفي وقد بدأت بالتحرك نحو دور مركزي في انبثاق هذا النوع من البحث للذهن والدماغ بعد انعقاد ملتقى دوليابمعهد Mit سنة 1956م . ومثلما قام علم النفس المعرفي على نفض النزعة السلوكية نهضت اللسانيات المعرفية أيضا نقض تيارات سابقة كغيرها من العلوم نقضا منهجيا بالأساس، فكان الخروج عن المنهج الإجرائي القائم على الوصف البنيوي والتوزيعي وعلى المنهج الشكلي/ الصوري.

تجرى اللسانيات المعرفية كتسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات ولكنها مختلفة، متنوعة ومتداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالاتها العناية فيها.

ولذلك من الضروري التمييز بين اتجاهين لسانيين معرفين يشتركان في هذه التسمية يمكن التمييز بينهما من خلال هذين التحديدين اللذين يبدوان مختلفين للمصطلح نفسه يتعلق الأول بالتحديد الذي وضعه هادمودبوسمانفي قاموسه قائلا بأن اللسانيات المعرفية اتجاه في البحث متداخل التخصصات تطور في نهاية الخمسينيات في الولايات المتحدة الأمريكية ويعنى بدراسة العمليات الذهنية لاكتساب واستخدام المعارف واللغة، وهو على خلاف مع النزعة السلوكية المركزة على السلوك القابل للملاحظة والسيرورات استجابة – مثير (-) والدراسة فيه هي بحث في البنية الذهنية أو المعرفية وتنظيمها بتحليل الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في عملية التفكير وتخزين المعلومات وعملية الاستيعاب وإنتاج اللغة.[1]

[1]–عمر بن دحمان، نظرية الاستعارة التصويرية والخطاب الأدبي مقارنة معرفية، دار رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص19.

4/- موضوع اللسانيات العرفانية :

إن موضوع اللسانيات العرفانية يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي البيئي أي العالقة بني اللغة+ الذهن+ التجربة الاجتماعية والمادية والبيئية فإذا كانت النظرية التوليدية تقوم على أساس النحو الكوني الذي ترى أنه مركوز في عضو ذهني من الدماغ مخصوص هو اللغة. وخلافا لهذا الرأي يذهب التيار العرفاني الى تجذر تلك المبادئ الكونية في الملكة العرفنية، فينتفي بذلك وجود عضو ذهنيمخصوصباللغة، فاللغة مثل سائر الأنشطة الرمزية إنما هي وليدة نشاط عرفاني مركوز في المولدة العرفنية العامة التي تمثل نشاط الدماغ عضوا ماديا.

وتمثل اللغة بكل خصائصها وطبيعتها وانتظامها جزءا من النظام العرفي عند الإنسان ولذلك يكون للغة خصائص هذا النظام العرفاني، تمثل بوابة يمكن التوصل بها لولوجه. ولذلك تراعي في دراستها الحقائق التي استقرت في شأن العرفنة في سائر العلوم العرفانية وخاصة في علم النفس العرفاني أي الالتزام بالتعميم .

ويمكن تصور العلاقة بين اللغة والعقل في ضوء النظرية العرفانية كالآتي: العقل صندوق يتم فيه كل الأنشطة الذهنية التي تقوم عليها العلوم العرفانية ومن بينها علم اللسانيات العرفانية الذي يدرس العمليات العقلية المتصلة باللغة كإحدى مكونات هذا الصندوق فتتأثر اللغة بكل خصائص العقل ونشاطه كسائر العلوم العرفانية، لأنها جزء من هذا النظام العرفاني لكن مع الطور الثاني من حياة العرفانية بدأ التحول ناحية الدماغ واعتبارها أرضية لكل العمليات العرفانية التي تعالج فيها اللغة وغيرها.

بدأ الخلاف حول استعارة الدماغ حاسوب والتوجه ناحية معطيات العلوم الحديثة كعلم الأعصاب والتشريح وغيرها، فالعرفانية توجه يفسر العمليات العقلانية لتحقيق التواصل وبيان الآلة التي يقوم عليها التواصل، فتعالج كل ما يأتيها من معرفة داخلها لتخرج لنا بنتيجة هي خلاصة هذه المعالجة، أن طبيعة المخ أنه الآلة تقوم بمعالجة المعلومة، وما يخرجه المخ هو نتيجة معالجته للمعلومة .[1]

[1]- عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)،الاكادمية الحديثة للكتاب الجامعي.2019.ص 328 – 329.

5/- خصائص اللسانيات العرفانية :

-دراسة اللغة من زاوية وظائفية عامة ومن زاوية وظائفية نفسية عرفنية في إطار اجتماعي والمعتمد في ذلك على كل الملكات أو الآليات من قبيل الإدراك والانتباه والمفهمة والمعنى والمقولة والخطاطات وزوايا النظر ومقام للتخاطب في إطار التفاعل الاجتماعي والغايات التواصلية من حيث قيامها على المقاصد والتخطيط والتذكر.

-العناية بالدلالة ومفهمتها.[1]

-كون اللغة ملكة من ملكات عرفنية تستوجب دراستها ووصلها بها فلا هي مكتفية بذاتها ولا هي معزولة عنها ولذلك وجب أن تدرس في إطار عرفني متكامل فيه جميع الأبعاد الجسدية والبيئية والثقافية الجماعية.

-ومن خصائصها أيضا اعتماد طريقة في التمثيل استعارية ايفونية.

-السعي إلى اقامة الوصف النحوي على أرضية عرفنية نفسية عصبية فالثوابت اللغوية ثوابت عرفنية ذهنية أساسها وليست شكلية.

6/- علاقة اللسانيات بالعلوم العرفنية :

يمكن أن تتناول العلاقة من زاويتين إفادة اللسانيات من العلوم العرفنية وإفادتها إياها ، وذالك من حيث الحقائق والنتائج ووجوه التناول، وتتجلى إفادة اللسانيات العرفنية من العرفنة عامة ومن علم النفس العرفني بوجه خاص تواتر المفاهيم المعتمدة في مختلف النظريات من قبيل الخطاطة والتصوير الذهني والجشطلت والمسح والطراز ونظرية الأبصار وما اليها لا نقاكر ولا يكوف و طالمي و جاكندوف على سبيل المثال، ومن الحاسوبية تستعار مفاهيم أخرى من قبيل الحوسبة واللمة وأنواع الذاكرة الحاسوبية،وعند جاكندوف وتشومسكي ومن علوم الدماغ تستعار مفاهيم الشبكية والترابطات والتوزع والتزامن في المعالجة.

ومن المبادئ الموجهة للدرس اللساني العرفني الالتزام بأمرين: الالتزام بالتعميم والالتزام العرفني وهما مبدآن يسطرهما لايكوف 1990م وتيلور في كتابات عرفنية عديدة ووجوه عديدة .

[1]- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، دار العربية للعلوم ناشرون.ص31_32

يتمثل الالتزام بالتعميم في أن يستوعب الدرس اللساني العرفني جميع المظاهر في النشاط اللغوي، وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم المعهود من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية ،فمما ترفضه اللسانيات العرفنية تناول اللغة على أنها منظومات مستقل بعضها عن بعض (صوتمي، صرفي، إعرابي، دلالي، معجمي، تداولي ... الخ)، وبدلا من ذلك تسعى إلى دراستها جميعا في تفاعلها وتكاملها وانشغالها معا، ببيان انبثاقها من الأرضية العرفنية وتفاعلها معها .

ويتمثل الالتزام العرفني في السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفنية الثابتة التي سائر العلوم العرفنية. ويندرج هذا الالتزام اندراجا طبيعيا في الالتزام السابق إذ لا يستقيم تعميم في شأن اللغة ما لم يستقم من زاوية عرفنية عامة، ولذلك وجب أن تراعي طبيعة العرفنة وخصائصها في إقامة النظرية اللسانية فيلغى منها كل ما ليس ذا أرضية عرفنية.[1]

7/- التصور الخوارزمي والتصور الجسدني :

نهضت الأبحاث العرفنية خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي على تصورين متعاقبين متقابلين هما التصور الخوارزمي من الذي تقوم عليه العرفنة الكلاسيكية أو النموذجية، والتصور الجسدي الذي تقوم عليه العرفنة المجسدة، وهي مقابلة بين العرفنة جملة من العمليات الحوسبية تشتغل على التمثيلات في الذهن لا تتجاوزه من جهة والعرفنة عملا مجسدنا من جهة أخرى.

وقوام التصور الخوارزمي رباعي من الأسس المترابطة بوجه يؤدي به الواحد منها إلى قرينة (شايبر 2011: 49-50) أولها فقر المثير في العمليات النفسية وهذا مدخل القصور فيها عن تفسير المعلومات التي يحتاج اليهاالكائن للتفاعل تفاعلا ناجحا مع محيطه، وثانيها من تبعات الأول إذ يفترض في هذا التصوران العمليات النفسية يجب أن تتضمن الاستدلال والتكهنات المرتبطة بالتجربة والتربية في شأن العالم على أساس معلومات ناقصة وهذه العملية الاستدلالية قد تتضمن افتراضات حول المحيط في سبيل استخراج النتائج المناسبة من المعطيات المتاحة، وثالث الأسس أن العمليات الاستدلالية ذات الطبيعة النفسية الصرف تهم جملة من العمليات الخوارزمية المشتغلة في شكل رمزي وتعالج تلك الرموز وفق ما تقتضيه القواعد الخوارزمية الذهنية لتنتج عندئذ سلسلة جديدة من الرموز التي تمثل خاتمة للعمليات الخوارزمية، ويتعلق رابع الأسس بمجال الأبحاث النفسية : فيما أن غاية علم النفس تتمثل في وصف

[1]- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، دار العربية للعلوم ناشرون، ص 32 – 33.

الخوارزميات الذهنية ولما أن هذه الخوارزميات تتحقق في الدماغ يمكن للأبحاث النفسية أن تحدد مجالها بالعمليات الجارية داخل الدماغ ليس غير.

وهي تصورات لا تفسر النشاط العرفني في جملته وشموليته بل أن تصمد أمام النقود المختلفة.[1]

8/- العرفنة عملا مجسدنا :

العرفنة المجسدنة برنامج بحث وليس نظرية متكاملة المعالم، قوامها تصور العرفنة عملا مجسدنا أساسه تفاعل الذات المعرفنة مع محيطها بتوسط الجسد وهي إطار نظري يبنى شيئا فشيئا وبتسارع وتنام في الموضوعات والمسائل وتزايد الكتابات فيها.

ولعل ما كتب لايكوف (1987) وجونسون (1987) ومن لف لفهمها في العقد الثامن الماضي .. يمثل المعالم الأولى، ولعل كتاب فاريلا وطمسون وروش (1991) "علم العرفنة : الذهن المجسدون والتجربة البشرية "، يمثل أبرز المعالم في تبلور نظرية العرفنة المجسدة مقابل العرفنة حوسبة على التمثيلات فقد كتبه ثالوث من الباحثين يتكامل أعضاؤه في تخصصاتهم، فمنهم المختص في علم الحياة وفي علم الأعصاب أفاريلا، ومنهم الفيلسوف (طمسون) ومنهم عالمة النفس العرفني (روش) ومن أبرز ما سطر فيه:

نقض التصور التقليدي القائم على اعتبار العرفنة جملة من العمليات الحسوبية جارية على التمثيلات والاستعاضة عن ذالك بجعلها " عملا مجسدنا" وفي هذا التصور تكون العرفنة قائمة على أنواع التجارب الفيزيائية التي تكون لنا بحكم امتلاكها لأجساد ذات قدرات حسية حركية متنوعة وتتجذر الواحدة من هذه القدرات الحسية الحركية، بدورها في إطار على جامع هو السياق البيولوجي والنفس والثقافي.

والمقصود بالعرفنة عملا، أن العمليات الحسية والحركية أي الإدراك والعمل لا ينفك الواحد منهما عن الآخر في العرفنة المعيشة وعدم الفكاك بينهما قائم على أن الواحد منهما يتحدد بالآخر فالأجساد في انشغالها في المحيط تعيش تناوبا مستمران الإدراك والعمل فتنقلها في الفضاء مثلا يجعلها تدرك أشياء

[1]- الأزهر الزناد، اللغة والجسد .مركز النشر الجامعي .تونس.2017 .ص8.

مختلفة ينجر عن الواحد منهما عمل مختلف والعمل الواحد ينجر عنه إدراك ما وهكذا دواليك افاريلا وطمسون وروش 1991: 173. [1]

ويقع تصور العرفنة مجسدنة في منظور فاريلا طمسون وروش مابين التصور المثالي (المثالية) والتصور الواقعي (الواقعية)، من حيث كان الواقعي قائما على جعل العالم مستقلا في وجوده عن الوعي الحسي به وهو عالم لا يتمكن الجسد من الوعي به إلا من خلال تمثيلا ته التي يختزنها، ومن حيث كان المثالي رفضا لوجود ذلك الواقع خارج ذهن الذات المعرفنة .

فالعرفنة ترتبط عندهم بالقدرات الحسية الحركية التي تعكس طبيعة الخصائص الجسدية والإدراكية للكائن، وفي جميع ذلك تبطل فكرة كون العالم سابقا في الوجود أو معطى سلفا ويصير عندئذ قائما على الذات المدركة ويبطل كذلك كون العالم شيئا ظاهريا بمعنى بنية ينتجها العمل الذهني أو العرفني ، وإذا كانت الأعمال الحسية الحركية متجدرة في إطار عام جامع هو السياق البيولوجي والنفسي والثقافي يكون للفرد والبيئي جنسه تصور واحد للعالم المشترك بينهم، يمكن اشتراكهم في أدوات إدراكية وجسدية واحدة وهو أمر يتأكد بتدخل عوامل التطور المشتركة بيولوجيها وثقافتها خلال التاريخ المديد في نحت تصور مشترك للعالم.[1]

ثانيا : علم الدلالة العرفاني.

1/- علم الدلالة : sémantique يشكل علم الدلالة فرعا من الألسنية يعني بدراسة المدلولات وينحدر المصطلح الفرنسي sémantique من الكلمة اليونانية semantikos علما بأن المصطلح الفرنسي signifie: المدلول هو مشتق بدوره من الكلمة اليونانية semaino التي تعني " دل، أشار أو من الكلمة اليونانية sema التي تعني دلالة أو علامة " .

---

[1]_المرجع السابق.ص9.

[2]_المرجع نفسه، ص10.

لذلك نلاحظ أن مصطلح sémantique يترجم إلى اللغة العربية إما بمصطلح علم الدلالة أو بمصطلح سيمياء، وباختصار يرمي علم الدلالة إلى دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات[1] والتراكيب، وتعني علم الدلالة الإدراكي (cognitive semantics) الذي يهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية والقدرات الادراكية المساعدة في عملية تحليل الكلام وفهم فحواه [2] إذ أن اللسانيات الإدراكية لها علاقة باللسانيات النفسية واللسانيات الذهنية وفلسفة الذهن والذكاء الاصطناعي وعلم النفس الإدراكي ولها تحقق في ظواهر إدراكية وذهنية كبيرة .[3]

وقد برهن اللغويان (لايكوف و جونسن) على أن الاستعارات والمجازات والفنون البلاغية برمتها حاضرة في مناحي حاضرة في مناحي التعكير الذهني وفي كل مجالات الحياة اليومية وغير مقتصرة على اللغة الأدبية والزخارف البلاغية والخيال الشعري.[4]

انتقلت من النظر على أنها ظاهرة لغوية تتجسد في كونها محض اختيار أسلوبي التي ينظر اليها على أنها ظاهرة إدراكية مرتبطة بطرق عمل الذهن البشري في إنشاءأنساقه التصورية وتشفير بناه ونماذجه المعرفية .[5]

حيث يوظف علم الدلالة العرفاني في تحليل أنماط الصورة والمجازات المفهومية لأن المفاهيم المجرد والمجازية مثل (الكرم، المروءة، الأخلاق...الخ) مرتبطة ارتباطا كليا بالتجارب المادية المحسوبية الأساسية والمتكررة المقترنة بها، وهذا الارتباط الحقيقي هو الكفيل بخلق دلالة المجردات،

---

[1]–جورج كلبير، علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي، ترجمة ريتا خاطر، مركز الدراسات الوحدة العصبية المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، أذار (مارس)، 2013، ص 293.

[2]–دلخوش جار الله حسين، علم الدلالة الإدراكي: المبادئ والتطبيقات، جامعة صلاح الدين أربيل، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية، مجلة الأدب، العراق، 2014م، ص 54.

[3]–عبد الرحمان بودرع، اللسانيات الإدراكية، منتدى اللسانيات، مجالس ومقاهي الفصحي، ص1.

[4]– ينظر، جورج لايكوف ومارك جونسن، الاستعارة التي ناحيابها ، ت، عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1996، ص21.

[5]–محي الدين محسن، منهجية دراسة الاستعارة مكن الأساس اللغوي التي التأسيس الإدراكي بموقع الإيوان، ص01.

وبهذا تشكل التجارب البشرية والترسبات المعرفية المادة الخام للبناء العرفاني الذي يمكن تفصيله وتجسده دلاليا ومجازيا ضمن بيئة ورؤية خاصتين للعام.[1]

أي أن الدلالة العرفانية تهتم ببلورة نموذج عام يحاول مقاربة كيفية حصول المعاني وما يحفزها وذالك انطلاقا من خصوصيات الإدراك البشري وعوامل التجربة التي تفعل فيه.

بمعنى أن الدلالة العرفانية تبحث في العلاقة التجارية والنسق التصوري والبنية الدلالية التي ترمزها اللغة، وتدرس الدلالة المعرفية الأنساق التصورية والمعنى والاستنتاج أنها تدرس إجمال التفكير البشري.

يصف ليونارد طالمي (leonardtalmy) الدلالة العرفانية بما نصه البحث في علم الدلالة الإدراكي بحث في المحتوى المفهومي وتنظيمه في اللغة .[2]

2/- الدلالة العرفانية :

لم يكن الدلاليون التوليديون الاتجاه الوحيد الذي جادل الاتجاهالسني التوليدي إذ أن المدرسة التوليدية قد ولدت كذالك اتجاها في البحث اللساني قام بوضعه رد فعل عليهاومناهضا لها وإن كان يشاطرها الرأي في بعض اختياراتها النظرية خاصة في اعتماد المعطيات البيولوجية في البحث اللساني، غير أنه على عكس الدلالة التوليدية لا يتبنى المنطلقات الابستمولوجية للتوليدية بل تأسيس على رفض تصور المعرفة العلمية الذي اعتمده شومسكي والطعن في الفرضيات المتعلقة بالصعيد اللغوي.[3]

---

[1]-ينظر توماس هوفمان علم الدلالة التاريخي والتزامني، الحقل الدلالي القوم في ضوء الدلالة الإدراكية ونظرية المجال المفهومي، جامعة كوبنها غنا، ملخص بحث منشور في الانترنت، مجلة التسامج، موقع التفاهم، ص 4.

[2]-vyvyanevansmelanie green : cognituve linguistics : am introduction edinburgh university press.2006.p156.

[3]- إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، ترجمة مجموعة من الأساتذة، المجمع التونسي، للعلوم والأداب والفنون بيت الحكمة، تونس، 2012، ج 1،ص 16.

3/- نشأة علم الدلالة العرفاني

يعد كل من اللغويين لا يكوف (lakoff) وتايلر (Taylor) ولا نقيكر (langaker) من رواد هذا العلم اللساني الحديث لأنهم أصدروا أوائل السبعينات كتابات ومقالات حملت توجهات معرفية إدراكية أولية مهدت السبيل لبزوغ هذا المنهج الدلالي [1]

انطلاقا من هذه المفاهيم نستنتج أن علم الدلالة العرفاني هو عبارة عن حقل لساني بكر يبحث عن ماهية العقل والنظام المفهومي وكيفية انتظام هذا النظام وكيفية إعطاء معنى وقيمة دلالية للتجربة البشرية.

بدأ علم الدلالة الإدراكي في السبعينات كرد فعل على وجه النظر الموضوعية لفهم العالم objectiviste Word view والتي كان يتبناها التراث الفلسفي الأنجلو أمريكي وما يتصل به من منهج " علم الدلالة" المشروط بالحقيقة truthconditioned والذي أحرز تقدما في إطار اللغويات الشكلية (formaillnguistics) تصف ايفسويتر Eve sweester، وهي من علماء اللغة الإدراكيين الأساسين المنهج المبني على الحقيقة في العبارات التالية : عندما نتأمل المعنى من منطلق العلاقة بين الكلمات والعالم ستبعد النسق الإدراكي من النسق اللغوي[2] وعلى نقيض ذلك يرى علم الدلالة العرفاني المعنى اللغوي تجليا للبنية التصورية (structure coceptinal) .

أضحت الدلالة العرفانية تيارا ينازع النظرية النحوية التوليدية وما سبقها من النظريات اللسانية ذات الطابع الموضوعي الشكلي في العديد من القضايا والمنطلقات النظرية وهذا ما يعد ثورة على التوجهات الدلالية والمناهج اللغوية المتفقة على الفصل بين المعرفة اللغوية وبين التفكير الموسوعي العام، إذ ساد لعقود عديدة مفهوم كانت للتوليديين الزيادة في نشره مفاده أن جزءا خاص من العقل البشري الذي سموه بالملكة اللغوية.lagunagefaculty) يتكفل مسؤولية إنشاء المفاهيم اللغوية وتنظيمها وهو سيعزل عن الأجزاء الآخرى المسؤولة عن الأفعال الذهنية وكانت لتشومسكي (Chomsky) والفيلسوف فورديرا (fordor) اليد الطولي للترويج لهذا المفهوم.[3]

---

[1]– محي الدين محسن، منهجية دراسة الإستعارة مكن الأساس اللغوي في التأسيس الإدراكي بموقع الإيوان، ص 01.

[2] –v.evaus. M.C : congnitive linguistiec.p156.

[3]–دلخوش حار الله حسين، علم الدلالة الإدراكي: المبادئ والتطبيقات، ص 56.

وقد أحدث هذا العلم الحديث أيضا ثورة البنيوية التي كانت مستندة أساسا إلى المذهب السلوكي النفسي في جعل اللغة عادات ومعارف مكتسبة اجتماعيا مؤمنا بعملية الاقتران بين الحافز والاستجابة القائمة أصلا بين الدوال والمدلولات، فأكد علم الدلالة الإدراكي أن المعرفة اللغوية جزء من الإدراك العام[3]، وليس ثمنه حاجز بين المعرفة اللغوية والمعارف العقلية ردا على التوليديين الذي يرون أن اللغة قابلية عقلية منفصلة مدعومة بصيغ خاصة من المعرفة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وهكذا أبرز علم الدلالة العرفاني كثورة فعلية على الاتجاهات والآراء السابقة له محاولا دراسة المعنى من جوانب عرفانية غفلت فيها تلك الاتجاهات.

4/- موضوع علم الدلالة العرفاني :

يقوم موضوع علم الدلالة العرفاني على المعنى ويقوم المعنى في حد ذاته على دعائم أساسية وهي المقولة والفهم والخيال والتجسيد التي تعد مفاتيح أساسية لإدراكه المعنى ولإعادة فهم ذواتنا وفهم العالم من حولنا وفهم اللغة والإبداع.

أ- **المقولة** : لا يباشر الإنسان العالم بشكل فوضوي بل يحاول إخضاعه لنظام يرتب ما يبدوا ومشتت غير مترابط، فيقوم بتصنيعه وترتيبه وتبويبه، فالأشياء في العالم ليست معزولة أو مستقل بعضها عن البعض، بل هي مشابهة لأشياء أخرى وهي بذلك تنتمي إلى أصناف وأنواع، وعند نظرنا إلى شيء ما باعتباره نوعا من الأنواع، فنحن نمارس فعل المقولة، فالمقولة هي هذه العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها لذلك فإن كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بالمقولة. [2] فأفكارنا وإدراكنا الحسي وحركتنا وكلاهما من جميعها نشاطات تقوم على المقولة.

ب- **الفهم** :أسس العرفانيون لرؤية إنسانية نسبية للفهم تتجاوز الرؤية الالهيةالمطلقة ذات الحقائق النهائية وهي الرذيلة التي تتبناها النظريات الموضوعية التي رفضها الفهم لأنه مفهوم يستدعي الذاتية الإنسانية في تحقيق المعنى الموضوعي بطبعه في نظرنا لمعزل عن أي إدراك فردي له، ذالك أن المعنى عندها موجود سلفي قبل وعينا به.

---

(1) – see : dohmsaeed , semantics, oscfordblak well.1997, p299.

(2)–محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني مكتبة علاء الدين، تونس، ط1، 2009، ص 13.

ج- الخيال : فالخيال عند العرفانيين هو جوهر المعنى والتفكير الإنسانيين وهو الذي يبني جزء من نظامها التصوري، وبنى المتخيل هي الملك المشترك الذي من خلاله نحاول فهم العالم من حولنا وتداركه بطريقة تسمح بالتواصل والتخاطب بيننا، وقد حظيت الاستعارة في هذا الإطار بالنصيب الأوفر من اهتمام العرفانيين منذ الكتاب الحدث للايكوف وجونس "الاستعارات التي نحيا بها ".[1]

د- المتجسد : بما أنه لا وجود للمعنى والخيال بعيدا عن عالمنا المتجسد فنحن ندرك العالم ونفهم الأشياء من حولنا انطلاقا من حضورنا الجسدي في الزمان والمكان فمكان الإدراك ومسافة الإدراكوطريقة الإدراك و زاوية الإدراك، هي التي تحدد طبيعة فهمنا للشيء المدرك، فكل متكلم كما يقول عبد الله صوله: " هو وجود الأشياء وطريقة كلامه عليها ".

ويقول محمد الصالح البوعمراني " أن المقولة والفهم والخيال والتجسد مفاتيح أساسية المعنى لإدراك المعنى كما يؤسس له علم الدلالة العرفاني، ولإعادة فهم ذواتنا وفهم العالم من حولنا وفهم اللغة والإبداع".[2]

---

[1]-المرجع السابق ، ص 8.

[2]-المرجع نفسه ، ص 9.

ملخص المبحث :

تناولنا في هذا المبحث اللسانيات العرفانية من مفهوم ونشأة وموضوع وخصائص، فهي تعتبر علما حديث النشأة ومن المقاربات الأكثر ابتكاريه.

وموضوعها هو دراسة العلاقة الموجودة بين اللغة والذهن والتجربة وأيضا تعرفنا على علاقة اللسانيات بالعلوم العرفنية، وصولا إلى علم الدلالة العرفاني الذي يعني بالبحث في العلاقة بين اللغة والعقل وتجربة الإنسان الجسدية أو الحسية منها لأنها تدخل في بناء المعنى.

المبحث الثاني : نظرية الطراز

توطئة

سنتناول في هذا المبحث الطراز ونظرية الطراز الذي يعتبر مقولة ذهنية جامعة للمقومات المميزة للجنس أو النوع، كما يعتبر أيضا أساسا في المقولة، وتعتمد على مفهوم الصورة الذهنية وعلى الدلالة الإحالية لتبرز العلاقة بين الإدراك واللغة في إطار الواقعة التجريبية، ونظرية الطراز هي المنطلق الأساس في النظرية العرفانية وتمثل هذه الأخيرة مقاربة جديدة في الدلالة وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا المبحث.

1- في مفهوم الطراز :

تمثل نظرية الطراز الدلالية قطيعة جذرية مع نظرية الشروط الضرورية والكافية الكلاسيكية، وهي ثورة روشية على حد تعبير كليبر، إذ تعتمد النظرية الطرازية على مبادئ ومفاهيم عرفانية تختلف كل الاختلاف عن المفاهيم الأرسطية المعتمدة في المقولة الكلاسيكية.

والطراز هو مرجع عرفاني (un point de repère cognitive)اعتمدته المقاربة العرفانية في المقولة، وقد جاءت به الينورروشRouch ،وهي أول من استخدم مفهوم الطراز في دراسة أنثروبولوجية لمقولات الألوان وطرائق التعبير لدى بعض القبائل الإفريقية،حيث لاحظت أن للجماعة مرجعا ذهنية في تحديدهم للألوان سمته طرازا، فالطراز كما حدد ذلك كليبرهو صورة ذهنية عرفانية لكلمة تتأسس عليها المقولة وهو عنصر واقعي يوجد في الواقع يمثل مقولة ما .[1]

فنظرية الطراز في علم الدلالة العرفاني هي مقاربة جديدة في المقولة تختلف اختلافا جوهريا عن المقاربات الكلاسيكية البنيوية، وأهم ما يميز المقاربة الطرازية هو اعتبارها لمعنى المفردة مقولة تشمل أفرادا متعددة و متنوعة ومختلفة بالاختلاف السياق بل متجددة بتجدد الواقع والأشياء والمفاهيم وليس معنى المفردة جملة من السمات الدلالية الصورية المتعالية على الواقع وعلى الزمان وعلى الاستعمال في شكل سمات ضرورية وكافية كما هو الشأن في منوال التحليل البنيوي،تصبح المقولة طرازية بالاعتماد على الطراز الذي هو حسب اصطلاح علم النفس العرفاني واللسانيات العرفانية أفضل ممثل لمقولة ما.[2]

Le meilleur exemplaire dune catégorie وهو المفهوم الأول للطراز في مرحلته الأولى، فقد مرت نظرية الطراز بمرحلتين هما نظريتان للطراز: النظرية الأصلية والنظرية الموسعة واهتمت النظرية الأولى بالمقولة المتجانسة فاعتمدت الطراز بمفهومه الأول فأفضل ممثل للمقولة، في حين تناولت النظرية الثانية مقولة المشترك فاعتمدت على مفهوم التأثيرات الطرازيةles effets prototypiques في مقولة المشترك، لقد شهدت نظرية الطراز تطور في اعتماد المفاهيم ليكون الحديث عن أطرزة (prototypes) أو هي أشكال متعددة للطراز تختلف باختلاف المقولة، فتعدد الطراز إلىأطرزة يعكس قوة هذه النظرية التي بإمكانها حل عدة مسائل تتعلق بالمعنى وبالدلالة، ويظهر الطراز في عدة مستويات أو

---

[1]–Georges kleiber la semantique du prototype.p11.7.199.

[2]– فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف الدار التونسية للكتاب، كلية الأداب والفنون والإنسانيات ، ط1، 2019، ص41.

هي أنواع للطراز، فيمكن أن يكون الطراز مستوى قاعديا du base niveau أو سمات نمطية مجردة traits typiques أو أوائل دلالية primitifs sémantiques أو مشهدا طرازيا scène prototypique أو قالبا مكرورا stéréotype .

وقد بدا واضحا دور الطراز في المقولة الروشية المتأسسة على منوال عرفاني جاء على طرفي نقيض مع منوال (ش.ض.ك) الأرسطي المنطقي.

كان لمفهوم الطراز أثر كبير في الدلالة المعجمية، فقد استطاع أن يدخل على تعريف المفردة حيوية واتساعا يخرج به من ضيق التعارف التحليلية التقابلية في المنوال البنيوي.[1]

2/- مفهوم نظرية الطراز :

تعد نظرية الطراز أساس في المقولة théorie de catégorisation فقد سعت إلى تقديم رؤية جديدة للمقولة والمقولة تختلف عن النظرية الأرسطية، ويمكننا إيجاز هذه النظرية في سؤالين مركزيين، أولهما يتمثل في: على أي أساس يتم مقولة "س" ضمن مقولة معينة دون غيرها من المقولات الأخرى أما السؤال الثاني فيمكن صياغته كالتالي لماذا سمي "س" كلبا مثلا مع أننا يمكن أن نقول عنه أنه حيوان أو من الثدييات ؟

من خلال السؤال الأول سنتعرض إلى مفهوم مركزي في هذه النظرية، وهو مفهوم الطراز (prototype) وسيتم النظر فيه من خلال تناول المقولة من وجهة نظر أفقية بمعنى تلك التي تعني بالتنظيم الداخلي للمقولة.

أما من خلال السؤال الثاني فسنتعرض أيضاإلى مفهوم مركزي في نظرية الطراز وهو مفهوم المستوى القاعدي (niveau du base) وسيتم النظر في هذا المفهوم من خلال تناول المقولة من وجهة نظر عمودية، بمعنى النظر في البنية التفاعلية بين المقولات والنظام التدرجي الذي تقوم عليه.

أ- البعد الأفقي :(la dimension horizontale)

يعرف ابن منظور الطراز باعتباره الجيد من كل شيء[1] : وهو بهذا التعريف يلتقي مع التعريف الأصلي لكلمة prototype في أصلها اليوناني فلفظ prototype من الناحية اللغوية مركب من portos

[1]- المرجع السابق، ص42.

في اليونانية بمعنى الأول و topos النمط، فهو إذن النمط الأول وهذا أن التعريفان يلتقيان مع التعريف علم النفس العرفاني للطراز فقد عرفته روش في أبحاثها الأولى باعتباره النموذج الأفضل (meilleur exemplaire) أو المعبر الأفضل meilleur instance أو الممثل الأفضل meilleur représentant أو المعبر المركزي l'instance للمقولة .

فكل هذه التعابير تجعل منه المثال الجيد على حد عبارة ابن منظور للمقولة ويحدد علم الدلالة الطراز في الواقع مفهومين للطراز :

1- **المفهوم الأول للطراز** : المفهوم الأول للطراز هو الذي حدد منذ أعمال روش الأولى باعتباره العنصر المركزي (the central member) أو حملة العناصر المركزية ومثال ذلك مقولة الغلال، وهي المقولة الأساسية التي تناولتها روش فالتفاح يعتبر عنصرا طرازيا بينما الزيتون يعتبر عنصر أقل تمثيل للمقولة، وبين الاثنين نجد تدرجا تصاعديا باعتبار مقياس التمثيل مثل المشماش والأناناس والفراولة والتين.

2- المفهوم الثاني للطراز :

اقترح بعض العرفانيين من علماء الدلالة مفهوما ثانيا للطراز حدده دانيال ديبوا d.dubois بأنه المثال الذي يحمل الخصائص البارزة للمقولة فالطراز تحول من كونه النموذج الأمثل إلى اعتباره كيانا مكونا من خاصيات نموذجية وهذا يمكن أن يجعل على رأي دانيال ديبوا من الطراز مفهوما مكونا من خاصيات قد لا تجمع أبدا في قيمة عينية بمعنى أن الطراز هو تمثيل ذهني ولا يمتلك بالضرورة ممثلا واقعا أو معبر واقعيا .[1]

وهذا التحول في مفهوم الطراز تم نتيجة أسباب تبينها باستعراض الإشكاليات التي طرحها المفهوم الأول للطراز.

إذ اعتبرنا الطراز الممثل الأفضل للمقولة، فإنه يضحي متعلقا بشكل كبير بتصور الأفراد، فهو نموذج أمثل بالنسبة للأفراد، وتعليق الطراز في المقولة بالأفراد يطرح إشكالية تتمثل في اختلاف الأفراد

[1]- محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفانية ، دار صفاقس، ط1، 2009، ص 23.

في تحديدهم للعنصر المركزي في المقولة فإذا كان زيد وعمر ليس لهما نفس الطراز في مقولة الطير فكيف نفسر أيضا إعطائهم بصورة إجمالية نفس المعنى لكلمة طير.

لقد أكدت التجارب التي ركزت على مفهوم الطراز وتخصيص تلك التي قامت بها روش والتي وقع إعادة تطبيقها في أعمال دينيس m.denis ودبوا d.dubois وكورديي f.cordiery أنه حتى وأن وجدت بعض الاختلافات بين الأفراد فإن هناك اتفاقا كبيرا بين الأفراد المنتميين إلى نفس المؤسسة الاجتماعية ... أنه يوجد كما يسلم بذلك f.leng في ذاكرة الذوات الإنسانية تمثيلات دلالية مستقرة نسبيا ومستمرة ".

إن هدف علم دلالة الطراز كما يقول كليبر هو تحديدا وصف زوايا المعرفة الطرازية المتقاسمة .[1]

يفهم الطراز في هذا التصور الجديد باعتباره تمثيلا ذهنيا لا يخصص بخاصياته بالضرورة عنصر محددا من عناصر المقولة، وقد رأت تيلور في كتابة المقولة اللسانية lingusticcategoriztion أن اعتبار الطراز عنصر مخصوص في المقولة هو أمر يمنع ذلك العنصر من أن يكون هو نفسه مقولة.فنحن نميل إلى القول مثلا " هزارا " معينا هو عنصر من عناصر مقولة الطير وهو أيضا عنصر من عناصر مقولة الهزار.

ويتساؤل إذا كان الطراز هو النموذج الأمثل فكيف يمكن أن نجد طراز النذالة والطول .فنحن وأن استطعنا أن نحدد النذالة بألفاظ المفاضلة (أقل/أكثر) أو حتى المقارنة بين الأشياء المعروفة في الطول بألفاظ المفاضلة فإنه لا يمكننا أن نستخرج الطراز من النذالة ولا الطراز من الطول.

ويشير هنا إلى أن الطراز هو تمثيل ذهني للخاصيات النموذجية (typiques) للمقولة، وليس تمثيلا ذهنيا للشيء النموذجي (الطرازي) للمقولة، فالتمثيل الذهني للطراز، الشيء هو مفهوم متعلق بالمعنى الأول للطراز.

ففي هذا المعنى يقع التمييز بين المقولات الفرعية، أي الشيء أو المعبر داخل المقولة باعتباره طرازا، وبين التمثيل الذهني أو الصورة العرفانية لذلك الشيء.

[1]– المرجع السابق، ص26.

فما يوجد في ذهن المتكلم ليس المقولة الفرعية التي تعتبر[1] طرازا ولكن الصورة الذهنية لتلك المقولة الفرعية،فإذا أخذنا مثلا المقولة الفرعية "الدوري" والمثال لكليبر باعتبارها تمثل طرازا يطير، فهذا بالنظر إلى الصورة العرفانية التي تملك عن هذه المقولة الفرعية، فالطراز إذن هو الشيء الذهني أو الخطاطة (schema) أو الصورة العرفانية التي ترافق الكلمة التي بموجبها تتم المقولة وقد استنتج كل من r.hurford و b.heasly وc.shwarze هاتين الحقيقيين وأطلقوا على الأول، أي الشيء الذي يعتبر المثال الأفضل للمقولة أهم الطراز وعلى الثاني أي التصور الذي يتعلق به اسم القالب .

أن مفهومي الطراز باعتباره الممثل الأفضل للمقولة أو باعتباره التمثيل الذهني للخاصيات النموذجية، يسيران في اتجاهين متعاكسين ففي الطراز المعبر الدوري مثلا بالنسبة للطير تبرز الخصائص النموذجية للمقولة عن طريق التمثيل الذهني لهذا الطراز الشيء، وبذالك فمسار هذه الحالة يكون بالانطلاق من الطراز: الشيء إلى تمثيل الذهني وصولا إلى معرفة الخصائص النموذجية.

الطراز الشيء←[2] التمثيل الذهني ← معرفة الخصائص النموذجية .

أما في المفهوم الثاني للطراز، فالحركة تكون عكسية، فالخصائص النموذجية هي قاعدة خلق طراز، شيء مجرد، وهذا ما يحول لنا بعد ذلك معرفة الدوري مثلا باعتباره طيرا طرازيا.

ويكون بذلك مسار هذا المفهوم على النحو التالي :

الخصائص النموذجية ← التمثيل الذهني ← معرفة الطراز← الشيء[3]

وقد أدى هذا الفهم للطراز إلى تقديم صورة جديدة للمقولة والمقولة، تقوم على عدد من الفرضيات :

-المقولة تمتلك بنية داخلية طرازية .
-إن درجة تمثيل مثال ما ترجع إلى درجة انتمائه إلىالمقولة .
-إن حدود المقولات حدود ضبابية .

---

[1]– المرجع السابق، ص28.
[2]– المرجع نفسه، ص29.
[3]– المرجع نفسه، ص30.

-إن عناصر المقولة لا تمتلك خاصيات مشتركة بينها جميعا بل هي تتعالق على أساس نظام التشابه الأسري .

-إن انتماء عنصر ما إلى مقولة ما، يقوم على قاعدة درجة مماثلة للطراز،

فالفرد يقول الأشياء في العالم انطلاقا من مشابهتها للطراز، فهو يمقول في الأشياء في مقولة الغلال، انطلاقا من مشابهتها للبرتقال والتفاح أو الموز...

فالطراز يلعب بتواتره، حسب روش، نقطة مرجعية عرفانية لمقولاتنا وأنساقنا التصنيفية، وهذا يفترض مسبقا أن الأفراد لهم القدرة الكافية لإثبات درجة المماثلة الطرازية..[1]

هذا المبدأ كان الأساس الذي انبنى عليه المبدأ الموالي الذي يقول:

-إن الانتماء إلىالمقولة لا يتم بصورة تحليلية بمقارنة كل خاصية من خاصيات الطراز، ولكن الأمر يتم بشكل كلي، وهذا ما يجعل من نظرية الطراز تخالف النظرية الكلاسيكية وعلم الدلالة البنيوية تحديدا، ولنأخذ المثال الذي ضربه عبد الله صولة نموذجا، وهو تعريف الثعالبي بمقولة الطير، " لاحم / غير لاحم " " داجن غير داجن " قادر على الطيران غير قادر "، وإلا لما كان النسر في مقولة واحدة مع الحمام أو معالديك وإنما اعتمد الخليل بن أحمد الفراهيدي مبدأ المشابهة الإجمالية من حيث الصورة، وهذا هو أساس والمقولة في نظرية الطراز أو تحديد الطراز باعتباره محور المقولة مما جعل الديك على سبيل المثال فردا من المقولة التي تضم النسر " ..[2]

3/- الدلالة العرفانية ونظرية الطراز :

إن مسألة تنظيم المعارف الإنسانية مثل مسألة العلاقة بين اللغة والذهن هي أبعد من أن تكون إشكالية جديدة، وإنما التجديد هو كيفية طرح المسألة وفي البحث عن مبادئ ومفاهيم جديدة تستجيب لنظريات جديدة في الدلالة يمكن لها أن تقدم أجوبة جديدة مختلفة لأسئلة كلاسيكية تتعلق بالمعنى والدلالة و الإحالة، وبالعلاقة بين اللغة والذهن بصيغة عامة.[3]

---

[1]- المرجع السابق ، ص31.

[2]- المرجع نفسه ، ص32.

[3]- فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص29.

ومثلت نظرية روش في الدلالة العرفانية تحولا جوهريا في تصور المعنى والدلالة يعتبر قطيعة جذرية مع التصورات الكلاسيكية الأرسطية، وقد تأسست مقاربة روش في العلوم العرفانية على أبحاث انثروبولوجية ليكون بالتمازج بين الأنثروبولوجيا وعلم النفس واللسانيات في علم العرفان، فأصل العلوم العرفانية هو علم النفس، لذا يمثل علم العرفان تطويرا العلم النفس[1] اللغوي الذي يبحث في العلاقة بين اللغة والذهني ليقدم تصورا جديدا يتجاوز الحدود التي واجهتها النظريات الكلاسيكية المتعلقة بالدلالة والإحالة، لذا كان التغيير واضحا في المفاهيم الأساسية للنظرية العرفانية تتعلق بنظريات دلالية في اللغة، ومن بين هذه المفاهيم المدرجة من قبل روش وهي المفاهيم بارزة في الدلالة مفهوم المقولة والمقولة ومفهوم الطراز ومفهوم النمطية .[2]

لقد تجددت أبحاث علم النفس المتعلقة بالمقولة مع أعمال روش التي قدمت مفاهيم أنثروبولوجية وعرفانية تبحث في الثوابت العرفانية التي لها شكل الكونية.

ومن أهم مبادئ المقولة عند روش هما (مبدأ الاقتصاد العرفاني) ونسبة العالم المدرك.[3]

– إن نظرية الطزاز الواقعية تعتمد على مفهوم الصورة الذهنية وعلى الدلالة الاحالية[4] تبرز العلاقة بين الإدراك واللغة في إطار الواقعية التجربية وهي المنطق الأساس في النظرية العرفانية.

إذ يرتبط الفهم حسب لايكوف بالتجربة ومجال التجربة عنده هو كل مبينا داخل تجربتنا ويتصور هذا الكل باعتباره جشطلتا تجريبيا، وتمثل الواقعية التجريبية في العلوم العرفانيةالتفاء علم النفس واللسانيات والأنثروبولوجيا والفلسفة والذكاء الاصطناعي والإعلامية و تقترح الواقعية التجربية حسب لا يكوف أجوبة مختلفة تتعلق بالتجربة إذ أن البنى المفهومية تأتي من تجربتنا الجسدية وأساس النسق التصوري هو تجاربنا في العالم كما يقول لايكوف لذا تعطي النظرية التصورية الأولوية للاستعارة والكناية والتصور الذهني في نظامنا الإدراكي لتكون الأولوية لكل ما يتعلق بالفهم الإنساني من انساق تصورية تتمثل في علاقة الإدراك بالتصور المرتبط بالتجربة وبالواقع وبالواقعية التجريبية حسب لايكوف.

---

(1) –dubois sémantique et cognition (introduction)p17.

(2)– المرجع نفسه، ص17.

(3)– المرجع نفسه، ص31.

(4)- dubois sémantique et cognition, p19

تمثل النظرية العرفانية مقاربة جديدة جديدة في الدلالة تربط الإدراك بالتجربة والمعرفة بالواقع ليكون التواصل بين اللغة والفكر تواصلا عرفانيا قوامه الشق التصوري الذي يعتمد على مفاهيم عرفانية جديدة مثل الطراز في نظرية روش العرفانية وتقدر نظرية الطراز رؤية جديدة في المقولة تعتمد على مبادئ عرفانية تؤسس العلاقة جديدة بين اللغة والذهن.

يحقق الطراز حسب روش دور نقطة إحالة عرفانية في مقولاتنا وأنساقنا التصنيفية وهو مفهوم عرفاني وليس كيان ذهني يسند إلى لفظ معين أو مقولة معينة وتتم مقولة العناصر الأخرى على أساس درجة شبهها به، تبعا لمبدأ الموافقة.

إن اعتماد الطرازيين نحو لا جوهريا في تصور التعاريف الدلالية للألفاظ، فقد كان نموذج الشروط الضرورية والكافية (ش ض ك) (c.n.s) يسعى إلى بلورة تعاريف تقابلية تقوم على الإقصاء بينما تأتي نظرية الطراز لتحرر التعاريف من الوقوف عند الأوصاف التحليلية أو السمات الضرورية أو السمات الضرورية والكانية، فالطراز باعتباره مرجعا عرفانيا يعتمد على الإحالة العرفانية التي تبرز العلاقة بين اللغة والذهن من جهة وبين العالم والذهن من جهة أخرى، إذ يتم إسقاط العالم في ذهن ليكون الانتقال من الخارج المستقبل عن الذهن إلى الخارج المسقط في الذهن، وتتغير مفهوم الإحالة بتغير مفهوم التعريف انطلاقا من تغير العلاقة بين الذهن واللغة وبين الفكر والعالم.[1]

4/ التعريف المعجمي ونظرية الطراز :

أ- مسألة التعريف في الدلالة المعجمية

التعريف عملية طبيعية قبل أن تكون لغوية تستجيب لحاجة الإنسان إلي فهم الأشياء ومعرفتها [2] والتعريف هو العنصر الأساسي في القاموس ويتكون من قسمين مترابطين ترابطا إسناديا،[3] هي المعرف أو الدال والمدلول ونهتم تحديدا بالتعريف المعجمي الذي يربط بالمعجمية التطبيقية.

ويقوم التعريف بمهمة توضيح معنى المدلول ورفع الإبهام عنه وتقريبه من المستعمل إذنأولى مهام التعريف هي رفع الغموض عن معنى المدلول، فلا بد من اعتماد آلية في تحديد معنى الوحدة المعجمية

---

[1]- فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص26.

[2] -rey-deboue , etude linguistique et semantique des dictionnave français, p229.

[3] -dictionnaire de linguistique , larousse jean dubois et autres.2002.

حتى يبدوا المعنى واضحا، فالتعريف هو عملية انتقال دلالي من الدال إلى المدلول أو من الوحدة المعجمية إلى المعنى الدلالي، وهذه العملية تحكمها شروط وقواعد حتى يتم التعريف بدقة ووضوح.

وقد وضع أرسطو منذ القديم شروطا للتعريف الدقيق، وان كان المجال لا يسمح لنا بذكر هذه الشروط وتفصيلها، إلا أننا نريد تتبع مسار التعريف ومدى تطوره في تاريخ اللساني، وتتلخص شروط التعريف عند الفلاسفة وعلماء الدلالة في الاختصار والإيجاز والجمع والمنبع، فيجب أن يكون المعنى جامعا مانعا لا يتعدى إلى معنى آخر فأهم شروط التعريف هو وضوح لغته، ثم تعدى الاهتمام بشروط التعريف الى الاهتمام بخصائصه وطرقه أي كيف يتم التعريف؟ [1]

فالتعريف كما ورد في القاموس اللساني يكون بطريقتين إما التعريف بمرجع الكلمة وهو تعريف مرجعي أحالي، وأما تعريف دلالي منطقي فيكون التعريف في القاموس تحليلا دلاليا للكلمة.[2]

لقد تعددت الدراسات المعجمية والدلالية الغربية والعربية حول التعريف المعجمي محاولة البحث عن تصور للمعجم وعن نظام يحكم بنية التعريف فكان محور الاهتمام حول طرق التعريف وآلياته والنظر في حدوده فكانت الأسئلة المطروحة من قبيل كيف تعرف الوحدة المعجمية؟ وماهي خصائص التعريف؟ أو كيف تكون بنية التعريف داخل بنية المعجم؟ وصولا إلى التساؤل عن كفاية التعريف المعجمي منطلقين من التنظير إلى التطبيق للإحاطة ببنية المعجم في ضوء مقاربات متعددة تسعى كلها على تنظيم المعجم والدلالة معا، ويمكن أن نلخص اهتمام الدراسات اللسانية عامة بالتعريف في نوعين: النوع الأول عني بحدود التعريف والنظر في مدى كفايته، فترى هذه الدراسات أن التعريف يغلب عليه الغموض والقصور والنوع الثاني من الدراسات اهتم بالوصف العلمي لخصائص التعريف.[3]

ب/- في حدود التعريف :

لقد حكمت أغلب الدراسات العربية والغربية على التعريف بالغموض والقصور كما ذهبت إلى ذالك مثلا ديبوف(josetterey_debove)عندما نظرت في طرق التعريف بالاعتماد على أمثلة دقيقة من

---

[1]- فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص26.

[2] -dictionnaire de linguistique ,p132.

[3]- فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص29.

المعجم وصفت التعريف بالغموض وعدم الدقة وتحديدا التعريف بالمثال العائد إلى ضعف اختيار الأمثلة.[1]

ويتفق معها في هذا معها في هذا الوصف جوزيف همسان f,gosethausman الذي نعت التعريف بالغموض والقصور، بل ذهب إلى حد القول بأنه لا فائدة من التعريف عندما يرتبط بالمثال أو السياق، فيصبح التعريف غير مجد عندما لا يفهم المعنى إلا بالمثال أو السياق، فهل يبقى للتعريف جدوى مع أن الأمثلة أو الشواهد في التعريف تعتبر وسائل توضيحية في أغلب المداخل المعرفة ويعتبر استعمالها تقليدا معتمدا خاصة في القواميس القديمة في اللغة العربية أو الأجنبية على حد السواء حيث يدخل الشاهد في التدقيق والتوضيح ولكن يظل السؤال المطروح هو مدى إحالة التعريف بالمثال أو الشاهد، أي كيف تتجاوز ما نعت به هذا التعريف من نقص وغموض؟

هذه النظرة السلبية للتعريف ذهبت بالبعض إلى البحث عن طرق جديدة للتعريف حتى يكون دقيق وواضحا فقد أن آنا ورزبيكاana werzbicka مثلا أن التعريف يفتقد الدقة والوضوح لذا فكرت في اعتماد الأوائل الدلالية somantique le primitif) كأداة للتعريف الدقيق هذه الأوائل التي تقترحها ورزبيكا موجودة داخل المعجم وهو أداة لتوضيح التعريف.

هذه النظرة الأخيرة للتعريف هي نظرة عرفانية تقدم رؤية جديدة للمعجم وتبحث عن آليات جديدة لتحديد معنى الوحدة التصورية للتعريف، إذ لا بد من اعتماد نسق تصوري يكون منطلقا لتحديد آليات التعريف حتى يكون التعريف أحاليا .

فما عيب على التعريف في الدراسات الكلاسيكية هو عدم إحالية وهو ما جلعنا نبحث في إحالية التعريف من خلال المقاربة الطرازية التي من شأنها أن تقدم تصورا جديدا لبنية التعريف يتجاوز مسألة الغموض والقصور أي البحث في كيفية ارتباط التعريف بالإحالة من خلال الاعتماد على مراجع عرفانية.[2]

---

[1] –rey–deboue , etudes linguistique et semantique des dictionnaierfrançais,the hague.mouton.paris.1971. p229.

[2]– فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص29.

ج/ في خصائص التعريف

– لقد اجتهدت الدراسات اللسانية العربية والعربية في ضبط خصائص بعد التعريف لوصف أنواعه وطرقه وخصائصه وقد اهتم ثلة من كبار الباحثين المتميزين والمؤسسين للعلوم المعجمية في الجامعات العربية ومنهم على سبيل الذكر والحصر عبد القادر القاسي الفهري وإبراهيم بن مراد وعلى القاسمي ومحمد رشاد الحمزاوي وقد اهتموا بالمعجم العربي وإشكالاته والإحاطة به من جوانب عدة البنية والنظام والتأليف والترتيب والتحليل من أجل تجديد البحث اللغوي وتطويره فكانت أعمال الفهري وبن مراد على وجه الخصوص في تطور المعجم العربي وبنسبته تنظيري وتطبيقها إضافة نوعية تغيرت بالصرامة المنهجية والدقة فى البحث والتخصيص في بنية المعجم العربي.

وقد اعتنتأغلب الدراسات المعجمية العربية بالوصف العلمي لخصائص التعريف بالنظر فى بنيته وأنواعه وطرقه تلفت نظر محمد رشاد الحمزاوي مثلا وقت العشية خصائص التعريف الاسمي والتعريف المنطقي أما التعريف الاسميومنهجية تعريف المدخل باسم مفرد أو جملة ويتفرع إلى 03 فروع :

- التعريف بالترادف: تعرف الكلمة بمرادف لها أو اللغة بأكثر [1] باعتماد سياق أو تركه .
- التعريف بالمخالفة: تعرفالكلمة بضدها.
- التعريف الاحالة :إحالة معنى اللفظله أي لفظة أخرى
- وأما التعريف المنطقى :فيصنفه بأنه تعريف خارج عن اللغة اعتمدت المنطق ويصنف الكلماتبحسب المحسوس والمجرد والحقيقة والمجاز ويصنف أنه كثيرًا ما يفسر المدخل بجمل أو بنص يصف مضمونها من دون أن يعرفها لغويا.

إذن التعريف هنا لا يقوم لوظيفة التعريف، وظيفة الأساسية إذ يصف التصنيف المنطقي عملية التعريف وفي هذا إشارة إلى غموض التعريف وقصوره. لقد اهتم الحمزاوي بأنواع التعريف وخصائصه من دون أن يقر بغموضه أو قصوره ، وهو يهدف من وراء أعماله المعجمية أي بناء تصور للمعجم في ضوء مواصفات علمية.

وهو نفس الهدف الذي سعى إليه إبراهيم بن مراد و من تحت نحوه من تلاميذه فى تمش اكثر عمقا واتساقا فقد اهتم بن مراد بالمواصفات العالمية لخصائص التعريف ولبنية المعجم عامة سعيا الى تنظيم

[1]– فاطمة بكوش، المعجم العربي ونظرية الطراز، البنية الطرازية للتعريف، ص 29.

المعجم تنظيرا وتطبيقا وجعله نظاما خاضعا لخصائص علمية دقيقة ، فكان الاهتمام خاصة بنية التعريف الشكلية [1] وشرح المعنى من خلال النظر في أنواع التعريف.

و ينقسم التعريف حسب فن مراد إلى ستة أصناف:[2]

- التعريف المنطقي أو الموضعي
- التعريف الذي يشمل التعريف الترادفي والتعريف التقابلي
- التعريف المرجعي
- التعريف الإحالي
- التعريف التصحيحي
- التعريف الوهمي
- عكس العودة

- وذكر كذلك في بن هلال ستة أنواع للتعريف وهي التعريف بواسطة المترادفات - التعريف الخاطئ . التشريف بواسطة الشرح التعريف بواسطة العاصي التعريف بواسطة الأعجمي التعريف بواسطة الضد وفى وصفه لهذه الأنواع من التعريف أشار بن هلال إلى أن التعريف الخصائصي يجمع من التعريف بواسطة المعالم والتعريف بواسطة الترادف و التعريف بواسطة المتضمن والتعريف التمثيلى كما سيهبه ويقصدdefinition on stiratypique وفي إشارته إلى الطراز بعبر " إن الطريقة الطرازية مجدية فى حل بعض المشاكل لكنها تفتقر إلى قوة الحجة كتبرير التصنيف بحسب طراز دون أخر .[3]

وعلى عكس ما ذهب إليه بن هلال سنرى أن القراءة العرفانية تمتلك قوة الحجة لتبرير التصنيف بحسب الطراز الذي يختلف من مقولة إلى أخرى، ما يجلها قادرة على تقديم إضافة في مستوى الدلالة والمعجم بنفس القدر الذي تنتجه الدراسات المعجمية السابقة فى البحث في نسبة التعريف وبنية المعجم

---

[1]- ينظر الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي : بنية الشكلية وعلاقته الدلالية، مركز النشر الجامعى2009،.

[2]- ينظر إبراهيم بن مراد: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث، مجلة المعجمية2000/2001.

[3]- ينظرحسن بن هلال : قضايا الجمع والوضع في التأليف المعجمي ، أطروحة دكتوراه، جامعة منوبة، 2003/2002، ص 403-404.

ونذكر أيضا في هذا السياق على سبيل الذكر و الحصر عمل لمياء الوادي في بنية التعريف فقد نسيت أن التعريف يتكون من بنية شكلية وبنية دلالية وعناصر مساعدة وتطرقت في خصائص هذه البنى التي تهدف إلى تنظيم المعجمشكلا ودلالة، تنعت التعريف بالغموض وعدم الدقة [1]و تفسر ذلك بغياب منطلق نظري واضح في الدلالة المعجمية فذهبت إلى أن التعريفتغلب عليه طابع النسبية والغموض ويبقى فى مستوى الشرح التقريبي . بل ذهبت إلى حد القول بأن غموض التعريف في المعجم العربي عائد إلى ضعف صلة القاموس العربي بنتائج البحث الدلالي المعجمي الحديث[2]وبأنه توجد قطيعة بين بنية التعريف في المعجم العربي والبحث الدلالي المعجمي الحديث.[3]

إن هذا الموقف يعود إلى غياب قراءة تصورية للمعجم العربي تعتمد آليات ومبادئ عرفانية، فبرغم ما تقدمه هذه الأعمال المعجمية من وصف على الخصائص التعريف تطور مبحث المعجمية، إلى أنها لم تتجاوز إشكالية الغوص في التعريف بسبب غياب النظرة التصورية للتعريف التي من شأنها أن تتجاوز إشكالية الغموض لذا نحاول البحث عن قراءة جديدة للمهم نحدده من الغموض والقصور تربط بداية التعريف في المعجم العربي بنسق تصوري يقوم على مبادىء عرفانية مما يجعل التعريف محبك لنجد صلة بين المعجم العربونتائج البحث الدلالي في الحديث.

فرغم تعدد الدراسات المعجمية والدلالية حول التعريف مع أهميها إلا أنها لم تحل إشكالية التعريف بل خلقت إشكالية أخرى هي ، كيف تقرأ المعجم قراءة جديدة تحيط بتعريف معنى الوحدة المعجمية وتحديده فنبعد عنه الغموص والقصور وتجعل التعريف إحاليا والمعجم مجازه حيا متحركا ومتطورًا وليس علما ثابتا تحكمه شروط ضرورية وكافية وقواعد ثابتةوتتغيرفلا تتماشى مع الواقع المتغير واللغة المتطورة بطبعها؟

غير أن هذه الإشكالية الجديدة التي أخضناها في هذا السؤال ما كان لها أن تطرح لولا أهمية الدراسات السابقة التي تكاد إن تحيط بالمعجم من حيث بنية إحاطة تامة ما جلها تقودنا حتما إلى إعادة التساؤل حول طبيعة بنية التعريف في المعجم العربي وتجاوز إشكالية الغموض في التعريف العائد إلى غياب النظر في الجانب التصوري العرفاني للتعريف الذي يحتمل عدة جوانب وقراءات مختلفة حسب

---

[1]– لمياء الوادي بنية التعريف في المعاجم اللغوية العملية الحديثة جامعة منوبة 2003 2004، ص 100.

[2]– المرجع نفسه، ص 161.

[3]– المرجع نفسه، ص 129.

اختلاف في المنطلق النظري في البحث وهنا لا مناص من الالتجاء إلى النظرية الطرازية، التي من شأنها أن تكمل الأبحاث المعجمية والدلالية سعياً إلىاحتضان المعجم في تعقيده وفي تعدد قضاياه والإشكالات التييطرحها. [1]

5/ النظرية الطرازية لجورج كلايبار

يعتبر جورج كلايبار أن ظاهرة المشترك قارة في اللسانيات فهي ليست بالعرضية وبالهامشية بل هي عنصر بنائي حتى في علم الدلالة اللغات الطبيعية، ولقدماء بعض اللبنانيين المشترك حدثاً لسانيا أساسيا وسمة شديدة الانتشار في كل اللغات الطبيعية . وتفرض هذه النقطة اتفاقا ما حول تعريف الظاهرة وهو ما يمثل المكتسب الثاني الذي يمكن تسجيله يكاد يعقد إجماع تام حول وجوده.

تعدد في المعنى متصل بشكل واحد.

معان لا تبدو منفصلة تماما .لكن توحدها هذه الصلة أو تلك[2]

قمة مشتركة عندما توجد معان مختلفة لكلمة واحدة. ولحظة معان تدرك بوصفها متصلة فيما بينها على نحو من الأنحاء.. غير أن الاتفاق يتوقف عند هذه الحدودفما ان نتجاوز اطار هذا التعريف الحدسي للمشترك .وما ان نحاول توضيح ما نقصد وخاصة ما هي صلات القرابة التي تبرر تشابهها والتي تسمح بالتميز بين المشترك والجناسالذي لا ينطبق عليه الشرط الأول ، حتى تختلط الأمور وتعمد. كما لاحظ ذلك فكتوري وفوكس في مقدمة كتابها إذ قال : إن المشترك مثله في ذلك مثل كثير من المصطلحات اللسانية مفهوم يسهل إدراكة إدراكا حدسيا ولكنه يبدو عصيا على الحدالجامع.

ويبدو المشترك حسب علم كلايبار المشكل المركزي في تدبر المعنى وهو شكل لا يمكن اجتنابه. إن السؤال لماذا نسمي سا الوحدة المخصوصة لس؟ سؤال يكشف بوضوح الاختلاف بين المستويين اذا ما كان سا وحدة معجمية مثل طائر فإنالإجابة (أ)هي الملائمة.[3]

---

[1]– فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف ص32.

[2]– صابر الحباشة : من قضايا الفكر اللساني في ما النحو و الدلالة واللسانية، دار صفحات للدراسات والنشر 2009، ص 60

[3]– المرجعالسابق، ص61.

س هو .. سا هو سا لانه يكتسب سمات سواء كانت ضرورية وكافية، أو طرازية بارزة خصوصية نمطية لا يهم وضغط الصحيح) تعود إلى مقولة سا أو إلى مفهومه (قارن س هو طائرا يحظى بالخصائص التي تمتع بها مقولة طائرا معصوم. طائر: اي هو حيوان له ريش ذو منقار... الخ) .

وإذا كان س لفظا متعددالمعاني مثل عجل الذي يوافق متصور عجل حيوان وعجل لحم وعجل .جلد من حيث مقولة المعنى.

فإن الجواب (ب)س هو: سا (أو ينتمي الى سا) لأنه يحظى بسمات تتصل بقوله من أو بمفهوم ص. وما هي إحدى مقولات أو مفاهيم سا . إذا كانت وحدة مخصوصة مثل عجل، مصنفة فليس لأن لها سمات عامة المقولة المحسن سمات عجل الذي لا يوجد إلى بوصفه مقولة مرجعية بما أن هذه المقولةاللسانية التي هي عجل تجمع من حيث المبدأ بين معاني أو مفاهيم دون تكوين واحد منها . إذا كانت س مرتبة بوصفهاعجلا فليس لأنها تمثل سمات العقل (حيوان) ص (عجل لحم) أوحتى ص (عجل . جلد). ويبدو أن مثال كلايبار يمكن النظر إليه بشكل أو في تفصيلا. كما يلي :

رأيت عجلا يرعى

اكلت عجلا

جلست على عجلا

فعجل (ا) هو حيوان و في (ب) هو لحم وفي (ت) هو جلد – غيران الملفوظين (ب) و(ت) يختلفان عن الملفوظ (أ) من حجة قيامهما على ضرب من المجاز هو مجازالحذف،فـ(أكلت عجلا) تعني (أكلت لحم عجل) و (جلست على عجل) تعني (جلست على جلد عجل) لذلك لا يعد استعمال لفظ (عجل في (ب) و(ت) استعمالا قائما على المشترك . بل هو ضرب من المجاز يمكن اعتباره في سياقنا من باب در شجاعة العربيةعلى حد عبارة ابن حنين .[1]

[1]– المرجع السابق، ص61.

وقد طرح كلايبار سؤالين مهمين يتصلان وثيق الصلة بظاهرة المشترك : الأول : هل ينبغي (خلق) المعاني المتعددة للفظة الواحدة ؟ والسؤال الثاني : ألا يوجد خلط في المستويات إليه يرد حصول المشترك؟ [1]

وإجابته عن السؤال الأول سلبية . فإذا كان المشترك أي تلك المعاني المتعددة. للفظة الواحدة. هو اثر التثبيتات المسبقة .. في نظام اللغة ، فإنه لا داعي لاخذ شكل تخطيطي أصلي أعلى للاهتمام بعمل المشترك. وإذا كان مستوى التثبيتات الأولى يقع من حجة الكلام فانه ينبغي المصادرة على معنى سابقا له يقع من حجة اللغة.وعلى العكس منا ذلك إذا اتصلت هذه التثبيتات الأولى بالنظام اللساني جملة وإذا كانت منشات دلالية من الوجوه فإنه يصبح من الناقل ربطها بسابق تجريدي .

إذن ينبغي فحص الموقع الذي يدخره السؤال المخصوص تظاهرة المشترك بشكل اقرب. إن عبارة تثبيت تدل بوضوح على أنها ظواهر تتصل بالكلام كمايدل على ذلك تحليل المستوى الأوللإعادة تشكيل المعنى في الوحدات المنتمية إلى المشترك خالصة (grand)المعنى الحرفي (كبيرة) في المثالين الفرنسيين التالين لا تدل

على المعنى نفسه :un grandchambre | غرفة كبيرة)

un grand vin (خمر شهيرة)

فالصفة في الجملة الأولى تدل على معنى الاتساع والرحابة . في حين أنها تعني الخمر القادمة من منطقة شهيرة بإنتاجها. ويشير كلايبار إلى وجاهة محافظة القائلين بالأشكال التخطيطية على المظلة التجريدية . إذ يوجد سببان رئيسيا يحركان افتراض وجود من تخطيطي أعلى . في مقام أول الرغبة فيرد الاعتبار لا انتماء المعاني المشتركة. لذلك فافتراض الأشكال التخطيطية تميز بتوفير صلات التشابهمباشرة : تعود المعاني المشتركة إلىالأصل الدلالي ذاته . بما أنها ليست سوى تشكيلات أو تثبيتات لمعنى سابق[2]

إذا كان التعدد لا يتحقق إلا بتحقق شرطين أساسيين هما الكثرة والاختلاف فان المشترك من هذه الحجة يمكن أن يطابق التعدد انه التعدد المدلولي المتصل بدال واحد. و أن كان التأويل و تعدد المعنى

[1]– المرجع السابق ، ص62.

[2]– المرجع نفسه، ص63.

مترادفين عند بعض الدارسين . فإن مصطلح التأويل لا تحتاج إليه في هذا السياق لأنه يرتبط بممارسة الانجاز الفردي (الكلام) في حين أننانعالج المشترك الدلالي منا زاوية النظام (اللغة) . ولعل مما سياق بصدد تعريف المشترك. تعريف المشترك الخشية من حصول مضمونة عند تعريفه فيصير معنى مصطلح المشترك مندرجا ضمن المشترك مع فتقع بذلك في الدور.

إن وقوع "الكلمة"، على مرجع في "الواقع" كثيرا ما يتم وفق صيغة قائمة على "المشترك" ، بيد ان هذا الحل يبقى غير قادر على تفسير العلاقات بين مختلف التوافقات المذكورة وآليات التوارث بين الكلمات المنتمية الي العائلة نفسها من ذلك العلاقة بين رواية وكتاب.

ومن ثمة فقد اقترح بعض اللسانين وهو كايزر افتراضا يتمثل في وجود كلمة مولدة للوحدات في شبكة دلالية : فعندما نطلب تفسير كلمة إما أن ترد كلمة في نص علينا فهمه تشغل المولد في المستوى الأول.

فتتحصل على عقدة أو عقد كثيرة (فالاسم الكتاب توافقه عقدة تقع على تفريع يصدر عن عقدة(شيء مادي).

وقد ارتأى كايزر هذا الاقتراح عندما استعرض أمثلة تتصل بكلمة كتاب ، فوجد أنها مانعا وبين تشتت المعاني السياقية في الأمثلة:

-هذا الكتاب موجود في المكتبات الجيدة .

- سحب من هذا الكتاب 15 ألف نسخة

- ذهب زيدإلى الريف ليؤلف كتابا

- أثار رواد الإصلاحبادية في هذا الكتاب

مثل هذا الكتاب فشلا ذريعا للناشر. [1]

- مثل هذا الكتاب مزعج

[1]- المرجع السابق، ص60.

بعد أن عرض كلايبار افتراض نقده معتبرا انه يحتاج في سبيل تحقيق ذلك. ايلر ادخال من والين مرجعين مختلفين للتأكد من حقيقة التنوع المرجعي الذي زعمه كلايزر. اذ اعتبر أنالأمثلة السابقة لا تشير إليه مرجع واحد فهو مرة عصر غير محدد إلا هذا في قسم أوسع من النظائر وأخرى هو كيان وجدت عناصر ذلك القسم انطلاقا منه. ومرة ثالثة عد الكتاب شينا (مخطوطا، قرصا. الخ) واعتبر أيضا هو الأفكار الموجودة فيه، كما نظر إليه من بها تسويقه أومن جهة قراءته .

فلعلنا مع كايزر سنسرد هذه التعددية في مستوى المدلولات التيأحادية، فإذا نظرنا إلي المثال الأول

هذا الكتاب موجود في كل المكتبات الجيدة.

تبينا منطقيا أن معنى الشيء المادي لا يستقيم استقامة مع المثال الآخر

هذا الكتاب متسخ وممزق .

وهو معنى ط يستقيم مع المثال الأول استحالة أن يوجد شيء ماديا واحد في أماكن مختلفة في الوقت ذاته. [1]

ويكفي لدحض اعتراض كايزر أن نفسر المركب البدلي (هذا الكتاب) في المثال الأول على اعتبار انه مرجع لقسم من الأشياء المادية أو هو مرجع لكيان فردي يظهر كما هو أو بواسطة مكوناته في أماكن مختلفة في الوقت ذاته (كالتراب مثلا، إذ يوجد تراب في كل مكان من العالم تقريبا) ويمكنا التحقق من هذه الوضعية اذا جعلنا مرجع هذا الكتاب النسخة محددة من كتاب في قولنا هذا الكتاب مسخ وممزق بل ورودا (Occurence) للكتاب مثل (البيان والتبيين)/ (البيان والتبيين) / كتابالجاحظ / و هو ورود يشمل نسخا محددة تحمل) العنوان ذاته وتمثل المحتوى نفسه.

"البيان والتبيين" يوجد في كل المكتبات الجيدة .

هذا الكتاب يعني "البيان والتبيين"، يوجد في كل المكتبات الجيدة. تصرح بالإحالة المرجعية

أما القول: هذا الكتاب نسخة ممزقة من "البيان والتبيين".

فيرسم العلاقة بين الكيان الفردي و حالات وروده هذه العلاقة تفسر استحالة قولمن قبيل:

---

[1]– المرجع السابق، ص65.

هذا الكتاب هو نسخة ممزقة من "البيان والتبيين» يوجد في كل المكتبات الجيدة؟[1]

ملخص البحث

تناولنا في هذا الفصل الطراز و نظرية الطراز فهي تعتبر أساسا في المقولة وتمثل الطراز دلالة قطعية جذرية و مرجع عرفاني اعتمدته المقاربة العرفانية في المقولة، وتحدثنا في هذا المبحث أيضا عن الدلالة العرفانية والطراز والتعريف المعجمي ونظرية الطراز التي تعتبر عملية طبيعية قبل أن تكون لغوية تستجيب الحاجة الإنسان، كما توصلنا في الأخير إلى نظرية الطراز لجورج كلايبار.

[1]– المرجع السابق، ص66.

الفصل الثاني: البنية الطرازية للتعريف في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

مدخل :

- نهتم بذا الفصل بدراسة البنية الطرازية للتعريف، محاولين تطبيق أنواع الطراز بإشكاله المختلفة (مستوي قاعدي ، أوائل دلالته ، ومشهد طرازي، و قالب مكرور) في كتاب العين انطلاقا من العلاقة معرَّف / معرِّف فاخترنا جملة من الأمثلة ابن توضح طرازيه المعجم .

أولا : المعرَّف طراز باعتباره مستوي قاعدي .

1 – تعريف المستوي القاعدي .

المستوي القاعدي هو أهم مستوي في المقولة العمودية في النظرية الاصلية للطراز فهو يعد مستوى المقولة حسب روش .و قد اعتمدته في المقولة الطرازية حيث اقترحت التقسيم الثلاثي الذي يعوض التقسيم الخماسي الأرسطي، و يتوسط المستوي القاعدي المستوي الأعلى والمستوي الفرعي ، فيكون التقسيم كالأتي .

مثال : مقولة " أثاث " و مقولة " حيوان "

- ✓ المستوي الأعلى (niveau super donné) : أثاث // حيوان .
- ✓ المستوي القاعدي (niveau de base) كرسي // كلب .
- ✓ المستوي الفرعي (niveau subordonne) كرسي مطبخ ...../ / بلدغ .....

إن المستوي القاعدي بارز عرفا نيا ، يتميز بما سمته روش بصلوحية الإشارة c w validité (Validité de L'indice). والمقصود بها هو ما يجعل الخصيصة أو السمة لمقولة ما ينذر

ما توصل انتماء العنصر المتصف بها إلى المقولة تميز عن سائر المقولات المقابلة لها ، فمثلا سمة "ريش"تملك صلوحية إشارة عالية في مقولة طير ، لان عمل الطيور لها ريش ، وهي تميزها عن بقية الحيوانات.[1]

ويتميز المستوي القاعدي أيضا لصفة التمييز به distinitivite إذا أن مقولات المستوي القاعدي تدرك بسرعة وتحدد بسهولة، على عكس مقولات المستوي الأعلى التي تكون ما صدقيه extensionnelle وغير مجسدة في صورة محددة بينما تتحدد مقولات المستوي الفرعي ولا تختلف عن المقولات القاعدية الا ببعض السيمات ، في حين تجمع مقولات المستوي القاعدي

---

[1]– ينظر la sémantique du prot

G. k Biber : otype .p 75

بين ما هو مفهومي وما هو صدقي. فهي تجسد مقولات المستوي الأعلى و تخلص مقولات المستوي الفرعي ، لذا يمكن لنا تجسيد مقولة المستوي الأعلى و تخلص مقولات المستوي الفرعي ، لذا يمكن لنا تجسيد مقولة المستوي القاعدي بصورة أو برسم في حين لا يمكن أن نتصور مقولة المستوي الاعلي ، لا يمكن تحديد مثلا صورة " حيوان " في حين يمكن تصور صورة " كلب " .

إن المستوي القاعدي هو الأكثر بروز فمقولاته تدرك بطريقة متشابهة ولها أشكال عامة[1] لذا يعكس المستوي القاعدي على المقولة بمجرد صورة ذهنية أو خطاطة وهذا ما يجعله معتمدا في عملية المقولة العرفانية تميزه بسرعة التحديد . فقد قامت روش بتجارب تحدد سرعة تعريف المقولات القاعدية خصوصا عند الأطفال ، وهذا يؤكد دور المستوي القاعدي في تعلم المقولات فقد أثبتت تجارب روش أن الأطفال البالغين سن الثلاث سنوات قادرون على مقولة مقولات المستوي القاعدي[2] كأن يطلق الطفل على كل أنواع الطيور كلمة طائر أو " عصفور " وان يسمي كل أنواع الكلاب " كلب " / لقد لاحظت أن ابني البالغ سنتين ويتصفح كتاباته صور مختلفة للكلاب يسميها جميعا " كلب" دون التمييز بين أنواعها بين البلد غ آو الكنيش أو غرهما إذ أن له صورة واحدة تجسد كل مقولة الكلاب وهي صورة المستوي القاعدي المتمثلة في"كلب"

ولهذا يعتبر المستوي القاعدي مستوي التسمية لأهمية الإدراك فيه .فكلمات المستوي القاعدي هي حسب لايكوف أولية فهي أول ما يدرج المعجم .

---

(1)- ينظر . G . Kléber sémantique du prototype .p 84

(2)- ينظر G . lak off women. fier and dangereusihings .u.ch .p 1987.p46

إن اعتبار المستوي القاعدي طرازا يعود إلى بروزه العرفاني فهو أول مستوي يفهم ويسمي عند الأطفال خصوصا، وهو المستوي الذي تكون فيه أكثر معارفنا منظمة[1] إذ وجد جزء كبير من معارفنا في المستوي القاعدي. فهو المستوي الأكثر إخبارا ، فأكثر المعلومات تركيز في المستوي القاعدي لذا فانه توجد أهمية وفائدة نفسية في مقولات المستوي القاعدي ، فهي الأقل تكليفا من وجهة نظر عرفا نية وفي هذا إشارة إلى الاقتصاد العرفاني (économie cognitive وهو من المبادئ العرفانية المعتمدة في المقولة الطرازية الروشية (حسب روش) يمكن أن نخلص مظاهر البروز ألعرفاني للمستوي القاعدي حسب روش وكليبر و لايكوف في المستويات الأربعة التالية .

1 – مستوي الإدراك ، يكون الإدراك بشكل عام أوإجمالي ومتشابهة : ويكون الأمثل بصورة ذهنية واحدة ، كما يتميز بسرعة التحديد .

2 – مستوي الوظيفة: برنامج حركي عام أوإجمالي ومتشابه .

3 – مستوي التواصل:أشكال الكلمات الأقصر والأكثر تداولا وهي الكلمات الأولي التي تفهم وتدرك عند الأطفال. وهي الأولى التي تدرج في المعجم .

4 – مستوي تنظيم المعرفة، أكثر معلومات المتعلقة بالمقولات توجد في المستوي القاعدي .

يبدو واضحا إذن البروز ألعرفاني للمستوي القاعدي الذي يجعله طرازيا ،و اعتماد المستوي القاعدي في المقولة الطرازية بين وجوده داخل المعجم ليقوم بتعريف المقولات ، فكيف يعرف المستوي القاعدي المقولة ؟ أو كيف يكون المعرَّف مستوي قاعديا.[2]

[1]– المرجع السابق، ص46.

[2]– فاطمة تكوش ، المعجم العربي و نظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص 48.

التعريف بالمستوي القاعدي

ا – في تعريف الأسماء .

إن النظر في البنية الداخلية للمعجم العربي جعلنا نبحث في العلاقة بين المعَّرف والمعِّرف وقد لاحظنا انها علاقة تقوم على بنية عرفانية قوامها الطراز يا هو مستوي قاعدي بوجود مقولات قاعدية داخل المعجم قادرة على تعريف الكلمات وسنحاول إثبات ذلك باعتماد امثلة دقيقة من معجم العين، وستعتمد أولا أمثلة تتعلق بأسماء، وثانيا أمثلة ترتبط بالأطفال.

أمثلة من معجم العين تتعلق بأسماء شجرة وطائر .

يمكن تقسيم التعريف بالمستوي القاعدي الى نوعين . فنجد اولا بواسطة المستوي القاعدي (م .ق) مجردا من الزيادة ، وثانيا تعريفا بواسطة المستوي القاعدي مع اضافة سمات خاصة بالمعَّرف من حيث هو مقولة فرعية تجعله في تقابل مع سائر المقولات الفرعية وبحيث يكون م.ق وحده هو الموحد بين أفرادالمقولة :

أ- **التعريف بواسطة (م ق) مجرد من الزيادة .**

- مقولة " شجرة " (م ق)
- البقم : شجرة (مادة ب ق م /155/1)1
- الخلاف : شجرة (مادة خ ل ف /435/1)
- الابهل:شجرة (مادة ب ه ل/168/1)
- الغرب : شجرة (مادة غ ر ب/271/3)
- غضا : شجرة

_القرشوم : شجرة (مادة ق ر ش م/375/3)

_الخزم): شجرة (مادة خ ز م /406/1)[1]

مقولة (طائر) " م .ق "

الخطاف: طائر(مادة خ ط ف /421/1)

العقاب: طائر(مادة ع ق ب /193/3)

لقد عرفت هذه الكلمات في معجم العين بواسطة (م.)المتمثل قي مقولتين شجر وطائر حسب التقسيم التالي.

- المستوي الأعلى : حيوان نبات .
- المستوي القاعدي: طائر شجر .
- المستوي الفرعي : الخطاف العقاب البان، البقم ،الخلاف، قرشم

-يكون التعريف إما بواسطة (م.ق) (1) مجردا من الزيادة أو مع إضافة سمات خاصة بالمعَّرف ، وبين التعريف بواسطة (م. ق)مجردا من الزيادة من قبيل تعريف (البان ، البقم ، الابهل ، العزب ، غضا ، قرشم) ب (م . ق) (شجر) و تعريف الخطاف و العقاب .....) كما يمكن استبدال كلمة (الخطاف، العقاب....) بكلمة طائر فيمكن لنا القول مثلا :

-(في مقولة شجر) : يوجد شجر عوض ، يجد العقم او الخلاف .

- (في مقولة طائر) : وجدت طائر عوض وجدت الخطاف أو العقاب .

* تظهر إذن أهمية التعريف بواسطة المستوي القاعدي في قدرة المقولات القاعدية على تعويض المقولات الفرعية عند الاستعمال ، فيمكن أن نقرأ فالمقولات الفرعية مع المستوي القاعدي حيث

[1]– الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق وترتيب عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، ج1، ص 421.

* نظر لكثرة النماذج التطبيقية والتي لا يتسع الهامش لذكرها سنحيل، في المنتن أمام كل مثال على الجزء والصفحة والمادة من كتاب العين.

لا يقبل المستوي القاعدي الترادف مع أفراد مقولته الفرعية التي هي مقولات مختلفة ومتقابلة فيما بينها ولكن تجتمع في المستوي القاعدي الذي يوحدها فيكون التعريف إذن (بالمر الق) مجردا من الزيادة أو بالمر الق مع إضافة السمات الخاصة بالمعَّرف حسب الجدول التالي:

التعريف بواسطة (م .ق) مجرد من الزيادة .

(1) سنعتمد (م . ق) كاختصار للمستوي القاعدي .

المعرَّف	المعرِّف
البقم	شجر
الخلاف	شجر
الابهل	شجر
القرشوم	شجر
الخزم	شجر
الخطاف	طائر
العقاب	طائر

ب – التعريف بواسطة (م . ق) مع إضافة سمات خاصة بالمعرِّف .

- مقولة " شجر " (م . ق) أمثلة من معجم العين

- الاثل : شجر يشبه الطر فاء(مادة ا ث ل/57/1)
- آءة : شجر لها حمل يأكله النعام
- الآس : شجر ورقه عطر(مادة ا س)
- الشام : من شجر السواك
- البطم : شجرة الحبة السوداء (مادة ب ط م/145/1)
- البلوط : ثمر شجر له حمل يؤكل ويدبغ بقشره(مادة ب ل ط/160/1) .

- القرمس : شجر له حب مضلع محزز (مادة ق ر م س).
- الجرثوم : أصل كل شجرة يجتمع إليها التراب (مادة ج ر ث م /227/1).
- المحلب : شجر يجعل حبه في العطر.
- الخبراء : شجر في بطن روضة يبقي الماء فيها الى القبه .
- (الخرّوب) شجر يبت بالشام (مادة خ ر ن ب/403/1).
- (الخضلف) شجر المقل(مادة خ ض ل ف/418/1) .
- الغرقد : شجر كان ينبت في المدينة .
- (و البلسان) شجر حبه يجعل في الدواء(مادة ب ل س/160/1)
- (والتنوم) شجر له حمل صغاره كمثل حلقة الخروع (مادة ت ن م/191/1).
- (والاثاب) شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية(مادة ث ا ب/195/1) .

. (الضغوة) شجرة تكون بالبادية (مادة ض غ ا/20/3).

- طلح : شجر أم غيلان.
- (العيثان) شجرة بيضاء طويلة جدا (مادة ع ث م/98/3).
- (العجرمة) شجرة(مادة ع ج ر م /101/3) .
- (العذام) شجرة من الحمص ينتمي وانتماؤه انشداخه إذا مسسته (مادة ع ذ م /123/3).
- (العرعر) شجر لا يزال اخضر(مادة ع ر ر/127/3) .
- (العلنداة) شجرة طويلة من العضاه ألاشوك لها(مادة ع ل د /214/3) .
- (العلقة) شجرة تبقي في الشتاء (مادة ع ل ق/218/3).
- (الغيطلة)شجر ملتف أو عشب (مادة غ ط ل /284/3).
- (الغضف) شجرة بالهند كهيئة النخل(مادة غ ض ف/282/3) .
- (القضب) كل شجرة بسطت أغصانها(مادة ق ض ب/398/3) .
- (الصنوبر) شجرا خضر صيفا وشتاء (مادة ص ن ب ر2/416)
- ملاحظة توجد امثلة كثيرة في كتاب العين توضح ذلك لا يمكن التطرق اليها كلها .

- **مقولة طير (م . ق) (أمثلة من معجم العين).**

- البلح : طائر أعظم من النسر محترق الريش .
- التمرة : طائر اصغر من العصفور .
- الحولة : طير ا عظم من طير الماء طويل العنق .
- الاخبل : طائر يسمية الفرس كاجول خضرته مشربه حمرة يتشاءم به العرب .
- (البلبل) طائر يكون في ارض الحرم حسن الصوت بألف الحرم(مادة ب ل/162/1) .
- (الضوع) طائر من طير الليل من جنس الهام إذاأحس بالصباح دح (مادة ض و ع/30/3).
- (العجهوم) طائر من طير الماء منقاره كجلم الخياطة(مادة ع ج ه م/107/3) .
- (والعقعق) طائر طويل الذيل ابلق يعقعق بصوته وجمعه عقاعق(مادة ع ق ق/200/3)
- (الغرنيق) والغرنوق طائر ابيض (مادة غ ر ن ق).
- القعقع : طائر أبلق ببياض و سواد طويل المنقار و الرجلين ضخم من طيور البر يظهر أيام الربيع ويذهب في الصيف .
- (القوق) طائر من طير الماء طويل العنق قليل اللحم (مادة ق و ق).
- (القمري) طائر كالفاخته مسكنه الحجار . (مادة ق م ر / 2 / 428)
- (والغر) طير سود في الماء ، الواحدة غراء ذكرا كانت أو أنثى.(مادة غ ر ر /273/3)
- (الرهد)طائر شبه الحمرة لرهدن في مشيته كأنه يستدير(مادة ر ه د/156/2).
- (الزمح)طائر دون العقاب في قمته حمرة عالية تسميته العجم (مادة ز م ج/2/ 192).
- .(السودانية) طائر يأكل العنب و التمر و يسمي سوادلة (مادة س و د/292/2).

_نتبين اذن في تعريف المستوى القاعدي لمقولات المستوى الفرعي فهو يلخص كل المقولات الفرعية بكلمة واحدة شجر او طير التي لها صورة محددة تتميز بها عن مقولة المستوى الاعلى الماصدقية دون تحديد المفهوم في تصدق كلمة شجر على جميع المقولات الفرعية لتكون هذه الاخيرة عناصر منضوية تحت مقولة عمودية واحدة .

_فالمستوى القاعدي قادر على تعريف عدد لا يحصى من الكلمات لوجوده الثابت في كل تعاريف هذه الكلمات مع اضافة بعض السمات التمييزية للمقولات الفرعية .

_ان الثابت في تعريف المقولات الفرعية لمقولة شجر ومقولة طائر كما راينا في كتاب العين هو المعرف الطرازي المتمثل في المستوى القاعدي وهذا يؤكد وجود مفردات المستوى القاعدي داخل المعجم فهي مدرجة في المعجم لبروزها العرفاني لذا نلاحظ ثبات المستوى القاعدي في التعريف امام تغير السمات التمييزية للمقولات الفرعية وقد تغيب احيانا هذه السمات فيكتفي بالمستوى القاعدي المعرف مما يجعل المقولات الفرعية في علاقة استبدالية مع المستوى القاعدي فينوب الم_ق افراد مقولته الفرعية ويعوضها في عديد الاستعمالات .

_ان المتامل في بنية كتاب العين الدلالية يلاحظ قيام التعريف على بنية طرازية تظهر اساسا في المعرف الذي هو طرازا يتمثل في المستوى القاعدي .

أمثلة للتعريف بواسطة (م . ق) مقولة الألوان في كتاب العين.

- المضر حي) الأبيض من كل شيء(مادة ض ر ح/13/3) .
- (الطخمة) سواد في مقدم الأنف ومقدم الخطم(مادة ط خ م/40/3) .
- (العثا) لون إلى السواد مع كثرة شعر(مادة ع ث و/98/3).
- (العلقة) دونية حمراء تكون في الماء (مادة ع ل ق/3/ 216).
- العليق : نبات اخضري يتعلق بالشجر ويتلوي عليه . (مادة ع ل ق /216/3)
- (عناق الأرض) حيوان اسود الرأس طويل الظهر اصغر من الفهد (مادة ع ن ق/240/3).
- (القهب) الأبيض من أولاد البقر والمعز ونحوه (مادة ق ه ب/438/3).
- (القنع) دود احمر تكون في الخشب تأكله(مادة ق ن ع/3/).
- (الغبس) لون الرماد والذئب(مادة غ ب س/266/3) .

دكن : الدكْنة و الدكنُ مصدران للأدكن وهو لون يضرب الى الغُبرة و السّواد و دكن يدكنُ دكن (فُعَّال) وجمعه دكاكين . (مادة د ك ن/40/2) .

دهس : الدُّهسة لون كلأن الرمال : يعلوه أذي سواد يكون في ألوان الرمال و المعز . (مادة د ه س/53/2)

دهم : الأدْهَمُ : الأسود وبه د همة شديدة وإدهام الذَّرْعُ اذ علاه السواد .(مادة د ه م /54/2)

زمج : الزومج والزُّمّج الأسود القبيح من الرجال .(مادة ز م ج /192/2)

شخص : الشخص سواد الأسنان إذا رأيته من بعيد وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخص وجمعه الشخوص والأشخاص .(مادة ش خ ص/314/2)

: **الشعل** : بياض في الناصية وفي الاذن(مادة ش ع ل/339/2) .

الكتم : نبات يخلط مع الوسمة للخطاب الأسود(مادة ك ت م/11/4) .

كسع : الكسعة : ريش ابيض يجتمع تحت ذنب العقاب و نحوها من الطير . (مادة ك س ع /29/04)

كمت : الكميت: لون يس بأشقر ولا ادهم . (مادة ك م ت /46/4)

لعس : اللعس : لعسةٌ وهو سواد يعلو الشفة للمرأة البيضاء . (مادة ل ع س/89/4)

لهق : اللهق : الأبيض ليس بذي بريق موهة كاليقف . (مادة ل ه ق/105/4)

مهق(مقه) المهق والمقهة : بياض في زرقة . (مادة م ه ق /170/4)

نعج : نعج : اللون نعجا إذا ابيض ونعوجا أيضا وهو البياض الخالص .(مادة ن ع ج /239/4)

وشيئ : الشية : بياض في لون السواد او سوداني لون بياض . (مادة و ش ي ئ/374/4)

وضح : الوضح : بياض الصبح و بياض البرق .(مادة و ض ح /377/4)

وكب : الوكب : واد اللون من عسب او غيره اذا نضح .(مادة و ك ب /395/4)

قد عفت المقولات الدالة على الألوان في لسان العرب بالمستوي القاعدي الذي يتمثل في اللون الأبيض و اللون الأسود و اللون الأحمر ....فهناك إجماع لدي العرفانيين على أن الألوان الطرازية هي كونيا (الأبيض و الأسود و الأحمر ..) فهي أكثر الألوان بروزا لدي المستوجبين وهي المرجعية العرفانية التي نطلق منه ويرجع اليها في تحديد سائر الألوان.

تعتبر مقولة الألوان من أهم المقولات التي شكلت موضوع درس مفصلا عند العرفانين لاعتبار مقولة كونية قابلة للتحديد كميا من الناحية الفيزيائية كما تقول روش ، مصطلح الطراز لمفهوميه العرفاني د ظهر أول مرة في مجال المقولة علي د روش وهي تدرس مقولة الألوان .

تنسم هذه المقولات الدالة على اللون إلى ألوان طرازيه :

- اللون الاسود (ظخم)،(غثو ° ، (عفق) ، (دهم).
- اللون لابيض (ضح)، (قهب) ،(قفر)،(عزر)، (كسع) ، (مهق) ...
- اللون الاحمر : (علق) ،)فتع) .

تمثل الألوان الطرازية المستوي القاعدي في المقولة .

المستوي الأعلى	**لون**
المستوي القاعدي	اسود –ابيض –احمر
المستوي الفرعي	طخم –ضرح – علق –قهب – قنع – عقو – قفر– عنق دهم –عزر

المعرَّف	المعرِّف	
ضرح	المستوي القاعدي : اللون الطرازي	الفة الاضافية
	الابيض (+)	–
طخم	اسود(+)	–
عثو	اسود(+)	–
علق	احمر(+)	–
دبح	اسود(+)	(+)
مهق	بياض (+)	(+)
لعس	اسود(+)	(+)
وكبُ	اسود(+)	(+)

يمثل التعريف في هذه الأمثلة المقولة ، مقولة الألوان التي تضيف تحت الألوان الطرازية التي تمثل المستوي القاعدي في مقولة الألوان ، فمركزية الألوان الطرازي تدل على ثباته في التعريف ليكون المعرِّف لكل المقولات الدالة على الألوان ، في حين تأتي الصفة الإضافية تميز درجات الألوان داخل اللون الواحد فاللون ألطرازي المتمثل في اللون الأسود أو اللون الأبيض أو اللون الاحمر يمثل مقولة قاعدية تنضوي تحتها مقولات فرعية تعكس درجات اللون أو أفراده بالمعني المقولي .

ب/ في تعريف الأفعال .

تعريف بواسطة (م . ق) فعل (نظر) في معجم العين .

- **دنقس** : (الدنقسة) تطأطؤ الرأس ذلا و خضوعا و خفق البصر .(مادة د ن ق س/50/2)
- **رشق** : (ورشقت) القوم ببصري و أرشقت فنظرت أي طمعت ببصري فنظرت .(مادة ر ش ق/120/2)
- **رمق** : (المرامقة) بالبصر ومازلت ارمقه بعيني وارمقه أي اتبعه بصري فأطيل النظر (مادة ر م ق / 151/2)
- **حدج** :(والتحديج) شدة النظر بعد روعه وفزعه حدّجت ببصري وحدجت ببصري رميت به (مادة ح د ج/293/1)
- **حدق** : حدقت العين في الظاهر سواد العين ، التحديق شدة النظر .(مادة ح د ق/ 295/1)
- **جمح** : (وتجميح العينين) إذا غارت ، والتجميع النظر بخوف والتجميع تغيير الوجه من (الغضب) . (مادة ج م ح/256/1)
- **حملق** : الحملاق ،ما غظت الجفون من بياض المقلة ، وحملق الرجل إذا فتح عينيه ونظر **نظر**اشديدا . (مادة ح م ل ق /359/1)
- **لحظ** : اللحاظ مؤخر العين .واللحظة : النظرة من جانب الأذن . (مادة ل ح ظ /75/4)
- **لمح** : ولمح البصر ولمحه ببصره واللمحة النظرة . (مادة ل ح ظ /100/4)
- **سجد** : والإسجاد إدامة النظر مع السكون . (مادة س ج د /216/2)
- **شخص** :وشخص ببصره إلي السماء ارتفع . (مادة ش خ ص /314/2)
- **شفن**: الشفون :الغيور الذي لايفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة و الحذر . (مادة ش ف ن /343/2)
- **نظر** : نظر إليه ينظر نظرا من نظر العين و نظر القلب . (مادة ن ظ ر /237/4)
- **كفف** : (واستكف القوم بالشئ) احد قوا به . (مادة ك ف ف /39/4)

- **نفض** :النفظة قوم يبعثون إلى عدوهم (ينفضون الأرض متجسسين لينظر وهل فيها عدوا وخوف). (مادة ن ف ض /250/4)
- **وضح** ، استوضح الشئ وضعت يدي على عيني انظر هل أراه. (مادة و ض ح /377/4)
- **شفف** ما وراءه أيأبصرت . (مادة ش ف ف /342/2)
- **صفح وتصفحتهم** ، نظرت في خلالهم هل أري فلان . (مادة ص ف ح /399/2)
- **بصر (البصر)** العين مذكر و البصر نفاذ في القلب و ابصرت وتبصرتبه وتبصرته شبه رمقته . (مادة ب ص ر /141/1)
- **خزر** : الخزرة : انقلاب الحدقة نحو اللحاظ و هو قبح الحل ، وخزرت فلان خزرا نظرت اليه بلحاظ عيني وعدوا خزر العين إذا عن معارضته . (مادة خ ز ر /404/1)
- **خوص** : الخوص : ضيق العين وغئورها. والإنسان يخاوص ويتخاوص في نظره إذا غص من بصره شيئا وهو يحدق النظر كأنه يقوم سهما . (مادة خ و ص /451/1)

يبدو التعرف بواسطة الم . ق الممثل في فعل " نظر" تعريف طرازيا يجعل من الأفعال المعرَّفة مقولات فرعية تنطوي كلها تحت مقولة قاعدية واحدة هي فعل " نظر"وقد عرَّف الفعل حدّق بواسطة (م. ق) مجردا من الزيادة(حدَّق : شدة النظر) في حين عرفت بقية الأفعال بواسطة (م ق) مع إضافة سيمات خاصة بالمعَّرف من حيث هو مقولة فرعية تجعله في تقابل مع سائر المقولات الفرعية فتعريف (رمق) ب(إحالة النظر) يختلف عن تعريف (لمح)ب اللمحة النظرة فإضافة السيمات الخاصة بالمعرَّف تبرز الفرق بين معاني الأفعال التي هي مقولات فرعية متقابلة يوجد بينهما الم . ق باعتباره المعني القاعدي الموحد بين أفراد لمقولة .

فالتعرف الم . ق يبين لنا مدي قابلية المقولات الفرعية للترادف مع(الم . ق) (في مثال "حدق "(نظر) اذ يمكن استبدال المقولات الفرعية بالم . ق) فنستعمل فعل نظر عوض (حدق) أو " رمق "أو " لمح " ... الخ ...

- ولكن لايمكن أن نعرف (الم . ق) بالمقولة الفرعية وهذا عائد إلى بروز (الم . ق) العرفاني من حيث هو مرجع ذهني إحالي ينطلق منه في تحديد معني الكلمة فكلمعاني الأفعال المعرّفة المتعلقة بالنظر تعود إلي (م .ق) واحد وهو نظر" نظر " مع إضافة سيمات او معاني خاصة بالمعرَّف تعبر عن كيفية النظر وهيئاته كما عبر عن ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي في تصنيفه لأفعال النظر ، ويمكن أن نبين تعريف الأفعال الدالة على النظر بواسطة (الم . ق) مع إضافة سيمات خاصة بكيفية النظر كآتي :
- **رشق** : نظر +طمح.
- **رمق** : نظر + إتباعه بصري و إطالة النظر .
- **حدج** : نظر+ شدة النظر .
- **حدق** : نظر + شدة النظر .
- **حملق** : نظر+ فتح العين .
- **الاسجاد** : نظر + إدامة النظر .
- **حمج** : نظر + النظر بخوف .لمح : نظر+ لمحه .

إن التعريف بواسطة (الم . ق) مع إضافة خاصة بالمعرَّف يؤكد لنا أهمية (الم . ق) الحاضر في كل تعريف لهذه الأفعال باعتبارها مقولات فرعية ليتبين لنا مدي قابلية هذه المقولات الفرعية للترادف مع (الم . ق) وحضور السيمات الإضافية يبين عدم ترادف المقولات الفرعية فيما بينها . فهي سمات تعبر عن اختلاف كيفية النظر وقد تحدث الخليل بن احمد الفراهيدي عن هذا الاختلاف في كيفية النظر وهيئاته وأحواله . وقد انطلق تصنيعه لأفعال النظر من 'الم . ق) فهو يعرف الأفعال بواسطة الم . ق) المتمثل في فعل "نظر" مع إضافة معاني خاصة بالمعرَّف تتعلق بكيفية النظر او بهيئته أو بحاله. [1]

[1]– فاطمة بكوش، معجم العربي ونظرية الطراز، في البنية الطرازية للتعريف، ص 66.

ثانيا : المعرف طرازا باعتباره أوائل دلالته.

1/ تعريف الأوائل الدلالية:

نشأت فكرة الأوائل الدلالية عند ورزيبكا من خلال تفكيرها في وجود كلمات سهلة يصعب تعريفها فهي تقول انه " لا يمكن أن نعرف كل الكلمات " [1] .إذ نحتاج في التعريف إلى كلمات بها نعرف الوحدات المعرفة حيث تكون هذه الكلمات معروفة وهي غير قابلة للتعريف فتعد أوائل.[2]

فالأوائل الدلالية حسب ورزيبكا. هي الكلمات التي لا تعرف فهي غير قابلة للتحليل أو التعريف إذ توجد كلمات سهلة يصعب تعريفها بكلمة بسيطة .

تعتبر ورزيبكا أن الأوائل الدلالية كونية . إذ توجد في كل اللغات الطبيعية لذلك اعتبرت أن البحث في الأوائل هو البحث في كليات المعجم ، واقترحت ورزيبكا في كتابها الأوائل سنه (1972) قائمة أولى للأوائل الدلالية تخص المفاهيم التالية .

2 /التعريف بالأوائل الدلالية .

إن أوائل ورزيبكا موجودة داخل المعجم باعتبارها أداة تعريف لها تعرف عديد الكلمات وهي أوائل كونية نجدها في كل اللغات لذلك نجد مثل هذه الأوائل في المعجم العربي. فهناك عديد المداخل تعرف ب (شيء) أو(كل) و(إذا) و(قال) و (كثير) ....الخ .

لذلك سنحاول رصد هذه الأوائل من خلال أمثلة دقيقة من معجم العين ونقسم التعريف حسب المعرِّف أي حسب الأوائل .

---

[1]– انظر: Anna weirzbieka : semanitces : primes and universal,oxford,university paris.1972. P95

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

أ / التعريف بواسطة الأوائل (شيء) (أمثلة من معجم العين).

- **البحبجة** : شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي . (مادة ب ح ح ة /115/1)
- (**والبكبكة**) شيء تفعله العنز بولدها (مادة ب ك ك/158/1).
- (**البلنط**) شيء يشبه الرخام إلاأن الرخام أهش وارخص(مادة ب ل ط/160/1) .
- **البهيئ)** شيء ذو بهاء ، مما يملا العين روعة وحسنه (مادة ب ه ا/169/1).
- **(والمتحفد)** شيء يعلف فيه(مادة ح ف د/333/1) .
- (**الخذلاق)** الشيء المحدد(مادة ح ذ ل ق/298/1).
- (**الخيص)** شيء القليل من النيل (مادة خ ي ص/457/1).
- **خمرا** (والخمرة) شيء منسوج مثل السعف اصغر من المصلي. (مادة خ م ر ا/442/1).

لقد عرفنا هذه الكلمات بواسطة أوائل دلالية تتمثل في كلمة (شيء) التي تمثل وحدة ذهنية ومرجعا عرفانا نحتاجه في التعريف ونعود إليه في كل مرة لتحديد معني ما ، لذا يظهر المنهج العرفاني ، وان كان بطريقة لاواعية من قبل واضحي القواميس ، في نية التعريف ليكون المعرِّف مفهوما عرفانيا يقوم على الإحالة .

إن الأوائل الدلالية موجودة داخل المعجم كأداة لتنظيم المعني ولتعريف الوحدات المعجمية لذا نجد عدة كلمات تعرف بأوائل ممثلة في كلمة (كل) التي تعتبر حسب ورزيبكا كونية .

ب / التعريف بواسطة الأوائل (كل) (أمثلة من معجم الخليل).

ابدأ (وأتان ابدأ) : كل عام تلد و أبي فلان : قال عز وجل (فكذب وأبي) ووجه آخر : كل من ترك أمرا ورده فقد أبي .

- **الخلعة** : كل ثوب تخلعه .
- **أذي** : (الأذى) كل ما تأذيت به . (مادة أ ذ ي /62/1)

- **البتول** : كل امرأة تنقبض عن الرجال فلا حاجة لها منهم ولا شهوة . (مادة ب ت ل /111/1)
- **بذل** : (نقيض المنع)كل من طابت نفسه لشيء باذل . (مادة ب ذ ل /124/1)
- **البريم** : كل ذي لونين .(مادة ب ر م /134/1)
- **برنس** : (البرنس) كل ثوب رأسه منه ملتزق به . (مادة ب ر ن س /135/1)
- **بزر** (البزر) كل حب ينثر على الأرض للبات . (مادة ب ز ر /136/1)
- **بعر**: (البعر للإبل) كل ذي ظلف إلا للبقر الأهلي فانه يخثي . (مادة ب ع ر /149/1)
- **بلد** (البلد) كل موضع مستحيز من الأرض عامرا وعني عامر ، خال أو مسكون. (مادة ب ل د /159/1)
- **نبق** (البنيقة) كل رقعة في ثوب نحو اللبنة وشبهها . (مادة ن ب ق/164/1)
- **حشر** : (والحشور) كل ملتزم الخلق شديد . (مادة ح ش ر/319/1)
- **ضلل** : (والضلضلة) كل حجر يقله الرجلة . (مادة ض ل ل/23/3)
- **ضنن** : (الضن) الضنة والمضنه كل ذلك من الإمساك والبخل. (مادة ض ن ن/28/3)

كان التعريف في هذه الأمثلة بواسطة (كل) التي تعتبر من الأوائل الدلالية والتي تعبر عن الكلية وهو معين كونيا نجده في كل اللغات فوجود كلمة (كل) في هذه التعاريف دليل على وجود الأوائل الدلالية في معجم العين .

ج / التعريف بواسطة الأوائل (إذا) (أمثلة من معجم العين) .

- **ابو**(ابوت الرجل أبوه) إذا كنت له أب . (مادة أ ب و /153)
- **بحح** (عودٌ ابح) : إذا كان في وته غلظ (مادة ب ح ح/115/1)
- **بدأ** : (بدى الرجل) إذا ازدري به . (مادة ب د أ /123/1)

- **برى** (وبرى فلان لفلان) إذا عرض له . (مادة ب ر ى/136/1)
- **بطن** (ورجل مبطان)إذا كان لا يزال ضخم البطن . (مادة ب ط ن/146/1)
- **بعثر** (يقال بعثره بعثره) إذا قلت أتراب عنه . (مادة ب ع ث ر /174/1)
- **بعض** (وبعضته تبعيض) إذا فرقته أجزاء . (مادة ب ع ض /179/1)
- **ضلل** (ضل يضل) إذا ضاع . (مادة ض ل ل/23/3)
- **طرفس** (طرفس الرجل) إذا جدد النظر . (مادة ط ر ف س/44/3)
- **طفل** (غلام طقل) إذا كان رخص القدمين .(مادة ط ف ل /53/3)
- **طفح** (طفح النهر)إذا امتلأ . (مادة ط ف ح/52/3)
- **عتم** (عتم الرجل تعتيما) إذا كف عن الشيء بعدما مضي فيه . (مادة ع ت م/95/3)
- **عرطس** (عرطس الرجل) إذا تنحي عن القوم. (مادة ع ر ط س /153/3)
- **فرشخ** (فرشحت الناقة) إذا تفحجت للحلب. (مادة ف ر ش خ/312/3)
- **قحطب** (قحطبه بالسيف) إذا أعاده فضربه. (مادة ق ح ط ب/361/3)
- **دآم** (الدآم) إذا رفعت حائطا فدآمته على شيء في هذه ثمرة. (مادة د آ م /04/2)
- **دردج** :إذا توافق اثنان بموتهما. (مادة د ر د ج/19/2)

التعريف بواسطة أوائل (طويل) (أمثلة من معجم العين) .

- **خفد** (الخفيد من الظلمات) الطويل الساقين . (مادة خ ف د/424/1)
- **تيس** : (وعنز تيساء) أيطويلة الساقين . (مادة ت ي س/194/1)
- **عبر**: (العبري) الطويل من السدر الذي له سوق . (مادة ع ب ر/84/3)
- **عتل** : (رجل عتول) طويل اللحية . (مادة ع ت ل /97/3)
- **عثم** : (العثمثم) طويل من الإبل فيغلظ . (مادة ع ث م/98/3)
- **عرطل** : (العرطل) الطويل من كل شيء . (مادة ع ر ط ل/135/3)
- **عشنط**: (العشنط) الطويل من الرجال . (مادة ع ش ن ط/164/3)

- **عشنق** : (والعشنق)الطويل الجسم . (مادة ع ش ن ق/165/3)
- **قلص** : (وفرس مقلص) طويل القوائم ضخم البطن . (مادة ق ل ص/423/3)
- **سحق:** (السوحق) الطويل . (مادة س ح ق /222/2)
- **سرمط** : (الرومط) الطويل من الإبل . (مادة س ر م ط /242/2)
- **سرنف** : (السرناف) الطويل . (مادة س ر ن ف /241/2)

د/التخويف بواسطة الأوائل (قال)(أمثلة من معجم العين).

- **ابز:** قال فلان بابز في عدوه أي يستريح ساعة و يمضي ساعة أخري . (مادة أ ب ز/52/1)
- **توس** : قال فلان من توسه كذا و كذا أي من أصل خلقته . (مادة ت و س/192/1)
- **تولة** : (التولة) قال التولة للتعاون و التولة الواحدة . (مادة ت و ل ة/192/1)
- **ثلج** : (الثلج) قال منه ثلجنا أي : أصابنا ثلج . (مادة ث ل ج 206/1)
- **ثرا** : (ثروا) قال انه لذو ثروة من المال و عدد من الرجال و الثروة . (مادة ث ر ا /199/1)

هـ/ التعريف بواسطة الأوائل (كثير)(أمثلة من معجم العين).

- **جحفل:** (جيش جحفل) كثير . (مادة ج ح ف ل/219/1)
- **جرس:** (مجرس) كثير الكلام .
- **جرف** : (رجل جراف) كثير المجامعة .
- **جزل** : (الجزل)ارض كثيرة الجارة .
- **جعد** : (وبنو جعدة ويعبر جعدٌ) كثير الوبر .
- **جلح** (والمجلح) :كثير الأكل .
- **جنن** : (وارض مجننة) كثيرة الجن . (مادة ج ن ن /267/1)

- **حيا** : (وارض محواه) كثيرة الحيات .
- **حول** : (ورجل محوال) كثير محال الكلام .
- **خير**: (والخير):الكثير من الأهل و المال .
- **خضرم** (شبه الجوادببئر خضرم) كثيرة الماء .
- **خفق** : (وشراب خفوق خافق) كثير الاضطراب . (مادة خ ف ق/427/1)
- **ضأض**: (والضئيض) كثيرة السيل وبركته .
- **ضجر** : (وناقة ضجور) كثيرة الرعاء . (مادة ض ج ر /08/3)
- **ضحك** : (والضحكة) الكثير الضحك يعاب به . (مادة ض ح ك/09/3)
- **ضرغط** : (المضرغط)الكثير اللحم .
- **ضفف** : (وناقة ضفوف) كثيرة اللبن .
- **عثر** : (وناقة عثور) كثيرة العثار. (مادة ع ث ر /96/3)
- **عجن** (وناقة عجناء) كثيرة لحم الضرع مع قلة اللبن .
- **عفجل** (العفجل) الكثير فضول الكلام .
- **فخر**: (رجل فخير) كثير الافتخار .
- **قعتب** : (القعتب) الكثير . (مادة ق ع ت ب /409/3)
- **دهم** : (الدهم) الجماعة الكثيرة . (مادة د ه م /54/2)
- **ديك** : (وارض مداكة ومديكة)كثيرة الديكة .
- **زير**: (الزير) الذي يكثر مجالسة النساء .
- **سهب** : (المسهب)الكثيرة الكلام . (مادة س ه ب /287/2)
- **كثف** : (كثف –كثافة) كثر والتف .
- **لشش** : (اللشلشة) كثيرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع . (مادة ل ش ش /84/4)
- **لفف** : (الفف) كثرة لحم الفخذين .

- **نوم** : (رجل نوم ونومه) كثير النوم .
- **هرر** : (الهرهرة) كثير الماء و اللبن .
- **ورق** : (شجرة وريقة) كثيرة الورق. (مادة و ر ق/360/4)
- **دبس** : (الدبس)الكثير .
- **دثر** : (الدثور)كثرة المال .

تعريف بواسطة الأوائل (أوّل)(أمثلة من كتاب العين) .

- **بكر** : (البكر) أول ولد الرجل غلاما كان أو جارية ويقال اشد الناس بكر ابن بكرين . (مادة ب ك ر /157/1)

والبكرمن كل شيء : أوله وغيث باكور و المبكر في أول الوسمى وهو الساري في أخر الليل و أول النهار .

- **فرع** (الفرع) أول نتاج الغنم و الإبلوأفرع القوم إذا أنتجوا في أو لإنتاج . (مادة ف ر ع /315/3)
- **صبح** (الصبح والصباح) هم أول النهار . (مادة ص ب ح/375/2)
- **زلف** (وزلفة الليل) طائفة من أوله . (مادة ز ل ف /190/2)
- **حفر** : (الحافرة)العودة في الشيء حتى يراد أخره على أوله وفي الحديث إن هذا الأمر لايترك على حاله حني يردعلي جاهزية ، أي على أول تأسيسه . (مادة ح ف ر/334/1)
- **برض** : برض البنات يبرض بروضا وهو أول ما يعرف ويتناول منه الغنم (مادة ب ر ض /130/1)

ي /التعريف بواسطة أوائل (آخر)(أمثلة من كتاب العين).

- **حفر** : (الحافرة) العودة في الشيء حتى يراد آخره على أوله . (مادة ح ف ر /334/1)

- **ختم** (خاتمة السور)آخرها ، وخاتم العمل وكل شيء : آخره .
- **سكت:** (السكيت) خفيفة من الخيل الذي يجئ في أخرها. (مادة س ك ت /259/2)
- **غلس** : ظلام آخر الليل . (مادة غ ل س /287/3)
- **فلج** : (والفلج في الرجلين) تباعد ما بين القدمين آخرا. (مادة ف ل ج /336/3)

التعريف بواسطة الأوائل (اعلي) أمثلة من كتاب العين .

- **بشر** : (و البشرة)اعلى جلد الوجه و الجسد من الإنسان .
- **فرع** : (الفرع)اعلى كل شيء وجمعه : فروع. (مادة ف ر ع /315/3)
- **قمعط** (اقمعط) عظم اعلى بطنه وخمص أسفله .
- **ذرا** (الذروة) اعلى السنام وكل شيء .
- **قردع** : (القردوعة) اعلى الجبل . (مادة ق ر د ع /373/3)
- **طول:** (الطول) طول في المشفر الأعلى على الأسفل يقال جمل أطول وبه طول . (مادة ط و ل /67/3)
- **سحر:**(السَّحَرُ) اعلى الصدر ومنه حديث عائشة " توفي الرسول صلي الله عليه وسلم وعلى آله وسلم " " بين سحرى ونحرى " . (مادة س ح ر /220/2)
- **صدر** : (الصدر) اعلى مقدم كل شيء وصدر الفتاة أعلاها ، صدر الأمر أوله (مادة ص د ر /383/2)

التعريف بواسطة الأوائل (أسفل) (أمثلة من معجم العين) .

- **درك** : (الدرك)أسفل قعر الشيء . (مادة د ر ك /22/2)
- **دهدهة:** (الدهدهة) قذفك الحجارة من اعلى إلى أسفل دحرجة . (مادة د ه د ه ة /51/2)

- **ذلل** (الذلذل) أسفل القميص والقباء ونحوه ذلك ويقال: شمَّرذلا ذلك قال وعلمها في السعي رفع الذلاذل . (مادة ذ ل ل /78/2)
- **فرا** (قارية الرُّمح) أسفله مما يلي الزُّجُّ .

ومن هنا نبين مكانه الاوائل في التعريف من خلال الجدول التالي حيث يكون المعرِّف من الاوائل الدلالية .

المعرَّف	**المعرِّف : اوائل دلالية**									
البجيجة	**شيء**	**كل**	**قال**	**كثير**	**إذا**	**طويل**	**أول**	**أخر**	**اعلي**	**اسفل**
التأريخ	+									
أبدا	+									
البتول		+								
ابو		+								
بدأ										
خفد										
تيس					+					
أبز					+					
نونس			+							
ثند			+							
جرف				+						
بكر				+						
فرع							+			
حفر							+			
								+		

ختم							+		
بشر								+	
فرع								+	
درك									+
ذلل									+

إن التعريف بالأوائل الدلالية هو تعريف إحالي يرتبط بنظام عرفاني يخرج بالتعريف من نطاق ضيق تحده المناويل البنيوية إلى نطاق أوسع يقوم علي الإحالة حيث يصبح التعريف المعجمي معفي جديد يرتبط بمقولة الطرازية وتكون الأهمية للذات المعمولة لارتباطها باللغة وبالعالم إذ في الإحالة إسقاط لكل ما يوجد بالعالم في الذهن فترتبط اللغة بالذهن ليكون نظام المعجم ذا علاقة بمفاهيم ذهنية عرفانية .

تظهر البنية الطرازية للتعريف إذن في طرازية المعّرِف باعتباره من الأوائل الدلالية التي تعتبر وحدات ذهنية وجودة داخل المعجم تقوم بدور التعريف لتعرف الكلمة الواحدة من الأوائل مجموعة من الكلمات فيكون التعريف احاليا لكون الطراز نقطة احالية عرفانية .

ثالثا / المعرف طرازا باعتباره مشهد طرازيا .

1/تعريف المشهد الطرازي

تحدث فيلمور عن المشهد و الإطار في نظرية دلالة الإطار فالمشهد هو الإطار الذي يصف المعني الطرازي للفعل وهو إطار عرفاني يحدد دلالة الحدث في المعني الطرازي لفعل " كتب "حسب هو المعنى المحدد من خلال المشهد الطرازي للفعل هو ما بصدد قيادة أداة تترك اثأرا محددة من ناحية إلىأخري في مساحة ما . وهذا التحليل لفيلمور اعتمد فيلار "villard" في حديثه المقارنة المشهدية فقد اعتمد علي نظرية فيلمور في دلالة الإطار فيعتبران تعريف العني

الطرزي يعود إلى وصف المشهد الطرازي ويتكون المشهد حسب تحليل فيلمور الفعل " كتب" من " كائن" و " موضوع " و : أداة " و" مساحة " و " منتوج " .

يلتقي إذن المعني الطرازي مع مفهوم فيلمور للإطارأو للمشهد حيث يكون وصف الفعل وصفا مشهديا أو طرازيا في إطار معين ،إذ يقع تبئير المعني الطرازي المحدد للفعل مع تضمن ما يقتضيه الفعل ، ففعل كتب حسب فيلمور يقتضي الأداة والمساحة لإظهار المنتوج فكل فعل يتطلب خلفيات أو اقتضاء مع ضرورة تبئير الفعل الأساسي ، ويظهر هذا بوضوح اثر في تحليل فيلمور للحدث التجاري حيث يتحدث التبئير و الاقتصاد.[1]

ويتكون المشهد الطرازي للحدث التجاري حسب فيلمور من أربعة عناصر وهي بائع ومشتري وبضاعة ونقود .[2]

- البائع : لشخص الذي يستبدل البضاعة بالنقود .
- المشتري :الشخص الذي يستبدل النقود بالبضاعة .
- البضاعة : تتعلق ببائع الذي يقدم البضاعة .
- النقود : تتعلق بالمشتري (يمتلك النقود)

ملاحظة: لا توجد أمثلة في معجم العين توضح المشهد الطرازي .

2/ مفهوم السيناريو الطرازي عند لايكوف .

يتكون السيناريو عند لايكوف من حالة أولية وسلسلة أحداث ثم حالة نهائية ويختلف عن المشهد بمدي الإحداث فهو يتكون من سلسلة من الإحداث وليس من حدث واحد . في حين يعبر المشهد عن حدث واحد فإذا طال المشهد أصبح سيناريو . فهو يتكون من مجموعة مشاهد ، ويتشكل السيناريو حسب لايكوف من : مصدر –مسار–هدف لعبر عن :

---

[1]– انظر : châles j Fillmore frame semanties p116–

[2]– المرجع السابق ص 116

- الحالة الأولية : المصدر .
- الحالة النهائية: الهدف .
- الأحداث : المسار

يمثل (المصدر) الحالة الأولية أي ما يبتدئ به الحدث أو الفعل ، وتعبر الحالة النهائية عن (الهدف) من إثارة الفعل وهو النتيجة الحاصلة من الحدث أو ما يرمي إليه الفعل أو مجموعة الأفعال داخل السيناريو . في حين تمثل سلسلة الأحداث (المسار) وهو المسار الذي تسير فيه الأحداث من البداية إلى النهاية .ويتكون السيناريو من (ناس –أشياء –ملكية –علاقات – اقتراحات – علاقة نمطية)(علاقة السببية وعلاقة المشابهة) .

_إن سيناريو لايكوف يذكرنا بالمشهد الطرازي لدي فيلمور وفيلار. إذ تكون المشهد من(لقطة) واحدة أي من حدث واحد. في حين يتعدد ف السيناريو المشهد إلى مشاهد لمثل السيناريو(لقطات) أو (أحداث)فالسيناريو هو تطور للمشهد لذلك يتحدث لايكوف عن السيناريو الطراز ياي المعنى الطرازي للكلمة.[1]

تحدد المعني إما بوصف مشهد أو بوصف سيناريو ليعطينا المعني الطرازي والنهائي للكلمة ويتكون السيناريو الطرازي حسب لايكوف من عدة مراحل تحدد المصدر والمسار والهدف .فلكل سيناريو بنية هادفة تحدد مجموعة من الأهداف لمجموعة من الناس في السيناريو .

قدم لايكوف مثالا للتعريف بالسيناريو وهو تعريف كلمة "غضب "فحدد السيناريو الطرازي ل (غضب) في خمس مراحل كآتي : .

1-المرحلة الأولي : الهجوم : الشخص الغاضب يهاجم .

[1]- ينظر : G . lak off women fier and dangerrousthings p285- p286

2-**المرحلة الثانية** : العمل علي مدي حدة الغضب : ما الذي يحدث الغضب ؟ ما هي الإثارة الفيزيولوجية ؟ كيف يكون التأثير علي الجسد ؟ كيف يكون الضغط الداخلي ؟ كيف تكون الحركة الفيزيولوجية ؟

3-**المرحلة الثالثة** : التوفيق في السيطرة على النفس : استطاع إن يسيطر علي غضبه .

4-**المرحلة الرابعة**:فقدان السيطرة على النفس: كل شخ له حد من التسامح يجعله يسيطر على نفسه والتسامح هو نقطة الحد الممكنة للغضب فإذا تجاوز الشخص هذه النقطة لن يسيطر على نفسه.

5-**المرحلة الخامسة** : ردة فعل الغضب .

تمثل هذه المراحل الخمسة السيناريو الطرازي لمعني الغضب وهي تتكون من سلسلة من الإحداث تمثل المسار (المراحل 4/3/2) وحالة أولية تمثل المصدر (المرحلة الأولي) وحالة نهائية تمثل الهدف (المرحلة 5) ويتضمن السيناريو مجموعة من العلاقات النمطية مثل علاقة السببية من خلال ذكر سبب الغضب أو مصدر الغضب وفي السيناريو أيضا إمكانيات أو اقتراحات حسب لايكوف فيكن أن تقترح المرحلة الثالثة (السيطرة على الغضب) أو المرحلة الرابعة (فقدان). [1]

السيطرة على الغضب)هذه الاقتراحات تذكرنا بالعلاقة الجد ولية حيث تستدعي كلمة ما مجموعة من الكلمات الاخرى أو من المعاني تتكون في علاقة من المعني الأول .

إن اعتماد السيناريو يوسع من معني الكلمة كما رأينا مثال لايكوف في سيناريو (غضب) الذي يعبر عن سلسلة من الأحداث والعلاقات والاقتراحات تمثل كلها المعني الطرازي (غضب) وقد لخص لايكوف انطولوجيا الغضب كآتي :

- سيمات الشخص :

[1]- المرجع السابق ص 400

- **الذات** : غير راضية .
- **الجسد** : في الخطأ .
- **الغضب** : السبب .
- **المهاجمة** : يوجد .
- **الفعل الهجومي** : فعل القوة .
- **درجة الغضب** : خطير .
- **درة الهجوم** : تعادلية .
- **الحد** :السبب المباشر .

يمكن تلخيص انطولوجيا (الغضب)كما يلي :

- الحالة الأولي : (س) غير راض عن (ع) .
- (سلسلة الأحداث) وجود الفعل الهجومي و درجة الغضب والتأثير الجسدي ودرجة الهجوم[1].

الحالة النهائية ، الهدف الانتقام من مصدر الغضب (ع).

يحدد سيناريو (الغضب) المعني الطرازي ل (غضب) بكل ما يتضمنه من علاقات و اقتراحات فتوجد علاقة بين (صاحب الهجوم)(الغضب) و(مصدر الغضب) وهي علاقة عدائية بين الطرفين (من سبب الغضب) و(من غضب) هذه العلاقة تتضمن بدورها مجموعة الرغبات من طرف الغاضب مثل الرغبة في ردّة الفعل والرغبة في الهجوم وفي الانتقام والمعاقبة ، تتلخص كلها في الفعل الهجومي ومدي حدَّته ودرجة الغضب ويلخص لايكوف السيناريو الطرازي ل (غضب) الذي يتكون من. [2]

[1]– المرجع السابق، ص 401.

[2]– المرجع نفسه، ص 401.

- ضحية (س) .
- الشخص الذي يرد الفعل (س) .
- السبب المباشر للغضب : حدث يجرح .
- السلوك ألغضبي : رد فعل تجاه عمل معاد .
- يحددها السيناريو الطرازي (غضب) المعني الطرازي لغضب ، وفيه ذكر للمرحل الخمس التي وضعها لايكوف سابقا في سيناريو (غضب)وفيه أيضا تلخيص لانطولوجيا الغضب التي ذكرها وهذا المعني الطرازي ل (غضب) يحدد لنا مصدر الغضب وهدفه ومساره . وهو المعني الطرازي للغضب الذي نجد له مثلا في تعريف كلمة (غضب) معجم العين إذ يقدم لنا المعني المعني الطرازي ل (غضب) من خلال اعتماد السيناريو الطرازي حسب لايكوف .

تعريف الغضب امثلة من معجم العين

- أول مراتبها السخط : السُخط ، السَّخط : نقض الرضا أخر نظم الغضبان،:

عوج خرطومه وسكت على غضبه ، ثم البرطمة (برطم) عبوس في انتفاخ (وغيظ تقول) رايته مبرطما ، ثم غيظ : يقال : غظته أغظته غيظا والمغيظة :فعل ف مهلة . أو منهما جميعا . والتغيظ : الاغتياظ، ثم حرد والحرْد والحردُ لغتان يقال ، جرد فهو حارد اذا اغتاظ فتحرش بالذي غاضه وهم به فهو حارد . ثم الحنق (حنق) شدة الاغتياظ ، حنق حنقا فهو حنق .

رابعا / مفهوم القالب المكرور .

1/ المعرف طرازا باعتباره قالب مكرورا .

القالب المكرور هو مفهوم درجة بوتنام (Putnam)في النظرية الدلالية والحديثة وهو مفهوم مرتبط بمفهوم الطرز[1]فدلالة الطراز تستدعي دلالة القالب المكرور لادارجها في المعني التعريفي للكلمة.[2]

لقد جاءت نظريتا الطراز والقالب المكرور من آفاق مختلفة ترتبط الأولي بعلم النفس مع روش وتتعلق الثانية بفلسفة اللغة (مع بوتنام) وترتبط النظريتان بنظرية الدلالية الكلاسيكية المتأسسة على مسألة المقولة وهي مسالة ذات طبيعة فلسفية وأخري لغوية ولا يخرج مفهوم القالب المكرور عن نطاق المقولة فقد أدرجه بوتنام لصف دلالة الكلمات من الأنواع الطبيعية والمصنوعات[3] ويقدم بوتنام مثال للقالب المكرور ل "ليمون " citron" الذي يحتوي على السمات التالية "قشر اصغر" طعم حامض " مثل سمة "قشر اصغر" سمة نمطية تعبر عن ليمون نمطي ولا تنطبق هذه السمة على الليمون الأخضر الذي يعد هو أيضا ليمون ولكنه لا يعتبر نمطيا .

إن القالب المكرور هو فكرة متواضع عليها وأحيانا ليست محددة تتمثل في الصورة الاجتماعية المشتركة للوحدة المعجمية ويري بوتنام أن القالب المكرور لا يتعلق بالمعارف المختصة للخبراء أي بالتعارف العلمية التي تصف حقيقة ألما صدق الثابت للمقولة مثال H2O للماء بل هو يصف المقولات الطبيعية فيتكون القالب المكرور للماء مثلا من السمات التالية " بلا لون – بلا طعم – شفاف –يروي العطش) .....الخ

---

(1)– ينظر olga . galatanu sémantique du steréotypelangiefrancais sep1999.p 23

(2)– ينظر G . Kléber sémantique du prototype 1990.

(3)–ينظر olga . galatanu sémantique du steréotype L.E/1999/P34.

ينطبق القالب المكرور إذن على المقولات الطبيعية فهو يصف دلالتها النمطية أو الطرازية لذلك يوجد تمثال بين الطراز والقالب بما أنهما يجمعان السمات المركزية للمقولة أو المعطيات الدلالية البارزة ويصفان ايجابيا محتوي المعني المعجمي إلا انه يبقي الفرق بين المفهومين واضحا . نظرا إلى جذورها المختلفة فالطراز الذي ينتمي إلى نظرية علم النفس اللساني يصف التنظيم العرفاني للمقولات في حين رغم هذا الاختلاف الجوهري بين الطراز والقالب المكرور فهما يلتقيان في امتلاك السمات الدلالية الأكثر أهمية من الناحية العرفانية ومن الناحية الاجتماعية إذ يمكن أن تعرَّف مقولة " طير " مثلا بالطراز وبالقالب المكرور فسمة " يطير"مثلا هي جزء من القالب المكرور ل " طائر " وهي سمة طرازيه لمقولة " طير " لذا يعتبر مرتان ان السمات السيتريوتية (**STEREOTYPIQUES**)للطير وهي السمات المعروفة هي : (له ريش اه منقار له اجنحة يطير) .

إن هذه السمات التي تمثل القالب المكرور للطير حسب مرتان هي مأخوذة من الطرازية طراز الطير ، فالسمات الطرازية للطير حسب كلبير هي (له ريش له أجنحة له شكل S قادر على الطيران) . فتلتقي إذن السمات الطرازية مع السمات "السيتريوتبية "في السمات النمطية البارزة التي تمثل نقطة إحالة عرفانية وهي السمات الأكثر أهمية من الناحية الإدراكية ومن الناحية العرفانية ومن الناحية الاجتماعية أيضا فعادة ما تكون لسمات الطرازية هي السمات المعروفة.

ويعتبر مارتان أن الطرازية "والسيتريوتبية" هما وجهان لحقيقة واحدة. ترتبط الأولي بحدود الخصائص وهي مفهوميه . وترتبط الثانية بمفهوم النموذجية وهي ما صدقيه.[1]

إذن تبقي العلاقة بين الطراز والقالب المكرور قائمة من خلال التشابه بينهما رغم اختلافهما الجوهري فالقالب المكرور حسب إكو[2] ليس هو الطراز ولكنه يقرب من الطراز فإذا اعتبرنا الطراز خطاطة أو مجموعة من السمات وليس عنصر يمثل المقولة عندها يصبح الطراز قريبا

---

[1]– المرجع السابق ص 401.

[2]– ينظر 269. ECO::Kant et lorniihorynque p268

من القالب المكرور لامتلاك الطراز و القالب المكرور السمات الأكثر أهمية إدراكيا وعرفانيا لذا يعتبر البعض مثل كليبير ان القالب المكرور مرادف للطراز وذلك لتركيز القالب المكرور في تعريفه للكلمة على ما هو بارز إدراكيا ووظيفيا . فكل من الطراز و القالب المكرور يمثل السمات البارزة للمقولة سواء من الناحية العرفانية أو من الناحية الاجتماعية لذا يقترب القالب المكرور من الطراز فهو يأخذ منه . كما يقترب الطراز من القالب

المكرور الذي يمتلك سلطة نموذجية من الناحية الاجتماعية فهو يخص السمات البارزة المعروفة والاكثر انتشارا واستعمالا في اللغة .

يمثل القالب المكرور اذن السمات البارزة والاكثر اهمية من الناحية الاجتماعية فتعتبر هذه السمات نمطية او طرازيه ولطبيعية القلب المكرور الفلسفية والاجتماعية يدخل السياق والاستعمال والثقافة في تحديد معني الكلمة . فالتعريف بالقالب المكرور يكون مجموعه من الخصائص للإحالة أكثر إثراء من مجموعة الشروط الضرورية والكافية إذ تتلقى عدة مرجعيات في الإحالة منها ما هو اجتماعي و ما هو ثقافي وحضاري ولغوي[1]

2/- التعريف بالقالب المكرور :

لقد وردت في القاموس الفرنسي مثال للتعريف بالقالب المكرور له نظير في القاموس العربي وهو مثال غراب عرف في القاموس الفرنسي بالسمات التالية :[2]

- **غراب** :طائر كبير له ريش أسود، له منقار قوى ومقوس قليلا، عرف بصيغة عديم الإحساس .

---

[1]- ينظر ECO::Kant Sémaontique du prototype .p60

[2]- المرجع نفسه : ص 35.

للغراب من خلال هذا التعريف سمات وصفية (طائر كبير، له ريش أسود، له منقار قوى) وسمة ثقافية (عديم الإحساس) هذه السمة الثقافية هي سمة ستيريوتيبية تعبر عن تمثيل ثقافي يخص لغة معينة وحضارة محددة.

لذا تختلف التمثيلات الثقافية من عصر إلى آخر لتعبر عن تطور اللغة واختلاف الاستعمال، استعمال اللغة، فنجد مثلا تعريفا في قاموس فرنسي (ريشلي) قديم لسنة 1690 يختلف عن التعريف في قاموس حديث وهو تعريف " قط " الذي ورد كالآتي (حيوان معروف جدا له عينان....) وهو يعيش من الفئران وكل أنواع اللحوم / وهو يكره الفئران والكلاب والنسور والثعابين.

– إن هذا التعريف لا يوجد فيه سمات ثقافية محددة فسمة "معروف" تعبر عن قالب مكرور عام ولا تعبر عن تمثيل ثقافي في معين وهو تعريف قديم يختلف عن التعاريف الحديثة في القواميس المعاصرة نظرا لتطور اللغة وتغير الاستعمال والثقافة، لذا يختلف التمثيل الثقافي من عصر إلى آخر، فنجد تعريف (القط) في قاموس حديث (لاروس 1978) كالآتي :

– **قط :** نوع من الثديات " عنده قظ في الحنجرة " تعني أنه أبح / اشترى قط في كيس " تعني دون أن يفحصه / قط فوق غصن " تعني لعبة متابعة .

– نجد في تعريف (قط) في قاموس لاروس سمات وصفية وأخرى ثقافية وردت في شكل أمثال أو هي تعبيرات ثقافية متواضع عليها فهذه التعبيرات " لا يوجد قط "، واشترى قطا في كيس و " القط فوق الغصن " هي أمثال سائرة تعبر وضعيات ثقافية واجتماعية تخص حضارة معينة وثقافة محددة وفي التعبير الأخير (اشترى قطا في كيس) وهو يعني اشتراء شيء دون فحصه والتثبت منه، هو تعبير جار في استعمالنا اليومي وفي ثقافتنا[1].

[1]– المرجع نفسه : ص 36.

– إن هذا التعريف بالقالب المكرور يجمع بين السمات الوضعية والسمات الثقافية كما رأينا في المثالين السابقين في تعريق " قط " و " الغراب " ونجد كذلك في تعريف " غراب " في القاموس الفرنسي معاني مجازية " الغراب " فكلمة " غراب " فهي مجازيا إنسانا جشعا وعديم الذمة ويلتقي هذا المعنى المجازي مع السمة " السيتيريوتيبية " الغراب " وهي عديم الشعور فيقال عن شخص عديم الإحساس أو جشع " غراب " فيخرج معنى " غراب " من طبيعته الوصفية الموسوعة إلى طبيعة ثقافية اجتماعية للعبر عن تمثيل في متواضع عليه في الثقافة الفرنسية .

أمثلة للتعريف بالقالب المكرور (أمثلة من معجم العين):

- **الأخيل:** طائر يسميه الفرس كاجول . خضرته مشربة حمرة يتشاءم به العرب .
- **خضر:** (الخضاري / طائر يسمى الأخيل يتشاءم به إذا سقط على ظهر البعير وهو أخضر في حنكه حمرة أعظم من القطا . (مادة خ ض ر /415/1)
- **خندق، الخندقة:** مشية كالهرولة للنساء والرجال ، قالت ليلى القضاعية لزوجها إلياس بن مصر بن نزار ما زلت أخندف في أثركم . فقال لها: خندف فخرج الزوبير وهو يقول : اخندف إليك أيها المخندف والله كنت مظلوما لا نصرنك . (مادة خ ن د ق /447/1)
- **نسس:(النسناس):** خلق في صورة الناس أشبهوهم في شيء وليس من بني آدم ويقال فيهم : كانوا حيا من عاد عصوا رسلهم فمسخهم الله نسناس الكل إنسان يد ورجل من جانب ينقزون نقزا الظبي . (مادة ن س س/164/1)
- **ندو:(النادي):** مجلس يندوا إليه من حواليه ولا يسمى ناديا من غير أهله وهو الندي كانت دار لبني هاشم إذ حزبهم أمر ندوا إليها اجتمعوا للمشاورة وأنا ديك : أشاورك وأجالسك في النادي.

- **عول:(الغول):** ارتفاع الحساب في الفرائض، والميل في الحكم أي الجور كا أمر عالك قالت الخنساء، يكلفه القوم ما عالهم وإن كان أصغرهم مولدا، والغول : قوت العيال وهو يعولهم عولا . (مادة ع و ل /257/3)
- **عوم: (العامة):** تتخذ من أغصان الشجر ونحوه تعتبر عليها لانها كعبور السفن وهي تموج فوق الماء، وتجمع عامات ، والعام والعومة، والعامة : هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير ويقال: لا يسمى رأسه عامة حتى ترى عمامة عليه. (مادة ع و م /257/3)

التعريف بسمة " معروف " أمثلة من معجم العين :

- **دمي : الدم** : معروف والقطعة منه دمه واحدة. (مادة د م ي /49/2)
- دبك : الديك: معروف وجمعه ديكة. (مادة د ي ك /61/2)
- **رمل : الرمل** : معروف والجمع رمال والقطعة منه رملية . (مادة ر م ل /151/2)
- **ومن : الرمان** : معروف من الفواكه الواحدة رمانة .
- **رهن : الرهن** : معروف رهنت الشيء فلان رهن فالشيء مرهون . (مادة ر ه ن/158/2)
- **سيب : السبب** : المعروف والعطاء . (مادة س ي ب /297)
- **شرط : الشرط** : معروف في البيع . (مادة ش ر ط /322/2)
- **شفى : الشفاء** : معروف وهو ما يرى من السقم . (مادة ش ف ى /344/2)
- **لزم : اللزوم** : معروف (مادة ل ز م /82/4)
- **طبل** : معروف . (مادة ط ب ل/37/3)
- **طور** : الطور معروف .
- **العلقي** : شجرة معروف .
- **عمم** : العمامة : معروفة . (مادة ع م م/173/3)

- **فرصد** : الفرصاد : شجر معروف. (مادة ف ر ص د /313/3)
- **فضل** : الفضل : معروف . (مادة ف ض ل /324/3)
- **قنطر** : القنطرة : معروفة . (مادة ق ن ط ر /354/3)
- **قتل** : القتل : معروف . (مادة ق ت ل /358/3)
- **عنق** : العنق معروف يخفف وينقل ويؤنث . (مادة ع ن ق /239/3)
- **باب** : معروف . (مادة ب ا ب /171/1)
- **بول** : معروف . (مادة ب و ل 174/1)
- **البيض** : معروف . (مادة ا ل ب ي ض /185/1)

المعرف	المعرف (قالب مكرور) سمةمعروفة	السمات الوصفية
دمى	+	
ديك	+	
رمل	+	
رمن	+	
رهن	+	+
سيب	+	
شرط	+	
شفى	+	+
لزم	+	
طبل	+	
طور	+	
العليق	+	
الحمامة	+	

فرصد	+	
فضل	+	
قنطرة	+	
القتل	+	
العنق	+	+

خامسا: البيئة الطرازية للتعريف المشترك والترادف والتضاد

أولا: المشترك

أ – تعريف المشترك :

المشترك ظاهرة لغوية موجودة في كل اللغات وهو مكون أساس لكل لغة طبيعية[1] إذ أن أكثر الكلمات من المشترك والمشترك هو تعدد المعنى في الكلمة الواحدة، إذ يكون للفظ الواحد أكثر من معنى أو أكثر من تعريف وقد أهتم اللغويون بمسألة المشترك باعتباره محور أساسيا في الدلالة وفي المعجم وهو محور أثار جدلا في الدراسات الدلالية والمعجمية وخاصة في الدراسات العرفانية المتعلقة بالدلالة المعجمية وبالمقول . وسنوضح ذلك بأمثلة لتعريف المقولة المشتركة بين البنية الطرازية للتعريف بالمشترك من خلال تحليل هذه الأمثلة محاولين إبراز العلاقة الطرازية بين مختلف معاني المقولة الواحدة وإبراز البيئة الطرازية المعرف ونهتم اولا بالمشترك على المستوى الفعلي وثانيا على المستوى الاسمي.

أ –المشترك الفعلي:

يوجد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي عديد الأفعال متعددة المعنى تجمع بين سياقات مختلفة بين معنى حقيقي وآخر مجازي يرتبط بالاستعمال، ففي تعريف المقولة

(1)– ينظر : Alise Lehman/ francoise Martin– Berthet : Introduction à la lexicologie. Sémantique et morphologie. DUNOD, paris, 1998 ; p 65.

المشتركة نولي ضرورة أهميته للاستعمال والسياق، فالمعرف هو معان متعددة لتعديد الاستعمال ومختلفة باختلاف السياق، وتتوضح بنية التعريف بالمشترك من تقديم الأمثلة التالية:

***أمثلة لتعريف بالمشترك من المعاجم العين:**

- **بتت** (مادة ب ت ت /110/1)

- الساج
- القطع المستأصل
- قطع
- طلق
- شديد الحمق
- انبت وانقبض
- انشد
- تزود

- **بتل** (مادة ب ت ل /111/1)

- القطع
- ترك النكاح
- يعزل
- تمييز الشيء من الشيء

- **بدع** (مادة ب د ع /121/1)

- احداث شيء لم يكن له من قبل
- ابتدع
- ابتدع من الدين وغيره
- جئت بامر مختلف

- استحدث
- ابدعت الابل: تركت في الطريق

- **بضع** (مادة ب ض ع /143/1)

- قطع
- بضعت من صاحبي: امرته بشيء فلم يفعله
- بضعت من الماء: رويت
- انبضعت للبيع كائن ما كان
- بضع الشيء: فهم

- **بطل:** (مادة ب ط ل /145/1)

- ذهب باطلا
- جعلته باطل
- جئت بكذب وادعيت غير الحق
- اتباع اللهو والجهالة
- بطلني فلان: منعني عملي.

- **بدأ** (مادة ب د أ /119/1)

- ظهر
- تعجب الشيء: يفعله قبل غيره
- تعجب
- البدء من الرجال: يعد في أول من بعد في سادات قومه
- جمع
- حفرت

- **برح** (مادة ب ر ح /127/1)

- عظم

- أخذ
- ذهب
- بين، أظهر
- يتشاءم
- تحمل

• **بسل** (مادة ب س ل /139/1)

- عبس، شجاعة، غضب

• **بهر** (مادة ب ه ر /166/1)

- عالجته
- عجز
- بهرها بكذا اقذفها ببهتان
- ابهار الليل: انتصف
- بهرة الشيء: وسطه.

• **بهل** (مادة ب ه ل /168/1)

- باهلت فلان: دعونا على الظالم منا
- بهلته: لعنته
- ابتهل إلى الله في الدعاء: جد واجتهد
- الباهل: المترد بلا عمل
- ابهل الراعي ابله: تركها.

يتمثل المعرف في تعريف الأفعال المشتركة في المعاني المتعددة للفعل الواحد وتنقسم إلى معنى قاعدي، يكون المنطلق في تفسير بقية المعاني التي تنطلق منه لتعود إليه ومعان مشتقة تكون إما معان مجازية أو سياقية ترتبط بسياقات معينة وباستعمالات محددة وتكون العلاقة بين

المعنى القاعدي والمعنى المشتقة علاقة طرازية قوامها التأثيرات الطرازية القائمة على مفهوم التشابه الأسري.

ولتحديد المعنى القاعدي نعتمد مبادئ البروز العرفاني التي تعطي الأولوية للإنسان قبل الحيوان، ثم الكل قبل الجزء وللكيانات الفيزيائية المنفصلة قبل الكيانات المجردة ليكون ما هو فيزيائي حسب إبراز مما هو مجرد.

لذا نجد المعنى القاعدي هو المعنى الطرازي وهو المعنى الذي ينطلق منه كل المعاني اللفظ المشتقة لتعود إليه بشكل من الأشكال من خلال مفهوم التشابه الأسري. [1]

ويمكن أن يتوضح المعرف بقسميه: المعنى القاعدي والمعاني المشتقة في الجدول التالي في تعريف الأفعال المشتركة.

المعرف	المعرف	
	المعنى القاعدي	المعاني المشتقة
بتت	**قطع**	طلق. شديد الحمق. انبت و انقبض. انشد. تزويد
بتل	**القطع**	**ترك، النكاح. يعزل. تمييز الشيء بالشيء**
بدع	**احداث**	ابتدع. ابتدع من الدين غيره. جئت بأمر بديع. جئت بأمر مختلف. استحدث. أبدعت الإبل: تركت في الطريق
بدأ	**ظهر**	بدأ الشيء: يفعله قبل غيره. تعجب. البدء من الرجال: يعد في أول من بعد في سادات قومه. قومه. جمع. حفرت.
برح	**عظم**	أخذ. ذهب. بين، أظهر. يتشاءم. تعمل
بسل	**عبس**	شجاعة. غضب
بضع	**قطع**	بضعت من صاحبي: أمرته بشيء فلم يفعله. بضعت من

[1]–فاطمة بكوش: المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية التعريف، ص 195.

		الماء : رويت. انبضعت للبيع كائن ما كان. بضع الشيء: فهم
بطل	**ذهب**	
بهر	**عالج**	عجز. بهرها بكذا اقذفها ببهتان. إبهار الليل: انتصف بهرة الشيء: وسطه.
بهل		لعنته. ابتهل إلى الله في الدعاء: جد واجتهد. الباهل: المتردد بلا عمل. ابهل الراعي ابله: تركها.

ما يبدو وواضحا من خلال الجدول السابق لتعريف الأفعال المشتركة هو القيام المعرف على مجموعة من المعاني تنقسم إلى معنى قاعدي ومعان مشتقة، والسؤال الذي نحاول أن نجيب عليه في هذا الإطار هو : كيف نحدد المعنى القاعدي؟ أو كيف نختار معنى من المعاني ونجعله قاعدي وبقية المعاني مشتقة منه؟

اعتمادا على مبادئ البروز العرفاني يمكن لنا أن نبرز اختيارنا للمعنى القاعدي وتفسير ذلك بمفهوم البروز العرفاني لذا سنحاور تصنيف المعاني القاعدية بحسب المبدأ المحدد للبروز العرفاني.[1]

ب/ المشترك الإسمي:

نهتم في هذا الجزء بالمشترك على الصعيد الاسمي لنتبين أن اغلب الكلمات هي من المشترك، فنقدم أمثلة من المعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي لمقولات متعددة المعنى لنبرز طرازية المعنى القاعدي وعلاقته بالمعنى المشتقة التي تتعلق بالسياق وباستعمالات مجازية توسع من معنى المفردة فبتداخل المعنى الحقيقي مع المعنى المجازي، لذا نميز بين المعنى القاعدي

[1]–المرجع السابق، ص 198.

والمعاني المشتقة اسنادا إلى مبادئ البروز العرفاني، وتتوضح العلاقة الطرازية بين المعنى تحليلنا للأمثلة التالية:

***أمثلة من كتاب العين توضح المشترك الإسمى:**

- **عمد** (مادة ع م د /226/3)

- من حديد أو خشب
- خشب قائم في الوسط
- أصحاب الأخيبة
- الشاب الشديد الممتلئ شبابا
- المراة عمدانية: ذات جسم .....
- عمدان: اسم جبل
- العمود: عرق الكبد الذي سيقط
- عمون الأذن: معظمها وقوامها الذي تثبت عليه الاذن
- عميد القوم: يسهم الذي يعتمدون عليه في الامور
- العميد: المعمود الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى بعمد بالوسائد
- بغير عمد شروط لها عمد لا ترونها.

- **عنز**: (مادة ع ن ز /265/3)

- العنز: الأنثى المعز من الاوعال والظباء
- العنز: ضرب من سمك
- العنزة: كهيئة عصا في طرفها الاعلى زج يتوى عليها الشيخ
- ضرب من الطير يقال له عنزالماء
- العنزة والجمع العنز: دويبة دقيق الحطم يكون بالبادية وهو من السباع يأخذ البعيرة من قبل دبره.

- العنز: دابة تكون في الماء
- العنز النسر الأنثى وجمعه: عنوز ويقال: العنز العقاب
- العنزمن الأرض: ما فيه حزونةذالعنز : أكمة سوداء غليظو

- **أيل:** (مادة أ ي ل /106/1)

- جاء في التفسير ان كل اسم أخره ايل نحو (جبرائيل) فهو معبد الله
- اسم من أسماء الله عز وجل بالعبرانية
- مدنية بيت المقدس
- اسم بلدة
- ايلول : اسم شهر من شهور الروم أول الخريف
- الذكر من الأوعال
- الايال : وماء يؤال فيه شراب أو عصير او نحو ذلك.
- المآل في هذا الموضع : الملجأ والمحترز
- آل: السراب
- آل الرجل ذو قرابته ، وأهل بيته
- آل البعير ألواحه وما اشرف من اقطار جسمه.
- آل الجبل: أطرفه ونواحيه

- **بلد** (مادة ب ل د /159/1)

- موضع مستحير من الأرض عامر أو غير عامر خال أو مسكون
- اسم يقع على الكور
- المقبرة
- بيضة البلد: بيضة تتركها النعامة فيقي من البلاد
- بلدة النحر: الثغرة وما حواليها
- البلدة: موضع لا نجوم فيه بين النعائم وسعد الذابح

- البلدة: بلجة ما بين الحاجبين
- رجل بالد: مقيم ببلده
- الابلاد: أثار الوشم في اليد

- **بهم** (مادة ب ه م /168/1)

- البهمة: اسم الذكر والأنثى من أولاد بقر الوحش وضروب الغنم
- صار الغنم
- البهمى: نبات تجدبه الغنم وجدا شديد ما دام أخضر
- الإبهام: الإصبع الكبرى
- البهيم: ما كان من الألوان لونا واحد لا ثنيه فيه من الدهمة والكمنة
- البهمة: ذات أربع قوائم من دواب البر والبحر.

- **عين:** (مادة ع ي ن /3/ 88)

- العين: الناظرة لكل ذي بصر
- عين الماء
- عين الركبة
- العين : من السحاب ما اقبل عن يمين القبلة
- المال العنيد الحاضر
- الدينار
- الميل في الميزان
- بقر الوحش وهو اسم جامع لها كالعيس للابل
- عظم سواد العين في سعتها
- الماء المعين : الظاهر الذي تراه العيون

- **عهد** (مادة ع ه د /244/3)

- العهد : الوصية والتقدم الى صاحبك بشيء

- الموثق
- الالتقاء والالمام
- المنزل الذي لا يكاد القوم إذا انتاوا عنه رجعوا اليه
- المعهد: الموضع الذي كنت عهدته أو عهدت فيه هوى لك

- **شكل:** (مادة ش ك ل /349/2)

- الشكل: منح المرأة وحسن ذلها
- المثل
- الأشكل في الوان الابل والغنم : ان يكون مع السواء حمرة وعبرة
- الاشكل في سائر الأشياء : بياضا وحمرة قد اختلط
- الأشكال : الأمور المختلفة

- **غرب** (مادة غ ر ب /270/3)

- الغرب: أعظم من الدلو
- ما يقطر من الدلاء عبد البئر من الماء
- خراج يخرج من العين
- المغرب . والغروب : غيبوبة الشمس
- شجرة
- حد الفاس

- **بتن:** (مادة ب ت ن/110/1)

- اسم رملة لينة
- يصغر بثنة
- بها سميت المرأة بثنة للينها.
- البثنة بلاد الشام .

يقوم تعريف المشترك الاسمي على طرازية المعرف المتمثل في المعنى القاعدي والمعاني المشتقة إذ أنا كل تعريف المشترك يتكون من معنى قاعدي ومعان مشتقة وتكون العلاقة بين هذه المعاني علاقة طرازية قوامها مفهوما التأثيرات الطرازية و التشابه الأسري ونحاول في تعريف على مقولة مشركة المعنى القاعدي وابراز العلاقة التي تربط بين المعنى القاعدي والمعاني المشتقة من جهة والعلاقة بين جميع معاني الكلمة من جهة أخرى.

وفي تحديدنا للمعنى القاعدي تعتمد على مبادئ البروز العرفاني العائدة الى بروز الإنسان والكيانات الفيزيائية المنفصلة والكل لذا نجدد المعنى القاعدي في تعريف الكلمات المشتركة حسب الجدول التالي:

المعرف	المعرف	
	المعنى القاعدي	المعاني المشتقة
عمد	القصد والتعمد	نقيض الخطا / من حديد أو خشب / خشب قائم في الوسط/ اصحاب الأخبية/ الشاب الشديد الممتلئ شبابا.
عنز	الدواب	الانثى من المعز ومن الأوعال والظباء / ضرب من السمك/ضرب من الطير يقال له عنز الماء / دويبة دقيق الخطم يكون بالبادية وهو من السباع يأخذ البعير من قبل دبره/ دابة تكون في الماء /النسر الانثى.
أيل	معبد لله	– اسم من اسماء الله عز وجل بالعبرانية/ مدينة بيت المقدس – اسم بلدة / الذكر م الأوعال السراب.
عين	عضو البصر	الناظرة لكل ذي بصر/ عين الماء / عين الركبة/من السحاب ما اقبل عن يمين القبلة/ المال العتيد الحاضر الدينار الميل في الميزان.

عهد		
بلد	**موضع مستحيزمن الأرض عامر أو غير عامر خال أو مسكون**	اسم يقع على الكور/ المقبرة / موضع لانجوم فيه بين النعائم وسعد الذابح/ بلجة ما بين الحاجبين / مقيم بليدة/ انار الوشم في اليد.
بهم	**اسم الذكر والأنثى**	صغار الختم / بنات تجد به الغنم وجدا شديد مادام اخضر/ الاصبع الكبرى / ما كان من الألوان لونا واحدا لا شبيه فيه من الدهمة والكتمة/ ذات اربع قوائم من دواب البر والدجر

في تعريف المشترك نحن امام معرف متعدد بحكم طبيعة المقولة المشركة وينقسم المعرف الى قسمين : يتثمل القسم الأول في المعنى القاعدي ويشمل الشم الثاني المعاني المشتقة:

والسؤال الذي نطرحه في هذا الاطار وهما سؤالان : أولا كيف حدد المعنى القاعدي ؟ وثانيا ما هي العلاقة بين المعنى القاعدي والمعاني المشتقة؟

نستند في الإجابة على السؤال الاول الى مبادئ البروز العرفاني التي من شأنها أن نحدد المعنى القاعدي من من عدد من المعاني المختلفة للوحدة المعجمة المشركة.

وتعتمد في الاجابة على السؤال الثاني على نظرية التشابه الاسري من شأنها ان تفسر لنا اجتماع معان متعددة في مقولة واحدة، ومفهوم التأثيرات الطرازية الذي يربط من المعنى القاعدي وبقية المعاني المشتقة إذ أن للمعنى القاعدي تأثيرا طرازيا على بقية المعاني التي تنطلق منه لتعود اليه فكل معاني المقولة لها علاقة بطريقة، وأخرى بالمعنى القاعدي الذي تسري شظاياه في كل المعاني المشتقة في شكل تأثيرات طرازية ليرتبط كل معنى بالمعنى

الأخر وبالمعنى القاعدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يمكن أن تفسرها لنا علاقة التشابه الأسري.

واستنادا إلى مبادئ البروز العرفاني يمكن ان نحدد المعنى القاعدي في تعريف الأمثلة التالية التي تنقسم حسب المبدأ المحدد المعنى الطرازي :

مبدأ البروز العرفاني العائد الي الاشياء الفيزيائية الحسية المفصلة

مثال (1)

- **عين** (مادة ع ي ن /159/2)

1-عضو البصر

2- عين الماء

3- عين الركبة

4- المال العتيد الحاضر

5-الدينار

6- عظمس واد الدين في سعتها.

اعتماد على مبدأ الأشياء الفيزيائية الحسية المنفصلة التي تكون أبرز عرفانيا من الأشياء المجردة في المعنى (1) (عضوا بصر) يعتبر معنى قاعديا لمقولة (عين)

يتخذ المعنى القاعدي بعدا ماصدقيا في علاقته بالمعنى (2) إذ تصدق (عضو البصر) على (الدينار) كما يمكن أن تستدعي المعين (1) عديد الامكانات مثل (عين الماء) أو (عين الركبة) أو (المال العتيد الحاضر) .... الخ فتعريف المشترك يضعنا أمام إمكانات استعمال الكلمة الواحدة، إذ أن معاني الكلمة هي إمكانات متعددة لاستعمالها وكل امكان له

سياقه،فيرتبط المعنى بالسياق وبالاستعمال الذي له علاقة وطيدة بالإدراك وبالمقولة ومن ثمة بالتعريف الطرازي، فيتدخل الشمال والسياق بتعدده واختلاف في عملية التعريف ليضفي نوعا من الثراء الدلالي داخل المنجم.

ومن هنا نلاحظ ارتباط كل المعاني المشتقة بالمعنى القاعدي اذهي تنطلق منه لتعود اليه بطريقة أو بأخرى على نحو متسلسل وهذا ما يعكس تنظيم بنية المشترك الدلالية.

فتعريف المشرك يخضع لبناء محكم فلا تأتي المعاني عرضا ولا تجمع صدفة ولا في فوضى بل توجد علاقات دلالية تربط بين المعاني التي نجدها رغم تعددها واختلافها، منسجمة متناغمة داخل بناء تفسره لنا البنية الطرازين التي يحتكم اليها التعريف المعجمي. فلولا وجود هذا البناء العرفاني لقسمي التعريف : المعرف لما امكن للتعريف أن يكون واضحا ومنظم تنظيم الذهن للاشياء.

مثال (2) من المعجم العين الخليل

- **بيض** (مادة ب ي ض /175/1)

1)- دجاجة بيوض .

2)- بيضة الحديد .

3)- بيضة الإسلام = جماعاتهم .

4)- الجارية بيضة الحذر = لأنها في حدودها مكنونة.

5)- غراب بائض وديك بائض .

6)- بيضة الصقر .

7)- بيضة البلد = تريكة النعامة .

8)- الأبيضان = الشحم واللبن .

9)- البيضة = الخصية .

10)- البيضة = بيضة الرمل .

11)- البيضة : أصل القوم ومجمعهم .

- اعتمادا على مبدأ الأشياء الفيزيائية الحسية المنفصلة التي تكون أبرز عرفنيا من الأشياء المجردة فيقوم تعريف المقولة المشتركة " بيض " على عدد الامكان، تعددت حسب اختلاف السياق لذا يدخل الاستعمال في هذا التعريف لتصبح المعاني هي امكانيات للاستعمال استعمالات الكلمة الواحدة، ليحول معنى البيضة من مجرد ما نضعه " إناث الدجاج " وهو المعنى الحقيقي والقاعدي.

إلى معنى رمزي يرمز إلى البياض، بحكم لون البيضة (المعنى (3) (4) 8 . 10) وما يربط معنى " البيضة " المعنى (1) بقية المعاني المشتقة هي علاقة مشابهة تتحقق إما عن طريق الشكل، شكل البيضة أو عن طريق لونها أو من خلال قيمتها (البيضة هي أعم ما تنتجه الدجاجة فتتحصل على العلاقات التالية :

مشابهة←الشكل (1) ← (5)

اللون (1) ← (3) (4) (8) (10)

القيمة (2) (6) (7) (9) (11)

- بنشر معنى " البيضة " الحقيقي إلى معان مجازية عبر المشابهة أو الكناية بفعل الاستعمال، الذي من شأنه أن يوسع من معنى المفردة الواحدة، ليغير معنى البيضة عن مجموعة من المعاني فرضها الاستعمال المتعددة للكلمة الواحدة .

– وقد وردت المعاني المشتقة مترابطة فيما بينها لارتباطها المباشر أو غير المباشر بالمعنى القاعدي الذي كان نقطة انطلاق المعنى وانتشاره إلى معاني .

مبدأ البروز العرفاني العائد إلى الكل (أمثلة من كتاب العين).

- **برم** (مادة ب ر م /134/1)

1– ثمر الأراك وشبهه من الأشجار.

2– أحكام الشيء .

3– قدر من الحجر .

4– خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها .

5– قنان صغار من الجبال .

6– كل ذي لونين .

7– كان من سادات حمير .

يمكن أن نحدد المعنى القاعدي في تعريف مقولة "برم" انطلاقا من مبدأ البروز العرفاني العائد إلى الكل الذي يعتبر أشد بروزا من الأجزاء، فما هو كل يمقول أو لا قبل أجزائه.

– واستنادا إلى مبدأ (الكل) فإن المعنى (1) أثمر الأراك وشبهه من الأشجار يعتبر معنى قاعديا لمقولة (برم) وتعتبر بقية المعاني معان مشتقة من المعنى الأول، ويتخذ المعنى الأول في هذا المثال يعد طرازيا ماصدقيا، إذ يصدق المعنى (1) (أثمر الأراك وشبهه من الأشجار) على المعنى (أحكام الشيء) والمعنى (3) قدر من حجر والمعنى (4) خيط فيه خزر فتشده المرأة على حقويها ...

– يبدوا واضحا اذن في تأثير المعنى القاعدي على المعاني المشتقة تأثيرا طرازيا إذ نجد في كل المعاني المشتقة بعضا من دلالا المعنى القاعدي .

– إنما في تعريف المشترك نحن أمام امكانيات لاستعمال المفردة الواحدة فكلمة (برم) تفيد ثمر الأراك وشبهه من الأشجار وتفيد أحكام الشيء وقدر من حجر وخيط ينظم فيه حرز فتشده المرأة على الحمير.

كل هذه من المعاني نجدها في مقولة دلالية واحدة، ولكن وجودها مبررا تبرره علاقة التشابه الأسرى الجامعة بينهما، لتشكل كل المعاني أسرة آخذ بعضها برقاب بعض، لتأتي المعاني متسلسلة متداعية كل معنى منها يستدعي المعنى الآخر مع الحفاظ دائما على دلالة المعنى الأول، المعنى القاعدي، الذي تسري في سائر المعاني المشتقة ليكون ارتباط معاني المقولة المشتركة ارتباطا طرازيا يفسره مفهومها التأثيرات الطرازية والتشابه الأسري .

مبدأ البروز العرفاني العائد إلى الكيانات الفيزيائية المنفصلة :

يعتبر ما هو فيزيائي حسي أبرز عرفانيا مما هو مجرد، فالكيانات الفيزيائية الحسية تدرك بسرعة ويكون تمثلها أوضح، وأبرز من تمثل الكيانات المجردة، فما هو حسي ملموس ندركه أكثر مما هو مجرد لذا نعتبر المعنى الحيل على كيان حسي هو المعنى القاعدي في حين أن الكيانات المجردة تمثل المعاني المشتقة من المعاني القاعدي، كما هو الشأن في المثال التالي:

أمثلة الشأن في المثال التالي :

- **بتت** (مادة ب ت ت /110/1)

1– القطع المستأصل .

2– طلقها طلاقا باتا .

3– شديد الحق .

4- انقبض .

5- متاع البيت .

6- الزاد .

عادة ما يكون المعنى الأول في التعريف المقولة المشتركة هو المعنى القاعدي وبقية " المعاني المشتقة "، فيمكن اعتبار المعنى المستأصل في تعريف فعل أتبت معنى قاعديا لارتباطه بكيان فيزيائي حسي ملموس (الشيء) فالشيء هنا هو كيان حسي فيمكن أن يتمثل في حبل مثلا فنقول " انقطع الحبل " أو انقطع التيار الكهربائي إلى غير ذاك.

وبقية المعاني المشتقة المعرفة لفعل بتت فهي ترتبط بما هو مجرد فالواضح أن المعنى المتعلق بشيء حسي ملموس أبرز عرفانيا لدلا الله المباشر المرتبطة بالإدراك، إدراك ما هو حسي ملموس يكون أسرع و أوضح من إدراك ما هو مجرد، لذا يمكن اعتبار المعنى (1) القطع المستأصل معنى قاعديا لبقية " المعاني المشتقة " التي تنطلق من المعنى الأول.

مبدأ البروز العرفاني العائد أبي الإنسان (أمثلة من معجم العين) :

- **عين**

- ناظره .

- عين الماء .

- عين الركبة .

- العين من السحاب من أقبل عين يمين القبلة .

- عين الشمس .

- المال الحسد الحاضر.

- الدينار.

- الميل في الميزان.

- عظم سواد العين في سعتها .

يتحدد تعريف الكلمة المشتركة (عين) بمجموعة من المعاني تنقسم إلى معين قاعدي ومعاني مشتقة، ويمكن تحديد المعنى القاعدي في هذا المثال بالاستناد إلى مبدأ البروز العائد إلى الإنسان.

إذ أن مقولة الإنسان تعتبر مقولة قاعدية في المقولة الطرازية، وتعتبر أعضاء جسم الإنسان من العناصر القاعدية أيضا في المقولة وكثيرا ما تعد هذه الأعضاء مقولات مشتركة متعددة الاستعمالات والسياقات (مثل : عين الدانم ... الخ).

ثانيا : الترادف

نهتم في هذا العنصر بالبنية الطرازية للتعريف بالترادف حيث يكون المعرف طرازيا باعتباره مستوى قاعديا أو أوائل دلالية ليس أن التعريف بالترادف هو تعريف طرازي يقوم على الإحالة فيحقق الكفاية .

1- في مفهوم الترادف :

الترادف (synonyme) : علاقة تعادلين وحدتين معجميتين أو أكثر مع اختلاف شكلها أي أن المترادفات يكون لها نفس المدلول مع دوال مختلفة[1] ، فيعبر الترادف خاصية دلالية تظهر من خلال التناوب في الخطاب بالكلمتين أو لقولين دون أن يكون مرجع اللفظ معينا ومن هذا المنطلق لم يعتبر الترادف ظاهرة لغوية مطلقة وإنما يرتبط بوجود كلمتين تتناوبان في سياق ما، وهذا ينفي وجود الترادف مطلقا وإنما بوجود كلمتين تتناوبان في سياق ما وهذا ينفي وجود

(1)- بنظر: Lehman Alise / Martin- Berthet : Introduction à lalexicologie.Sémantique et morphologie. Dunod, paris, 1998 ; p 54.

الترادف مطلقا وإنما هو ترادف جزئي وهو ما مثل إشكالا في دراسة الترادف في إطار تنزيله في حقل علوم اللغة فاعتبر الترادف مفهوما إشكاليا بالرغم من تطبيقه المتداول.

فهل يمثل الترادف معجمية تطبيقية في التعريف المعجمي ؟ وهل يمكن اعتباره أداة للتعريف ؟

لقد تعارضت الآراء عند اللغويين واللسانيين عامة القدامى والمحدثين بين إثبات الترادف وإن كان جزئيا وإبراز جدوى استعماله وبين إنكاره وأبطال وجوده أصلا،[1] فنجد موقفين من الترادف : موقف أول يعتبر الترادف ظاهرة لغوية موجودة في المعجم وهو تقنية معجمية داخل المعجم ويستعمل للتعريف المعجمي .

وموقف ثاني أكثر من يمثله هو العسكري في كتابه فروق اللغة الذي ينكر الترادف فهو يقول «إني ما رأيت نوعا من العلوم وفنا من الآداب إلا وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكل الفرق بينهما نحو العلم والمعرفة والفطنة والذكاء ... »[2]

وهذا استشهد على إنكاره للترادف بأن « اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني وأن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا يشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر إلا لكان الثاني فضلا لا يحتاج إليه ».

فالترادف لا يمكن أن يكون تطابق في المعنى، فعندما يكون الشكل مختلف ينتظر اختلاف في المعنى إذن لا وجود لترادف مطلق فلو كان هنالك ترادفات لكانت هنالك لغتان في لغة واحدة " فمجال أن يختلف اللفظان والمعين واحد في لغة واحدة وهذا ما جعل الترادف مشكلا، فقد تأسست الاستعمالات القديمة لمصطلح " مرادف " على فكرة التعادل الدلالي في حين أن

---

[1]– أبو الهلال العسكري، الفروق في اللغة، دار العربية للكتاب، ط6، 1983 ، ص 09

[2]–المرجع السابق، ص 09.

المرادف لا يجيب دائما بالتحديد على دلالة الكلمة في قاموس ثنائي اللغة الذي يكون عادة موجها لتعلم اللغات الحية، فيكون للترادف تصور تعليمي وهو ما ذهب بالبعض إلى نفي اعتبار اللغات الحية، فيكون للترادف تصور تعليمي وهو ما ذهب بالبعض إلى نفي اعتبار الترادف ظاهرة معجمية في التعريف المعجمي، فالمرادف حسب البعض ليس تعريف و لا يمكن أن يستعمل لتحديد دلالة كلمة ما.

وتشكل المرادفات مداخيل فرعية فلم تعتبر المعاني الثانية المعبرة عن استعمال المرادفات الحقيقة دلالة ثانية، بل تلعب المترادفات دور المترجم في اللغة المشتركة لتحقيق الترادف للتناوب بين كلمتين، فيعد الترادف في هذا الإطار نوعا خاص من تعدد المعنى إذ أن القاموس يستعمل الكلمة المرادفة بيس فقط للدلالة التي تقدمها، وإنما تحديد الوضعيات التي تحققها وهو ما ينبغي التعادل الدلالي للترادف.

فالمداخل الفرعية للمرادف لا تكون حقيقة معان جديدة ولكن معادلة لأقوال تتعلق باللغة الواصفة.

إن المتأمل في المرادفات الموجودة في القواميس العامة، يلاحظ أنها كلمات متواترة حيث يكون المرادف المعرف (المدلول) كلمة متداولة، فأكثر الكلمات استعمالا وتواتر تحقق الترادف، وكثرة تواترها واستعمالها يجعلها طرازيه.

فعادة ما يكون المرادف المعرف إما من المستوى القاعدي (مثل: بحر، شجر، قمح...) أو من الأوائل (مثل: حسن، سيء، كبير، صغير...) خاصة على مستوى الأسماء لذا نقسم المترادفات حسب المستوى القاعدي والأوائل الدلالية لنبين طرازيه التعريف بالترادف حيث يكون المرادف معرفا طرازيا :

المرادف المعرف مستوى قاعدي أمثله من معجم العين :

أ- على مستوى الأسماء :

- **البرية** : الصحراء .
- **برس (البرس)** : القطن .
- **برص** : الداء .
- **البضعة** : القطعة .
- **يوم بعث** : يوم القيامة .
- **بعل** : زوج .
- **بلسن (البلسن)** : العدس .
- **بنج** : الأدوية .
- **دحر(الدحر)**: اللوبيا ..
- **دخر(الداخر)**: الصاعز .
- **بجح(البح)** : الطعن .
- **البأس** : الحرب .
- **الأنثيان** : الأذنان .
- **الأنب** : الباذنجان .
- **الأمة** : النسيان .
- **الشرمح** : القوي .
- **الدجو _الظلمة**
- **الطب _السحر .**
- **سجلط_الياسمين**
- **السجن _الحبس**

- **الطرموث _الرغيف**

- **العيش_الحياة**

_تعتبر المرادفات المعرفة في هذه التعاريف كلمات قاعدية اذ ان المستوى القاعدي هو مستوى التسمية .فهو اكثر المستويات تواردا في كتاب العين وفي التعريف مقارنة بالمستويين الاعلى والفرعي .

وتترادف مقولات المستوى الفرعي غالبا مع مقولات المستوى القاعدي حيث تصبح امكانية التناوب بين المرادفين ممكنة .

ب_ على مستوى الافعال (امثلة من كتاب العين)

بهج : حسن لون الشيء ونضارته .

- **بسمل** : كتب .
- **بلع(بلع الماء)** :شرب
- **بنس** : تأخر وتخلف.
- **التأنيب** :التوبيخ.
- **اتهم** : تغبر .
- **جحدلته** : صرعته .
- **بثث** : فرق .
- **باع** : اشترى .
- **بذخ** :التطاول والافتخار.
- **بذرت** : نثرت .
- **جمل (جمل يجمل)** :بهاء وحسن أوائل .

ان الترادف الحاصل بين هذه الأفعال هو ترادف جزئي أو نسبي وذلك عائد إلى علاقة المرادف المعرف بالمستوى القاعدي أو المشترك إذ تبين بالرجوع إلى المنجد أن الأفعال المرادفة المعرفة لا تستجيب إطلاق للترادف مع الأفعال المعرفة: بل عرفت بمعان مختلفة.

ثالثا : التضاد

1- مفهوم التضاد :

التضاد علاقة دلالية تجمع بين مفردتين متضادتين في المعنى، فالأضداد هي وحدات تكون معانيها متقابلة[1] وتعتبر عكس المترادفات وهو ما يسمح بوجود تشابه بين وظيفة الأضداد ووظيفة المترادفات، فيمكن أن تتحدث عن تضاد نسبي أو جزئي مثلما تحدثنا عن ترادف نسبي أو جزئي ويعكس التضاد زاوية تشابه المفردات المتقابلة التي تحمل معالم مشتركة (مثال : أخ/أخت: يتقسمان المعالم التالية: كائن إنساني/ مولود من نفس الوالدين ويتقبلان من خلال معلم الجنس (ذكر/أنثى).

تجمع علاقة التضاد إذن بين مفردتين تنتميان إلى نفس المقولة المعجمية لهما جزء من معانيهما مشترك .

ومفهوم التضاد ليس مفهوما واحد أو مطلقا، بل هو يشمل أنواع مختلفة من التقابل الثنائي، فمفهوم الضد يعرف عموما من خلال مفردات متجاورة تكون تكميلية أو تبادلية أو متدرجة لذا يمكن التميز 3 أنواع من الأضداد :

[1]- أنظر: Jean Dubois : Dictionnaire de linguistique, larousse- Bordas/ VUEF 2022.p40

أ/- أضداد متناقضة أو تكميلية :

تكون في علاقة انفصال تام حيث يؤدي نفي مفردة من الضدين إلى ظهور الأخرى كما يذكر ذالك أبو الطيب اللغوي في تعريفه للضد: (وضد كل شيء ما نافاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل،[2] فلا يمكن في هذا الإطار إلغاء المفردتين في نفس الوقت.

مثال : حي / ميت، ففرضية: (س) ليس حيا تعني أنه ميت و (س) ميت تعني أنه ليس حيا وهذا يعني أنم (س) كائن حي يكون إما حيا أو ميتا .

فإن كان مثلا (نصف ميت) فهذا يعني أنه حي.

ب/- أضداد متقابلة أو متراتبة :

وهي مفردات متقابلة تتحدد بشكل تدرجي ضمني وتسمح بوجود درجات وسيطة مثل : كبير/ صغير، قليل/ كثير، واسع/ضيق، جميل/قبيح ... الخ .

وتتميز هذه الثنائيات بقابليتها للترتيب فيمكن أن نقول : كبير(جدا. قليلا. متوسطا).

ويتأسس التدرج على مقارنة يمكن أن تكون ظاهرة (سن أكبر من ع) أو خفية (س كبير) تعني (أن ع صغير) واختيار هذه الأضداد من قبل المتكلم يخضع لمقياس اجتماعي ثقافي فترتبط الأضداد القائمة على التدرج بالمقارنة (قليل. كثير. متوسط) وهي ترتبط بتجربة المجموعة الاجتماعية الثقافية، إذ مقاييس المقارنة تختلف من مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، فما يعتبر جميلا مثلا في ثقافة مالا يعتبر كذلك في ثقافة أخرى.

تتميز الأضداد المتراتبة كذلك بعدم التناقض المطلق، ننفي مفردة من الضدين لا يؤدي ضرورة إلى تأكيد الأخرى .

[2]-أبو الطيب اللغوي، كتاب الأضداد في كلام العرب، مطبوعات للمجمع العلميالعربي، دمشق، 1963، ص 01.

فقولنا : (س) ليس كبير لا يعني بالضرورة أن (س) ليس صغيرا وليس كبيرا، ولكنه متوسط، ويمكن لهذه المصطلحات الوسطية أن تتحول إلى مفردات (متوسط. مقبول ...) وهي لا تخرج عن إطار المقارنة أو القياس .

ج/- أضداد تبادلية :

هي مفردات متقابلة تتحقق في ثنائيات مثل (زوج/ زوجة) . (أعطى/ أخذ) وتعود إلى تبادل القياس. (س) أعطى نقودك ال (ع) أخذ نقودا من (س) . (س) زوج (ع) و (ع) زوجة (س) .

لهذه الثنائيات علاقات تبادل فتعويض أحدهما الآخر لا يؤدي قلب القياس وهو ما يسمح

بالتأكيد من تبادلية الدليل، وتلتقي هذه الأضداد والتبادلية في مجال علاقات التبادل الاجتماعية (أب/ابن) . (طبيب/مريض ...) وفي مجال العلاقات الزمانية والمكانية (قبل/بعد) أمام/وراء...).

إن الأنواع الثلاثة للأضداد لا تستوفي في كل علاقات التقابل الموجودة في المعجم إذ توجد تقابلات ليست ثنائية، تتمثل في مجموعات متكونة من مصطلحات متناقضة .

فالتضاد يحقق نوعين من العلاقات التقابلية، فيمكن أن تكون علاقة تقابل ثنائي يتمثل في نوع من الأنواع الثلاثة للأضداد تكميلية / ترتيبية / تبادلية) .

أو علاقة تقابل قائمة على التناقض تتمثل في نوعين من النظام يرتبط النوع الأول بمجموعات منظمة بطريقة متسلسلة تقدم عنصرين ضدين (مثل : تراتبية الدرجات العسكرية).

ويتعلق النوع الثاني بمجموعات منظمة بطريقة دورية يعني أنها ليست عناصر متناقضة، حيث يكون كل عنصر من المجموعة منظم بين عنصرين مثل / ربيع، صيف، خريف، شتاء) أو (الاثنين، الثلاثاء،... الأحد).

وعناصر هذه المجموعات يمكن أن تعتبر عناصر متضمنة .

نلاحظ أن مبدأ التقابل الثنائي هو مبدأ أساسي في وظيفة اللغات وهو يتوافق مع الخطاطات العرفانية.

وتقوم الخطاطة على مبدأ ثنائي يتأسس على التقابل (فوق، تحت / أعلى، أسفل / داخل، خارج...) إذ يتم هيكلة الشيء عرفانيا حسب خطاطة ترسم حدودا فضائية .

فالإنسان مثلا حسب المقاربة العرفانية يكون مهيكلا خطاطيا فله أعلى وأسفل، وداخل وخارج، إن ارتباط الثنائيات التقابلية بمبادئ عرفانية يؤكد طرازيه التضاد حيث تكون الأضداد في أغلبها أطرزه أو ترتبط بأبعاد طرازيه.

فكيف يكون التعريف بالضد طرازيا ؟ التعريف بالضد يمثل التعريف بالضد (أو النقيض عكس خلاف)، قسما هاما في التعريف المعجمي يرتبط خاصة بالمقولات الطرازيه التي تمثل قاعديا أو أوائل دلالية، لذا نبين في الأمثلة التالية طرازيه التعريف بالتضاد مع النظر في علاقة التضاد باعتبارها علاقة تقابل ثنائي .

أمثلة للتعريف بالضد (أمثلة من معجم العين):

العقل ≠ الجهل .

الفناء ≠البقاء .

الآخر ≠المتقدم .

الدفأ ≠ حدة البرد .

بذل ≠ المنع .

دسا (دسو) ≠ زكا (يزكو) .

الصواب ≠الخطأ .

ترح (الترح) ≠ الفرح .

خصب (الخصب) ≠ الجدب .

بسط ≠ القبض .

الباطل ≠الحق .

بطن (البطن) ≠ الظهر .

بعد ≠ قبل .

البعد ≠ القرب .

البر ≠ البحر .

البغية ≠الترشدة في الولد .

السواد≠ البياض

الموت ≠ الحياة .

الليل ≠ النهر .

الأمانة ≠الخيانة .

الجحود ≠الإقرار .

أنثى ≠ الذكر .

الأمن ≠الخوف .

العمد ≠الخطأ .

ملخص الفصل الثاني :

لقد قمنا في هذا الفصل تطبيق الطراز بأشكاله المختلفة على معجم العين (مستوى قاعدي، أوائل دلالية، مشهد طرازي، القالب المكرور والبنية الطرازيه للتعريف بالمشترك والترادف والتضاد).

وعليه توصلنا إلى نتيجة أساسية مفادها أن كل التعريفات الموجودة داخل كتاب العين تعريفات طرازيه من الدرجة الأولى.

خاتمـــة

خاتمة :

توصل البحث إلى جملة من النتائج لعل أهمها :

- تعرف اللسانيات العرفانية بتيار أو الحركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات، كما تعد مدرسة للسانيات جديدة وواحدة من المقاربات الأكثر ابتكاريه .
- تقوم اللسانيات العرفانية على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي .
- تعدد علاقات اللسانيات العرفانية بعلوم عديدة نذكر منها (علم النفس – الأنتربولوجيا – واللسانيات التوليدية – وعلم الدلالة ... الخ) .
- للسانيات العرفانية قضايا متشبعة يمكن إدراجها ضمن توجهين أساسيين هما: النحو العرفني وعلم الدلالة العرفاني، ويعد هذا الأخير الأكثر استقطابا للسانيين العرفانيين لما يحويه من نظريات لسانية مهمة أهمها: الاستعارة التصورية والبنية التصورية ونظرية الطراز.
- يقوم علم الدلالة العرفاني على المعنى ويقوم المعنى في حد ذاته على دعائم أساسية وهي المقولة والفهم والخيال والتجسيد .
- ظهرت نظرية الطراز في أعمال الينور روش التي شكلت ثورة معرفية كبيرة .
- للطراز أشكال وأنواع متعددة أولها المستوى القاعدي الذي يعتبر هو الأساس في المقولة الطرازية وأيضا من أنواع الطراز الأوائل الدلالية والمشهد الطرازي والقالب المكرور .
- المستوى القاعدي هو الأكثر بروزا في نظرية الطراز، فهو يمثل مرجعا ذهنيا نعود إليه عند تحديد دلالة ما .
- الأوائل الدلالية أداة تعريف تعرف بها عديد الكلمات .
- يمثل الترادف مظهرا من مظاهر التنوع داخل المعجم .

- نظرا لكثافة المادة البحثية وسعة المدونة المدروسة اكتفينا بالإشارة إلى بعض النماذج الطرازية البارزة ، حيث لا يتسع المقام لذكرها جمعيا، ونحن نامل بأن يلقي هذا النوع من الدراسات خظه في دراسات أخرى تشمل المعجمات العربية القديمة بمختلف توجهاتها وكذلك المعجمات العربية الحدثية؛ لما لها من أهمية بالغة في خدمة اللغة العربية وطرح حلول لقضايا كلاسيكية اختلف فيها القدماء والمحدثون ولا يزالون.
- نرجو أن يكون بحثنا بذرة تنمو على أيادي باحثين آخرين مستقبلا، ونسأل الله تعالى أوله صلاحا وواسطة فلاحا وآخره نجاحا، وأن يكون شفيعا لنا يوم القيامة حين نسأل عن شبابنا فيما أفنيناه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الصادر والمراجع

1- المصدر:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط1، 2003م، 1424هـ.(4أجزاء)

2- الكتب باللغة العربية:

- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم، دار علي، منشورات الاختلاف، ط1، 2009.

- الأزهر الزناد، اللغة والجسد، مركز النشر الجامعي، تونس، 2017.

- الحبيب النصراوي التعريف القاموسي البنية التشكلية وعلاقة الدلالية، مركز النشر الجامعي، 2009.

- صابر الحباشة : من قضايا الفكر اللساني في ما النحو و الدلالة واللسانية، دار صفحات للدراسات والنشر 2009.

- عبد الرحمن محمد طعمة، دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1441هـ – 2019م.

- عطية سليمان أحمد، اللسانيات اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2019م.

- عمر بن دحمان، نظرية الاستعارة التصويرية والخطاب الأدبي مقارنة معرفية، دار رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015.

- فاطمة بكوش : المعجم العربي ونظرية الطرازية، البنية الطرازية للتعريف الدار التونسية للكتاب، كلية الآداب والفنون والإنسانيات ، ط1، 2019.

– لمياء الوادي بنية التعريف في المعاجم اللغوية العملية الحديثة جامعة منوبة 2003 2004.

– محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفانية ، كتبة علاء الدين ، تونس، ط1، 2009.

3– الكتب العربية المترجمة

– جورج كلبير، علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي، ترجمة ريتا خاطر، مركز الدراسات الوحدة العصبية المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، أذار (مارس)، 2013.

– جورج لايكوف ومارك جونسن، الاستعارة التي نحيا بها ، ترجمة عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1996.

– راي جاكندوف، علم الدلالة والعرفانية، ترجمة عبد الرزاق بنور مارك مختار كريم، دار سيترا، تونس، ط1، 2010.

4– الكتب الأجنبية :

- charles J. Fillmore . Frame Semantic. Of natural language D.reidel publisbing company Bortona.U.S.A , second Edition. , 1972.

- D . Dubois , Semantique of cognition catégorie , protoypes Typicalité , cmns Paris , France 1991

- F. Rastion , Semantique et recherche cognitives . PUF , 1991.

- Georges Kleiber , la sémantique de prototype . 1990.

- G . kliber , la sémantique du protope , encore une affaire de famille Sémall Sémantique et cognitikk CNRS Edition Paris , 1990

- Jean Dubois - Dictionnaire de linguistique , larousse , Bordas VU E F 2002.

- Latoff , women , Fire , and dannggerousthings , the Univer sity of chicago prees , 1991.

- behman / Martin , introduction à la lexicologie , Dudon , Paris , 1998.

- Masales villard - Nation de prototype et evenementr semantique et cognition (sous la direction du D. Dubois .

- Olga Galatanu : « Semantique du stéréotypes . L. E. (1999)

- Rey - Deale , etudes languistique et semantique des dictionnaiors Français , the hague . Mouton , Paris , 1971 .

- U . E. Nanse . M. Green M. Cognitivk linguistics 2006.

5- المجلات والدوريات:

- إبراهيم بن مراد: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث، مجلة المعجمية، 200، 2001.

- دلخوش جار الله حسين، علم الدلالة الإدراكي: المبادئ والتطبيقات، جامعة صلاح الدين أربيل، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية، مجلة الأدب، العراق، 2014م، 100م، 1436هـ.

- عبد الكريم جيدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغة واكتسابها، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة في الجزائر، مجلة العلامة، الجزائر، العدد الخامس، ديسمبر، 2017.

6- الرسائل الجامعية:

- حسن بن هلال، قضايا الجمع والوضع في التأليف المعجمي، أطروحة دكتوراه، جامعة منوبة، 2002- 2003.

7- المواقع الالكترونية:

- عبد الرحمان بودرع، اللسانيات الإدراكية، منتدى اللسانيات، مجالس ومفاهيم الفصحي.

- محي الدين محسن، اللسانيات الإدراكية أفق نظري وأفاق تطبيقية، منتدى شبكة اللغويات العربية.

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: اللسانيات العرفانية	
– المبحث الأول: اللسانيات العرفانية (المفهوم، النشأة، الموضوع)	**6**
– أولا: تعريف اللسانيات العرفانية (نشأتها، موضوعها، خصائصها)	**6**
1– تعريف العلوم المعرفية	**6**
2– تعريف اللسانيات العرفانية	**7**
3– نشأة اللسانيات العرفانية	**8**
4– موضوع اللسانيات العرفانية	**9**
5– خصائص اللسانيات العرفانية	**10**
6– علاقة اللسانيات بالعلوم المعرفية	**10**
7– التصور الخوارزمي والتصور الجسدي	**11**
8– العرفنة عملا مجسد لنا	**12**
– ثانيا: علم الدلالة العرفاني	**13**

1- علم الدلالة	**13**
2- علم الدلالة العرفانية	**15**
3- نشأة علم الدلالة العرفانية	**16**
4- موضوع علم الدلالة العرفانية	**17**
- خلاصة	**19**
- المبحث الثاني: نظرية الطراز	**20**
1- مفهوم الطراز	**21**
2- مفهوم نظرية الطراز	**22**
3- الدلالة العرفانية ونظرية الطراز	**26**
4- التعريف المعجمي ونظرية الطراز	**28**
أ- مسألة التعريف في الدلالة المعجمية	**28**
ب- في حدود التعريف	**29**
ج- في خصائص التعريف	**31**
5- النظرية الطرازية لجورج كلايبار	**34**
- ملخص المبحث	**39**
الفصل الثاني: البنية الطرازية للتعريف في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي	

مدخل	**41**
أولا: المعرف طراز باعتباره مستوى قاعدي	**42**
ثانيا: المعرف طراز باعتباره أوائل دلالية	**57**
ثالثا: المعرف طراز باعتباره مشهدا طرازيا	**66**
رابعا: المعرف طراز باعتباره قالب مكرور	**72**
خامسا: البنية الطرازية للتعريف بالمشترك والترادف والتضاد.	**79**
ملخص الفصل الثاني	**107**
خاتمة	**109**
قائمة الصادر والمراجع	**112**
الفهرس	**/**